

الغد الجديد

مجلة ثقافية أدبية اجتماعية

الغد الجديد.. العدد الخامس والثلاثون.. السنة التاسعة.. آب 2018

تصدر عن جمعية المنار



المحرر المسؤول: محيي الدين خلايلة

هيئة التحرير:

علي قادري - علاء مرقص

سكرتيرة التحرير: سميرة خلايلة

موقع مجلة الغد الجديد: www.almnar.com

ترسل المواد مطبوعة على

البريد الإلكتروني

algad.aljaded@gmail.com

تلفاكس: 049081554

نقال: 0526876280

مجد الكروم، ص. ب. 151 رمز بريدي 20190

محتويات العدد

فاتحة العدد	الغد الجديد
4	
النائب د. يوسف جبارين	
ضيف الغد الجديد	محي الدين خلايلة
6	
ميري توتري وداعاً	محمد خلايلة
18	
المجتمع المدني	
والمجتمع المدني الاقتراضي	باسل خلايلة
20	
الهزّات العشر	محمد نجيب حسين
24	
العابثون في الوطن	طه عبد الرحمن
30	
عراق السيّاب والقصيدة	رشدي الماضي
32	
تمترسوا في مواقع عطائكم	د. راوية جرجورة بربارة
36	

التّوشيع	بروفسور فاروق مواسي
40	
تأمّلات في شذرات .. رسائل بركانيّة	عبد عنبّتاوي
44	
حول قانون القومية: أفكار وتحديات	
حوار مع البروفسور أمل جّمّال	الغد الجديد
54	
في انتصار الأداة على المضمون	بروفسور أسعد غانم
68	
ما بعد قانون القومية	رجا زعّاترة
72	
وقفات على مفارق قانون القومية والعرب الدّروز	سعيد نفاع
78	
محو الوجود والذاكرة والتّراث	علي حيدر
88	
مجرمو قانون القومية إلى لاهاي	عودة بشارّات
92	

فاتحة العدد..

قانون القومية وواقع جديد

تخصّص الغد الجديد عددها الخامس والثلاثين من خلال المقابلات وأقلام الكّتاب والباحثين لتسليط الضّوء على حيثيات ومفاصل قانون القومية والذي سنّ في الكنيست في القراءة الثالثة في الدورة الصيفية للكنيست. ومن نافل القول أنّنا أمام تشريع خطير سيلقي بظلاله على المواطنين العرب خلال السنوات القادمة من خلال إجراء قانوني تعسّفي وعنصري قد يكون له ماله من رسم واقع سياسي جديد لمسألة المواطنة ولعلاقة الدولة ومؤسساتها وأدواتها الأمنية مع المواطنين العرب. تشير معظم الأصوات والأقلام والآراء إلى مدى خطورة هذا القانون على عدّة مستويات، من ضمنها تصفية القضية الفلسطينية بكلّ ما تحويه هذه القضية من قيم التحرّر وحقوق الإنسان كرامته وتصفية القدس خارج الصّراع، والأمر الثاني الإعلان الرّسمي عن الجماهير العربية الأقلّية القومية الفلسطينية الباقية في وطنها كأعداء للدولة وخارج الشرعية في إطار المواطنة والقانون. والمستوى الثالث لما يحمله هذا القانون من خطورة، هو نزع الاعتراف عن اللغة العربية كلغة رسمية كتعبير عن محاولة طمس الهوية الثقافية والحضارية لنا.

إنّ الواقع الذي قد نصحو عليه في قابل الأيام هو واقع مرير جدا، مبنٍ على الحواجز والفصل العنصري وكلّ أنواع التفرقة والفجوات الآخذة بالاتساع. ينحو العالم اليوم باتجاه تعزيز ثقافة الفصل الطبقية والثقافية والهوياتية ونرى الصّراعات تتأجّج في كلّ مكان في هذا العالم الغارق في مادّيته وحره الرأسمالية والاستهلاكية على الموارد والقوّة والنّهب والبطش.

وإسرائيل كدولة كانت تتغنّى بديمقراطيتها الوحيدة في الشّرق الأوسط تزج الستار وتسقط القناع عن وجهها الحقيقي المدموغ بأبشع أنواع المواطنة المتنكّرة للأقلّية العربية الأصلائية في هذا الوطن وهذا المولد.

إنّ التّحدي الأساسي للجماهير العربية الفلسطينية هو تعميق الوحدة الكفاحية والنضالية والوطنية في وجه هذا القانون الرّامي إلى نزع الشّريعة حتّى عن الوجود الطّبيعي لنا، وجودنا ومعرّكة بقاءنا التي حافظنا من خلالها على بقاءنا في وطننا وعلى تطوّرنا الطّبيعي على أرضنا، والتّحدي الثاني هو التّحلي

بالمسؤولية الوطنية الشجاعة لقيادة مجتمعنا، القيادة القادرة على توفير الإجابات للناس وللجماهير، والقادرة على حماية الناس حتى لا نترك لقمة سائغة كالأيام على مآدب اللثام. ومن بين الخطوات النضالية أمام آلة العنصرية وهمجيتها لا بد من وضع برنامج عمل وخطو استراتيجية لخطوات نضالية مدروسة وقادرة على توسيع دائرة الإجماع الوطني والالتفاف الجماهيري حول لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية والقائمة المشتركة مع قيادة المجتمع المدني والحركات الشبابية للتصدي لكل محاولات الاقتلاع والطمس ونزع الشرعية عن مشروع البقاء والتطور في الوطن.

انتخابات السلطات المحلية (كرامة وخدمات)

كان هذا الشعار ترفعه دائماً الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في خوض انتخابات السلطات المحلية، ومن نافل القول إن هذا الشعار لا زال يصلح حتى في أيامنا، فالكرامة الوطنية لقيادة جماهيرية منتخبة هي حاجة وضرورة هذه الأيام لحماية قرانا ومدننا العربية من كل محاولة لمشاريع الطمس ولخططات سلطوية أخرى، خاصة وارتباطاً بهذه المرحلة الحرجة بعد سنّ قانون القومية.

وعن الخدمات فإن مجتمعنا عليه أن يضع أولوية للقضايا التي تشغل وتؤرق بال كل عربي في هذه البلاد وعلى رأسها، قضية العنف وفوضى السلاح، قضايا الفقر والمكانة الاقتصادية للبلدات العربية، قضايا التعليم، وقضية المسطحات وتوفير الأراضي وأماكن السكن.

إن ارتباط الكرامة بالخدمات هو الضمان لبناء مجتمع محصّن من الآفات وقادر على التطور داخل بلداتنا من خلال المحافظة على النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية لإعادة الثقة لثقافتنا الوطنية داخل قرانا ولتعزيز والدفع بعملية الإنتاج المعرفي والأهلي على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

نريدها منافسة انتخابية حضارية وراقية ونريد لمجتمعنا أن يكرّس ثقافة المشاركة السياسية القائمة على احترام عقول الناس من خلال طرح برامج عمل للترشحين وعرضها امام الناس ومناقشتها وتحويل النقاش إلى نقاش مفيد ومنفعي اجتماعيا وسياسيا وليس نقاشا عائليا أو حائليا أو طائفيا.

أسرة الغد الجديد

النائب د. يوسف جبارين ضيف الغد الجديد



يوسف تيسير جبارين ولد في العام 1972 في مدينة أم الفحم، حيث درس في مدرسة ابن خلدون الابتدائية، وترعرع في صفوف أبناء الكادحين التابعة للشبيبة الشيوعية، وكان رئيساً لمجلس الطلاب في المرحلة الإعدادية ثم بالثانوية بعد أن التحق لمدرسة المطران في الناصرة، وقد درس في كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس، وخلال سنوات دراسته الجامعية كان رئيساً للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (1994/5) ورئيساً للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب (1995/6)، وأنهى الدكتوراه

النائب د. يوسف جبارين هو عضو كنيسة عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في القائمة المشتركة، منذ آذار 2015. جبارين هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالقائمة المشتركة، وقد شهد العمل الدولي للجماهير العربية نقلة نوعية منذ أن ترأس هذه اللجنة. جبارين هو عضو لجنة التربية، الثقافة، والرياضة البرلمانية. وعضو لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيسة، وقد تم اختياره من بين أنشط النواب في القضايا الاجتماعية من قبل منظمة «الحرس الاجتماعي».

في جامعة جورجتاون المرموقة في واشنطن، بدرجة امتياز (2003).

جبارين هو أخصائي حقوق، وقد عمل لعدة سنوات مستشاراً قضائياً لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل في فرع حيفا والشمال، ومثل بنجاح العديد من المؤسسات والهيئات العربية (مثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي) في عدة التماسات هامة لحكمة العدل العليا، مثل قضية مكانة اللغة العربية على الالافئات والتمثيل الملائم للعرب في الأجسام العامة في الدولة وقضايا المساواة في تخصيص الميزانيات. وكان أيضاً محاضراً في كلية الحقوق في جامعة حيفا، وفي الكلية الأكاديمية تل-حاي حيث كان رئيساً لقسم دراسات التربية الاجتماعية. وكان المدير العام المؤسس لمركز «دراسات»، المركز العربي لحقوق والسياسات.

نشر جبارين عشرات المقالات البحثية والعلمية بعدة لغات، تحورت حول حقوق الاقليات الاصلية والقومية، الحقوق الثقافية والتربوية، والحماية الدستورية لحقوق الانسان.

السؤال الأول

الدكتور يوسف جبارين بين الأكاديمي والباحث المتفوق والبرلماني المتميز. كيف ينظر الدكتور يوسف للفرق بين هاتين القبعتين؟

د. جبارين: لا شك أن هنالك مساحة كبيرة وجدية بين العالم الأكاديمي وبين العمل السياسي في البرلمان، فالحياة الأكاديمية تمنح الإنسان حيزاً واسعاً من الوقت للعمل البحثي والخلوص المعمق في قضايا ومجالات عديدة، بينما العمل البرلماني يتطلب السرعة والاختصار والتنقل الجغرافي كل الوقت.

ولكن من ناحية أخرى، فالنتاج الأكاديمي يبقى محصوراً على مجموعة محدودة و«نخبوية» تقوم على

قراءة إنتاجك العلمي ونقده، بينما العمل السياسي هو عمل جماهيري وشعبي ويعتمد على التواصل الشخصي والمباشر. لكنني أود التأكيد أن هنالك تقاطعاً كبيراً أيضاً بين عملي البحثي والأكاديمي سابقاً وبين عملي الراهن كنائب في الكنيست، فالعديد من القضايا التي تبحثها الكنيست اليوم وأتابعها برلمانياً هي قضايا درستها بعمق وأنا مطلع على تفاصيلها وحيثياتها، مما يمكنني من طرحها بقوة على جدول أعمال الكنيست وفي اللجان المختلفة. من المهم أيضاً التنويه أنه وبالرغم من هذه الفجوة بين العالمين، الأكاديمي والسياسي، إلا أنني خلال عملي الأكاديمي لم أكن للحظة منقطعاً عن العمل السياسي، فأنا ناشط سياسي واجتماعي منذ نعومة أظفاري، في حركة أبناء الكادحين ومجلس الطلاب في المدرسة، ولجان الطلاب العرب في الجامعات، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الأهلي. طبعاً هذا بالإضافة إلى نشاطي كل الوقت في الحزب الشيوعي والجهة، ميدانياً وفكرياً. لقد استطعت طيلة الفترة السابقة أن أجمع بين عملي الأكاديمي وبين نشاطي الجماهيري والسياسي، ولا تناقض بين الأمرين، بل أحياناً كثيرة يكمل أحدهما الآخر.

لا شك أن المسؤولية كبيرة، خصوصاً في ظل حكومة تتركز على كراهية العرب والتحريض عليهم وتحاول الانتقاص من مكانتنا كأقلية قومية وأصلية في البلاد، لكن هذه التحديات (وأقصد أن استعمل كلمة «تحديات») يجب أن تدفعنا إلى المزيد من العزيمة والإصرار على العمل من أجل مستقبل أفضل لنا ولأبناء وبنات شعبنا.

السؤال الثاني:

قانون القومية ..

حدثنا باختصار حول هذا القانون. المحاور الأساسية الذي يشملها. وما هي مكانة الجماهير العربية وفقاً لهذا القانون؟

د. جبارين: من الواضح أنّ اليمين في إسرائيل أراد أن يحسم من خلال قانون القومية في قضايا كانت وكأنّها قيد النقاش داخل المجتمع الإسرائيلي، والحديث تحديداً على أربع قضايا مركزية. القضية الأولى متعلقة بالعلاقة مع الشعب الفلسطيني ومحاولة إسدال الستار على فكرة إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، وهذا هو البند الافتتاحي في قانون القومية الذي يتحدّث عن أرض إسرائيل على أنّها هي «الوطن القومي للشعب اليهودي» والتي فيها «يحقّق تقرير مصيره»، والجملّة الرئيسية بهذا البند أن «حقّ تقرير المصير هو حقّ حصري للشعب اليهودي» فقط. بهذا المعنى، فإن حدود دولة إسرائيل ليست في حدود العام 1948 وإنّما هي «إسرائيل الكبرى» التي تتجاوز تلك الحدود. إن حصر تقرير المصير للشعب اليهودي يعني التّنكّر لحقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبالتالي فإنّ هذا البند بقانون القومية هو عبارة عن محاولة لحسم الصراع بمفردات وبخطاب وعد بلفور الذي كان قبل أكثر من مئة عام والذي تحدّث عن وطن قومي للشعب اليهودي، وعن أن كل من هو ليس يهودياً (!) له حقوق مدنية أو دينية فقط (!)، بمعنى أنّ قانون القومية يتحدّث عن حق قومي للشعب اليهودي في تقرير المصير وأنه على الفلسطيني أو «الآخر» أن يكتفي بنوع من الإدارة الذاتية في المدن الفلسطينية الرئيسية (مثل رام الله ونابلس وجنين وبيت لحم، وغيرها) وهي أقل بكثير من دولة ذات سيادة، وحتى لا يوجد تواصل جغرافي بينها.

اليمين يتحدّث بوضوح في الكنيست عن ضمّ مناطق C إلى إسرائيل والتي تشكّل أكثر من 60% من أراضي الضفّة الغربية، بما في ذلك غور الأردن، كما ويتحدّث بوضوح عن أنّه لن يكون تواصل جغرافي فلسطيني، ويتحدّث بوضوح أنّه لا يوجد حق تقرير مصير للفلسطيني بمعنى الدولة ولا حقوق للفلسطينيين في القدس، وهكذا فإنّ

قانون القومية يعبر عن البرنامج السياسي الأيديولوجي اليميني المتطرّف للحكومة، وبالتالي على الفلسطيني أن يكتفي أحياناً كما سمّاها بعض الاسرائيليين بإمارات بمعنى بلديات أو مجالس إقليمية في المدن الفلسطينية الرئيسية. ضمن هذا السياق من المهم الانتباه أنّه في ظلّ الحكومات الأخيرة كان هناك نوعان من القوانين التي يتمّ تشريعها في العلاقة مع شعبنا الفلسطيني، مشاريع ضم، مثل شرعة الاستيطان ومشاريع ضمّ الكليات الأكاديمية في المستوطنات لتكون جزءاً من مجلس التعليم العالي، وكذلك امتيازات اقتصادية للاستيطان. والنوع الثاني من ناحية أخرى مشاريع تشديد العقوبات على الفلسطينيين وتشديد القمع بما في ذلك أهلنا في القدس. وبالتالي، هذان النوعان من القوانين جاء ليكتملا هذا المشروع بأنّ الفلسطيني الذي لن يقبل بهذه المكانة الدونية وبنوع من الإدارة الذاتية فهو مهدّد بالسجن أو بالإبعاد. فهناك مشروع ضمّ وهناك مشروع القضاء على الدولة الفلسطينية ومشروع قمع الشعب الفلسطيني، والإطار السياسي الآن هو قانون القومية اليهودية.

إنّ المحور الثاني المكمل لهذا، هو محور القدس. عندما يتحدّث قانون القومية عن أنّ القدس «الكاملة والموحدة» هي عاصمة إسرائيل، فبالتالي هناك تنكّر واضح لحقوق الفلسطينيين، ولكن هذه أيضاً إشارة لرغبة الحكومة الإسرائيلية بإلغاء أي اعتبار لحدود 67. الخط الأخضر ملغى بحسب قانون القومية، ولذلك فكرة إقامة دولة فلسطينية غير واردة وفكرة تقسيم الأرض حسب الخط الأخضر غير واردة. هذا طبعاً يناقض ليس فقط حقوق الشعب الفلسطيني وإنّما يناقض الإجماع الدولي والعربي حول حل الصراع في المنطقة من خلال الاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني وإقامة دولته. وبالتالي قانون القومية يتنكّر ليس فقط لحقوق الشعب الفلسطيني ولكنه أيضاً يتنكّر لإجماع الأسرة الدولية وإجماع القانون الدولي حول حلّ القضية الفلسطينية



وحقوق الشعب الفلسطيني.

من هنا نحن نقول للعالم: القضية الفلسطينية أصبحت امتحاناً للقانون الدولي ولكل العالم، وإذا لا يستطيع العالم أن ينصفنا في أعدل القضايا وأوضحها وأنبهها، فما الفائدة من وجود هذا القانون الدولي وهذا الإجماع الاعمى؟ ولذلك هذا بالضبط ما أقوم بطرحه على المستوى الدولي كتحدٍّ أمام العالم.

إذاً القضية الأولى هي قضية تقرير المصير وحصره في الشعب اليهودي، والقضية الثانية هي التنازل للقدس ولحدود ال 67.

اما القضية الثالثة فهي قضية اللغة العربية. القانون يمس بمكانة هذه اللغة بما تمثله من هوية وتاريخ وثقافة ووجود حضاري، ليس فقط كلغة تواصل، وإنما كمركب أساسي في هويتنا الجمعية. والهدف أن تكون كما ينص القانون، «العربية لغة الدولة»

وللغوية مكانة خاصة، وقصدوا أن يصنعوا هذا التدرج لتكون العربية هي دائماً المهيمنة والمسيطرة وأن يمنعوا إمكانيات نضالنا في المستقبل لرفع مكانة العربية. وبالنسبة لنا، فإن أحد مطالبنا الأساسية هو أن تكون في إسرائيل ثنائية لغوية، فإذا كان من خلال بند تقرير المصير للشعب اليهودي هنالك سد طريق أمام ثنائية قومية، فالهدف من بند اللغة هو سد الطريق أمام ثنائية لغوية، والانتقاص من قيمة العربية في إسرائيل. المحور الرابع بقانون القومية هو ذلك الذي يتعلق بالاستيطان اليهودي. الحديث هنا عن أن «الاستيطان اليهودي هو قيمة وطنية»، وأن الدولة «ستشجع تقوية وتوسيع هذا الاستيطان». ولهذا البند هدفان، الأول بكل ما يتعلق بتسريع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة 67 على حساب الممتلكات الخاصة للفلسطينيين بما في ذلك إمكانيّة مواجهة التماسات فلسطينية أمام القضاء

شهدناها في السنوات الأخيرة وتحديدًا قانون القومية هي ليست مبادرة شخصية وإنما هي تأتي في سياق من العمل الشمولي يتم مهياً في «معهد الاستراتيجية الصهيونية» والذي قام بتجنيد الأكاديميين والباحثين لتحضير هذه النوعية من القوانين بما في ذلك قانون أساس القومية.

قانون الأساس هذا يهدف إلى تغيير الترتيبات القانونية والدستورية في إسرائيل بحيث تعطي أفضلية واضحة لمبادئ يهودية الدولة. اليمين يدعي أن قانون أساس كرامة الإنسان وحرية في العام 1992 كان ليبرالياً وتحديث عن حقوق الإنسان، وعن أنه هناك حاجة الآن لإجراء موازنة بين قانون أساس كرامة الإنسان وحرية وقانون آخر يعيد الاعتبار لوجهة نظر اليمين لفكر يهودية الدولة وللوقية القومية اليهودية. والوقية القومية العميقة هي عملياً أبارتهايد بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. عندما نتحدث عن نوعين من المواطنة، المواطن اليهودي الذي يحظى بكل هذه الحقوق والامتيازات والمواطن «غير اليهودي»، وتحديدًا العربي الفلسطيني صاحب الأرض والمحروم من هذه الترتيبات، فهو مواطن درجة ثانية وثالثة. وهذا هو المعنى الحقيقي للأبارتهايد: التصنيف في المواطنة والتدرج الهرمية بين حاملي المواطنة، خاصة وأن قانون القومية يأخذ ترتيبات موجودة حالياً في القانون الإسرائيلي في مجال هجرة اليهود إليها («قانون العودة») وفي مجال رموز الدولة ومجال التاريخ العبري ومجال الحفاظ على تواصل الدولة مع اليهود في العالم، وبالتالي فالقانون يعمق بهذه المجالات من تمييز قائم أصلاً. بهذه الصورة الخطيرة، فهذا الرفض وهذا التصدي الآن لهذا القانون فعلاً له ما يبرره، لأن الحديث عن محاولة من اليمين ليس فقط لتغيير قواعد اللعبة السياسية بل لتغيير حدود الملعب. نحن لا نستعمل كلمة «الأبارتهايد» للمبالغة. ففي لقاءاتي الدبلوماسية خارج البلاد، عندما سأ في وفد المشتركة في بروكسل وعرضنا على الدبلوماسيين الأوروبيين

الإسرائيلي ومحاولة إقناع المحكمة للمصادقة على الاستيطان اليهودي. ولكن البعد الثاني لهذا القانون هو محاولة اليمين بأن يحسم قضية قضائية لطالما كانت قيد النقاش، وهي صلاحية إقامة بلدات أو أحياء تكون لليهود فقط، وأنا أذكر هنا مدى عنصرية النقاشات التي كانت في اللجنة الخاصة لقانون القومية التي كنت عضواً فيها مع الزميل د. أحمد الطيبي، وسمعتنا مثلاً نائب رئيس الكنيس سموتريتش الذي تحدث أنه لا يريد أن يتكرر ما حدث في تسيرت عيليت، قائلاً إن: «تسيرت عيليت سقطت بسبب وجود العرب فيها»، ونحن أجبناه بأن تسيرت عيليت أقيمت على أراضي عربية مصادرة لأهلنا وأن العرب ينتقلون للعيش هناك بسبب تشديد الخناق على بلداتنا وعدم توفر أماكن سكن وفرص تطوير وأن هذا من حقنا وأنها نعتز بالحضور العربي والوطني في تسيرت عيليت وأنه هناك نائب رئيس بلدية عربي الدكتور شكري عواودة، وهذه المشاركة السياسية هي البديل الذي نطرحه لهذا الخطاب العنصري، بل والفاشي، فجعلنا تسيرت عيليت «سقطت»، هذه كلمة تستعمل في السياق العسكري بأنها سقطت بيد الأعداء، وهذا يدل على عمق الكراهية للتواجد العربي.

من الأهمية بمكان التأكيد أن قانون القومية مطروح منذ سنوات وما فتح الطريق أمام تنياهو لتشريع هذا القانون الآن هو أنه حصل على ضوء أخضر من الإدارة الأمريكية الجديدة، إدارة ترامب. بتصوري أنه كانت هناك معارضة أمريكية لهذا القانون خلال فترة أوباما، وبعد الانتخابات الأخيرة تنياهو أخذ الضوء الأخضر لتشريع هذا القانون، خاصة وأن عناصر القانون الأساسية تعكس أيضاً العناصر التي نراها في صفقة القرن التي تنتكر للحق الفلسطيني في تقرير المصير في حدود الـ 67 وتنتكر للحق الفلسطيني في القدس. أريد أن أوضح أن هذه القوانين العنصرية التي



نطرحه نحن، والعالم يفهم الآن أننا نحن من نشاركه قيم المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، بينما إسرائيل تتخذ منحي معاكساً تماماً وتضرب بعرض الحائط هذه المبادئ والقيم، وبالتالي يمكن القول إنّ هذه السوداوية في هذا القانون هي فرصة لنا لكي نكشف زيف ادعاءات إسرائيل لأنه يجمع الكثير من المبادئ العنصرية في إسرائيل.

وهناك بعد إضافي في المجال السياسي، فنتباهو يتحدث كلّ الوقت عن اعتراف العالم واعتراف فلسطين بيهودية الدولة. هذا القانون برأبي يمكن استعماله كتفسير واضح لماذا نرفض يهودية الدولة وخطورة يهودية الدولة والتي تتجسد عبر الفوقية اليهودية وعبر الاستيطان اليهودي وطمس اللغة والهوية العربية. وكل ذلك لا يمكن أن يكون مقبولا لا على الفلسطيني ولا على العالم أيضاً.

ترجمة القانون بالإنجليزية، وهي ترجمة رسمية من وزارة الخارجية وطلبنا منهم أن يقرأوه، ردّ الفعل الأولي كان، أنّه تنبعت من القانون «رائحة الأبارتهايد». لماذا قالوا ذلك؟ لأنّ العالم اليوم في بداية القرن الواحد والعشرين يتحدث عن أفكار المساواة والمواطنة المتساوية ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق الأقليات القومية. وإسرائيل تدّعي أنّها «واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط» وأنّها تشارك العالم هذه المبادئ، فيأتي هذا القانون لينسف هذه الادعاءات الاسرائيلية.

من هنا تأتي أهمية مبادرتي عندما طرحت باسم القائمة المشتركة مقترح «قانون أساس دولة ديمقراطية، تشاركية، ومتعددة الثقافات». هذا القانون طرحته للتحدّي ولكي نطرح البديل الإنساني للخطاب القومي العنصري، والآن عندما نتحدث في العالم عن قانون القومية نذكر لهم ما

السؤال الثالث:

ألا توجد أصوات داخل المجتمع الإسرائيلي قلقة من هذا الانزلاق نحو الفاشية، أصوات ليبرالية وديمقراطية، أم أنّ هذا القانون يعكس اليوم التّوجّه العام داخل المجتمع الإسرائيلي؟

النائب د. جبارين: إنّ تجنّد كلّ أصوات المعارضة وبدون استثناء، 55 عضو كنيست يرفضون هذا القانون، هذا بحدّ ذاته تطوّر إيجابي في مواجهة هذا القانون، وأيضا يبعث برسالة مفادها بأنّ تعميق العنصرية في إسرائيل لا يهدّد فقط المجتمع العربي الفلسطيني وإنما يهدّد كلّ المجتمع في البلاد بما فيه بالطبع القوى الديمقراطية اليهودية. من هنا نرى هذا التحرك للعديد من مؤسسات حقوق الإنسان ومؤسسات حقوقية وأكاديمية. هذا الأسبوع كان لنا لقاء طارئ مع مؤسسات حقوقية وأهلية يهودية وعربية ديمقراطية، وهناك تحذير من خطورة هذا القانون ومن رفض مضامينه الاستعلائية. هذا القانون أيضا قد ساهم للمفارقة بإعادة الاعتبار لمفهوم مبدأ المساواة. في الأسابيع الأخيرة سمعنا كلمة المساواة أكثر مما سمعناها طوال العقد الأخير، لأنّ هذا مبدأ أساسي. وهو مبدأ قبل أن يكون قانوني هو مبدأ أخلاقي ولا أحد يمكن أن يقبل أن يكون بمكانة دونية، فكم بالحري عندما يكون الحديث عن مواطنين أصلايين من أصحاب البلاد، يعيشون في بلادهم ويواجهون الظلم والتمييز.

هناك من اهلنا من أثار به القانون مشاعر إحباط ومشاعر يأس، وهذا قد يكون مفهوماً عندما يكون تردّد في المناخ السياسي وتراجع خطير، ولكنني أقول أنّ شعبنا حافظ على روح النضال وعلى العمل الكفاحي في فترات مظلمة في تاريخه ما بعد النكبة ونجح بأن يصمد وأن يواصل مسيرته. نادينا وناضلنا لإسقاط الحكم العسكري وتحقّق ذلك، واجهنا مصادرات الأراضي وفي يوم الأرض خرج العربي الفلسطيني الأعزل للتظاهر ضدّ المصادرات ونجح في منع مصادرات خطيرة (مثل نضالنا ضدّ

مصادرة اراضي الرّوحة في منطقة وادي عارة)، وبالتالي نقول إنّ شعور الإحباط واليأس هو ليس اليديل، وهو ما تريده لنا المؤسسة. بدلنا هو بمواصلة التصدي والنضال الجماهيري والحفاظ على الجاهزية الجماهيرية والخروج إلى الشارع للتظاهر. يعلنا التاريخ اننا كأقلية قومية وأصلية تعاني الاضطهاد القومي، فان سلاحنا السياسي الأقوى الذي نملكه، والأكثر تأثيرا، هو خروجنا للشارع للتعبير عن احتجاجنا في بلداتنا، وفي تل أبيب، وفي كلّ مكان.

السؤال الرابع:

هل من الممكن من خلال الخطوات النضالية التصعيدية ومن خلال قيادة المجتمع العربي في القائمة المشتركة وفي لجنة المتابعة بأن تكون هناك خطوات أكثر حدة نحو مثلا الذهاب إلى عصيان مدني؟

النائب د. جبارين: فكرة العصيان المدني هي فكرة واردة ضمن التصدي لليمين ومثل هذه الحكومة المتطرفة، ولكنها فكرة بحاجة للتّحضير والدراسة والتّخطيط وليس بأن تكون مجرد «فشّة خلق»، فإذا استعملناها بتسرّع ودون تحضير لن تعود بالفائدة ولن تجدي. الأهم هو أن يكون لنا برنامج نضالي تصاعدي مع رؤية استراتيجية مدروسة، وقضية العصيان المدني يجب أن تكون ضمن مجمل أدوات التّحدي التي نملكها.

السؤال الخامس:

في ظل هذا السخط العام على قانون القومية، ما هي الوسائل والأدوات النضالية المتاحة لنا للتصدي لهذا القانون؟ ما هي السبل النضالية المطروحة في لجنة العلاقات الدولية للتصدي لهذا القانون؟

وما دمنا نتحدّث عن تحدّي، من الواضح أنّه يجب

سيكون لنا وفد في بداية شهر أيلول وسنلتقي بوزيرة الخارجية الأوروبية، فيدريكا موغريني، وأعتقد أنه أول اجتماع بهذا المستوى مع قيادة الجماهير العربية، وهذا يؤكد على قوة حضورنا الدولي بعد فترة من العمل أمام الاتحاد الأوروبي. هناك أيضا وفد إلى الأمم المتحدة ولاتحاد البرلمانين الدولي. كان لنا توجه لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ال OECD، ولاتحاد البرلمانين الدولي، وبرأيي أنّ كلّ هذه التوجّهات الدولية ستؤدي إلى إحداث تغيير في مستوى الضغط الدولي على إسرائيل. منظمة دولية واحدة لا تستطيع تشكيل ضغط كاف، ولكن اجتماع وتراكم هذا الضغط هو قادر على أن يحدث التغيير، فبكل ما يتعلق بالاتحاد الأوروبي مثلا هناك اتفاقيات تعاون خطية بين إسرائيل والاتحاد، إسرائيل تصدر ثلث صادراتها للاتحاد الأوروبي، ونحن نقول لهذا الاتحاد لديهم وسائل ضغط قوية، وإسرائيل في اتفاقيات التعاون مع الاتحاد الأوروبي التزمت خطيا باحترام حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية داخليا ودوليا، فكيف يلتقي هذا الالتزام الخطي مع مثل هذا القانون؟ الآن لا نتحدث عن قانون هامشي وموضوع تمييزي هنا وهناك، الآن نتحدث عن قانون أساس كجاء من الدستور الإسرائيلي، والذي يعمق من الهرمية بشكل مناقض لمعايير أساسية في النظام الدولي.

السؤال السادس:

عن واقع القائمة المشتركة وظروف نشأتها والدور البارز للدكتور يوسف جبارين في تدويل قضية الجماهير العربية. وما هو الطائل والجدوى من العمل البرلماني في ظل أكثر الفترات للتشريعات العنصرية؟

النائب د. جبارين: مع بداية دخولي للكنيست ومن خلال القائمة المشتركة رأيت فرص العمل دوليا بسبب وجودنا في قائمة مشتركة وأنّ عضو

طرق كل باب ممكن في هذه المواجهة. هناك عملنا البرلماني ومواصلة إقناع عناصر حتى داخل الائتلاف الحكومي بالتراجع عن هذا القانون. هناك العمل الميداني مثل التظاهرات في مفارق الطرق الرئيسية، حملة توقيع لثلاث الآلاف ضد قانون القومية، المظاهرة المركزية في تل أبيب، التخطيط لمؤتمر وطني للجماهير العربية في إسرائيل، والإعداد للإعلان عن العام المقبل كعام اللغة العربية وعام اللغة والهوية. فأمام هذه المحاولة للنيل من مكانة لغتنا يجب أن نثبّت خطورة هذا المخطط من خلال التمسك بهذه اللغة والحفاظ عليها وترسيخ مكانتها، على الأقل في المناحي التي تملك القدرة في التأثير عليها داخل بلداننا العربية وفي علاقاتنا مع بعض، في وسائل التواصل الاجتماعي، على العلاقات، في الباصات وغيرها. نحن الآن مدعوون لليقظة أكثر والعمل على إعادة امتلاك اللغة العربية من خلال مخطط واضح لإعلاء شأنها وإعادة الاعتبار لها في كلّ جزء من حياتنا. اللغة ليس بمعنى الكتابة التقنية وإنما كجزء من هويتنا. والإعلان عن مبادرات في جهاز التربية والتعليم لقراءة الأدب والشعر والرواية والتاريخ ودعوة الأهالي إلى قراءة الأدب الوطني لاولادهم وتعريفهم على أبطال الثقافة العربية والفلسطينية. نحن قادرون على التصدي لكل محاولات الطمس.

اما على المستوى القضائي فهناك الالتماس الذي قدّمناه للمحكمة بواسطة مركز عدالة ونحن نقول في هذا الالتماس إنّ قانون القومية يناقض حتى أسس قضائية في قرارات المحكمة العليا، وهذا باب نظره كجزء من التصدي لهذا القانون.

المستوى المكمل لتضالنا هنا هو المستوى الدولي، حيث نرى بهذا القانون فرصة للكشف عن زيف ادعاءات إسرائيل بديمقراطيتها أمام العالم، لأنّ هذا القانون فعلا يثبت ذلك. نريد تشكيل الضغط على المجتمع الدولي وتجنيد لإسقاط هذا القانون من خلال التوجه إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

العالم، كيف تنظر لهذا الأمر؟

الأمر الأساسي بهذا الموضوع أننا نرى في التمثيل البرلماني جزء من مسيرة التصدي والمواجهة للتمييز والاضطهاد القومي والاجتماعي. الكنيست ليست موقعاً تشريعياً وإنما موقع نضالي. بماذا نقوم في الكنيست؟ نقوم بطرح قضايانا، بمواجهة قوانين عنصرية، بطرح وجهة النظر العادلة، نطالب بالمساواة، نطرح قضايا تصلنا من أهلينا في مجال مصادرة الأراضي، هدم البيوت، خدمات أساسية، ميزانيات، وغيرها. ولذلك نحن في الكنيست لنمثل هذه القضايا وندافع عنها. من هذا المنطلق أنا أرى بفكرة الابتعاد عن الكنيست أنها لا يمكن أن تكون جزءاً من احتجاج حقيقي ما دام وجودنا هو قمة الاحتجاج السياسي. وعندما نقوم بنشاط سياسي ويتم إدانتنا في لجنة السلوكيات في الكنيست فالعقاب هو إبعادنا، ولذلك فإن فكرة الإبعاد عن الكنيست هي فكرة عقابية تجاه أعضاء الكنيست، حيث يتم إبعاد هذا الموقف كجزء من إبعاد الحضور السياسي للعربي الفلسطيني.

أنا لا ألقى فكرة خطوات احتجاجية داخل الكنيست، مثل مقاطعة جلسات معينة، مقاطعة رئيس الحكومة، تعليق عضوية في لجنة معينة بشكل احتجاجي ولكن ليس المقاطعة الكاملة. وأنا أقول أن التأثير الأكبر هو من خلال عمل احتجاجي شمولي يشمل كل قطاعات أبناء شعبنا، مثلاً أن تشمل فكرة التعليق أو الإضراب كل من المحاضرين في الجامعات، المحامين في المحاكم، والأطباء، وأعتقد أن الخطوة يجب أن تكون مدروسة أكثر وضمن وجهة نظر شمولية لكي يكون لها تأثير وألا ستكون عابرة دون تأثير ملموس مما سيكون لها مردود سلبي.

هنالك من يدعي أماناً بأننا إذا ما استقلنا سنكشف زيف ديمقراطية إسرائيل، والحقيقة هي أن العالم لن يفهم خطوة الاستقالة إلا بأنها تراجع عن العمل النضالي وعن تمثيل قضايانا. العالم يفهم

الكنيست العربي الآن أصبح يمثل كل الأحزاب وليس فقط حزبه، فمن البداية بادرت لإقامة لجنة العلاقات الدولية في المشتركة، وكريست للجنة قت من البداية في التواصل مع السلك الدبلوماسي الأجنبي في البلاد، مع الاتحاد الأوروبي في إسرائيل وفي بروكسل، مع مؤسسات دولية مؤثرة، وأعتقد بأننا أنجزنا تقدماً هاماً في تدويل قضايانا وحضورها الدولي، فليس من المفهوم ضمناً في الأشهر الأخيرة عندما تدخل الاتحاد الأوروبي حين قامت إسرائيل بقمع المظاهرات ضد العدوان على أهلنا في غزة، وعندما تدخل الاتحاد الأوروبي في قضية الاعتداء الشرطي على الزميل جعفر فرح مدير مركز مساواة. حضور الصوت الأوروبي كان هاماً في هذا الحراك، وبالنسبة لنا نجحنا في أن نفرض أمام حكومة إسرائيل أن حقوق الأقليات لم تعد شأنًا داخلياً. ولذلك كانت سابقة في تدخل السفير الأوروبي في قضايا عينية تخص مجتمعنا، وبالتالي هذا سيصبح أمراً واقعاً، ونحن نعرف أن إسرائيل تهتم بالرأي العام الدولي، وتخصص الكثير من الموارد للعمل على الصعيد الدولي، مثلاً عندما زرنا البرلمان الأوروبي قالوا لي إنه في اليوم الواحد يدخل العشرات من الناشطين من ممثلي الحكومة الإسرائيلية للبرلمان الأوروبي لكي يدافعوا كل الوقت عن موقف إسرائيل.

نحن بإمكاناتنا المحدودة جزء من هذه المواجهة والتصدي على الساحة الدولية وفي اعتقادي أننا في المسار الصحيح حتى لو رأينا النتائج لاحقاً.

السؤال السابع

في أعقاب تشريع قانون القومية، حضرت بعض الأصوات التي تنادي باستقالة أعضاء الكنيست ومقاطعتهم للبرلمان كخطوة احتجاجية على قانون القومية، وذلك بهدف فضح زيف الديمقراطية الإسرائيلية أمام



العمل البرلماني كمثلي جمهور وكقيادة منتخبة بين الناس في الميدان.

السؤال الثامن:

رأيك حول إقامة مراكز للشرطة في القرى والبلدات العربية، وفي مواجهة ظاهرة العنف المجتمعي وفوضى السلاح ما

النائب د. جبارين: قضايا تفاقم العنف وقضايا تقاعس الشرطة غير مرتبطة لا بوجود مراكز شرطة ولا بعدد أفراد الشرطة، الموضوع الأساسي هو في سياسة الشرطة، سياسة الشرطة هي سياسة معادية للمواطن العربي، سياسة متخاذلة بكل ما يتعلق بالعنف الداخلي، وهذا التقاعس ليس صدفة

التّمثيل البرلماني بمعنى المشاركة السياسية والضّغط والتأثير، والعالم يريد للأقليات القومية أن تكون ممثلة بقوة وأن تشارك سياسياً لتدافع عن حقوقها، فبالتالي ليس من المفهوم ضمناً أنّ فكرة الاستقالة ترتبط بأن يفهم العالم أكثر أوضاعنا. بل أقول على العكس، فوجودنا في الكنيست فتح لنا أبواباً أمام العالم لأننا منتخبو جمهور ولأننا نطرح هذه القضايا امام المحافل الدولية كمثلي جمهور من خلال انتخابنا في البرلمان، وفي العديد من الحالات يكون عملنا كأعضاء كنيست خارج الكنيست أهم من عملنا داخل الكنيست، فذلك من الخطأ الحكم على العمل البرلماني فقط ضمن إطار عملنا في بناية الكنيست وإنما يجب الحكم على عملنا البرلماني في شموليته بما في ذلك عملنا في المحافل الدولية وفي

الصّعوبة طرح برنامج عمل موحد لكل المجتمع العربي في إسرائيل، رأيي المهني هو أن تكون هناك خطط استراتيجية تتجاوب مع خصوصية كل بلدة وبلدة. من هنا أنا أدعو كل بلدة، كل مدينة وقرية عربية، لإقامة مجلس مهني لمناهضة العنف ويشمل ممثلي قسم المعارف وممثلي التربية والتعليم وقسم الرفاه الاجتماعي والأكاديميين في البلدة وممثلي السلطة المحلية بهدف وضع خطة استراتيجية تتجاوب مع احتياجات البلدة وخصوصيتها من خلال معطيات الفقر ومعطيات البطالة ومعطيات التعليم، ووضع أهداف للمستقبل. برأيي أن هذا الأمر هو حاجة ملحة الآن، وموضوع العنف يجب أن يكون موضوعاً مركزياً للمرتفعين الآن لانتخابات السلطات المحلية وعلى الأهالي أن يواجهوا كل مرتفع وان يسألوا ما هو طرحه في موضوع العنف وما هي الخطة التي يقترحها، علينا أن نسأل كل المرتفعين.

كان لنا يوم دراسي في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة حول الانتخابات المحلية وطرحنا قضية العنف ومواجهة العنف والنهوض بالتربية والتعليم والنهوض بالوضع الاقتصادية لمجتمعنا والنهوض بالجمال العمراني كقضايا مركزية نريد لمرتفعي الجبهة للرئاسة للسلطات المحلية ان يضعوها نصب أعينهم وأن نضع خطة للعمل على هذه الأصعدة. بصفتنا التنظيم السياسي الأكبر بين جماهيرنا فانا نريد ان نقود لعملية تغيير شمولية سواء على الصعيد المحلي في السلطات المحلية العربية وعلى الصعيد القطري من خلال لجنة المتابعة والمشاركة. هذه مسؤوليتنا، وهي أمانة نحلها. وعهداً ان نصون الأمانة.

السؤال التاسع

رأينا موجه من التحريض على مظاهرة عشرات الآلاف في تل ابيب والتي بادرت اليها لجنة المتابعة؟ كيف تقم المظاهرة من حيث إمكانية تأثيرها النوعي على حكومة اليمين الإسرائيلية؟

بل هو جزء من سياسات «فرق تسد» وللمؤسسة مصلحة في ان تستمر هذه الاحترابات الداخلية. من هنا نقول إن للشرطة كل القدرات، البشرية والمادية والتكنولوجية، لمواجهة العنف إذا ما أرادت ذلك، وهذا هو الأساس. نحن لا ننق بجهاز الشرطة لأنه جزء من الممارسات القمعية ضد أهلنا وضد شعبنا طوال عشرات السنين، وفي الأفق الاستراتيجي أنا أطرح فكرة ان يكون جهاز تنفيذي في مجال تنفيذ القانون يكون خاضعاً للسلطات المحلية العربية كجهاز اهلي مدني وليس كجهاز يرتبط بمؤسسة الشرطة أو المؤسسة الأمنية. هذا يتطلب تغييراً في القانون وتغيير في نظرة الدولة إلى هذه القضايا، ولو كانت لدينا فعلاً إمكانية لإدارة ذاتية في القضايا ذات الخصوصية لنا مثل التربية والتعليم وحفظ القانون في بلداتنا والقضايا الثقافية لكنا قادرين فعلاً على مواجهة العنف بشكل أفضل.

ان موضوع تفاقم العنف في السنوات الأخيرة أصبح يشكل خطراً حقيقياً على وجودنا وعلى مسيرتنا نحو البقاء والتجذر والحفاظ على الهوية الوطنية والاجتماعية. في استطلاعات الرأي نرى بأن الجمهور يرى في هذا الموضوع موضوعاً أساسياً يورق باله. فقدان الأمن والأمان في البلدة وفي الحي وأحياناً في البيت أصبح قضية مركزية. من يفقد الأمن والأمان في حيه لا يستطيع أن يتحدى ويتصدى عندما تسنّ قوانين عنصرية مثل قانون القومية.

نحن من خلال لجنة المتابعة ومن خلال القائمة المشتركة في حراك مستمر في الفترة الأخيرة لرفع مستوى تعاملنا مع هذا الموضوع، من خلال تجنيد أكاديميين وأخصائيين عرب ليكونوا جزءاً من عملية التغيير المجتمعي، وقد لا نلص التغيير خلال أشهر أو خلال سنوات ولكن استثمارنا الحالي هو استثمار بالمستقبل لمصلحة أجيالنا القادمة وأنا على ثقة أنه إذا توحدنا ووحدنا طاقاتنا في هذا المجال نستطيع أن نصنع التغيير ولو بشكل تدريجي.

البرنامج الذي أقترحه في هذا المجال أنه قد يكون من

القادمة.

المظاهرة شكّلت صفةً ليمين ومحاولات المسّ بنضالنا وذلك بفضل المشاركة الجماهيرية العربية العربية- اليهودية، وردنا يجب ان يكون بالمزيد من العمل الشعبي ومن المشاركة الجماهيرية الواسعة لاسقاط اليمين واسقاط تشريعاته العنصرية. نحن قادرون على ذلك بوحدتنا وعزيمتنا.

لقد إشرتُ في حديثي مع وسائل الاعلام بين مظاهرة تل ابيب وبين مظاهرات المواطنين السود والبيض في الولايات المتحدة ضد التفرقة العنصرية والمظاهرات التي اجتاحت جنوب افريقيا ضد نظام الابرتهاید مؤكّداً ان المشاركة الجماهيرية الواسعة في النضالات الكفاحية تصنع التغيير.

تحريض اليمين لم يفاجئنا، فقيادة اليمين تحتلق الاسباب كل الوقت وفي كل المناسبات للتحريض علينا وعلى مواقفنا. هذا التحريض جاء بالحقيقة بسبب نجاح المظاهرة، وهو جزء من محاولات اليمين المستمرة لسحب الشرعية من نضالنا ومن مشاركتنا السياسية. انا اود ان أحیی هنا كل ابناء وبنات شعبنا الذين شاركوا بالمظاهرة والذين ساهموا بانجاحها، كل في موقعه. احبيهم جميعاً من الصمم، كما وأحيي القوى الديمقراطية اليهودية التي كان حضورها بارزاً ايضاً. المظاهرة كانت تاريخية ونقلت رسالة قوية ضد قانون القومية وضد سياسات السطو على مكائنا وحقوقنا في وطننا. هذه المظاهرة الجبّارة ستشكل ايضاً رافعة هامة لمواصلة نضالنا الجماهيري ضد القانون، وستساهم بتقوية عملنا في المحافل الدولية في الاسابيع القربية

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات

الغد الجديد



ميري توتري وداعاً



محمد خلايلة

صياغة رؤيته وتطلّاعته فلا يمكننا في هذا المضمار إلى أن نذكر ونتذكّر الراحلة د. ميري توتري التي رحلت عن الدنيا باكراً، قبل أن تتحقّق كافة أحلامها الكبيرة، تاركةً ورائها سجل حافل ومسيرة زاخرة من الانجازات الفردية التي كانت لها إسقاطات على المستوى الجمعي.

وأن تكتب بحق ميري توتري يعني أن تستحضر قامة إنسانية، علمية ووطنية شامخة. يعني أن تتحدّث عن شجرة وارفة الظلال، جذورها ممتدة عميقة في الأرض وأغصانها تطاول أعنان السماء. وعند الحديث عن شخصية جماهيرية كان لها بصمات في الحيز العام لا بد من استحضار البعد الشخصي ليختلط الشخصي

لا يمكن الحديث عن مجتمع سليم ومعافى يسعى إلى التطور والتقدم في أرضه ويرغب في بناء حصانة مجتمعية تساهم في زيادة لمخته الداخلية وتزيد من منعته أمام التحديات الراهنة دون استذكار واستحضار لمبدعيه، مثقفيه وفنانيه اللذين ساهموا في تشكيل معالمه الثقافية، إعلاء شأنها وترك بصمة وعلامة فارقة في محطاته التاريخية العديدة. وإن كان الحديث عن المثقفين العضويين والمشتبكين مع قضايا شعبهم، الملتحمين مع آماله والامه والمساهمين في



الأمل والذكريات

كيف لا وهي التي قدمت لطلابها في بداية مسيرتها التعليمية في المدارس ومن ثم في الكليات والجامعات نموذجاً في الاخلاص والتفاني في الرسالة التربوية وفي تعزيز الانتماء الوطني المحلي والالتحام مع الأفيق الانساني- الأممي الرحب. وفي هذه المرحلة تحديداً والواقع الراهن التي تندفع به أفراداً وجماعات إلى تفكيك مجتمعاتنا بأيدينا من خلال ضهور هويتنا الإنسانية- الاممية وهويتنا القومية-الوطنية واستحداث هويات طائفية وقبائلية، لن نتمكن من إحداث التغيير الموضوعي إلا عبر اللذود إلى الذاتي وذلك لن يتم إلا اذا اتخذ مثقفونا ونخبنا ميري نموذجاً على المستويين الشخصي والجمعي.

ماري الغالية والعزيرة، في حالتك تكون الذاكرة حضوراً ومستقبلاً وليس الماضي بما حملته من السيرة والمسيرة الا شرطاً اضافياً لضرورة أسئلة الواقع المركبة والراهن الصّعب الذي لطالما حاولت تجاوزه.. واذا كان لمجتمعنا رغبة في أن ينهض من سباته ما عليه الا ان يتخذك نموذجاً في السراء والضراء ..

زرعت بداخلي أملاً لا ينضب وشغفاً ايدي للحياة
شكراً لانك انت ... ونعدك باكمال الرحلة الطويلة

بالعام والفردى بالجمعي. جمعتني بها محطات كثيرة منذ أن كنت طالباً لديها في جامعة حيفا ومروراً بعملنا المشترك في مركز دراسات إضافة لعملي معها كمساعد بحث في مشاريع عديدة. وفي كل هذه الحقول، المحافل والمحطات كانت دائماً الانسانة الراقية والأم الحنونة دون أن ينتقص هذا من صلابتها ورباطة جأشها. المرأة التي لم تخف يوماً مشاعرها وأحاسيسها الجياشة وفي الوقت إياه كانت تلك المرأة الفولاذية التي شقت طريقها بأيديها رافضة الإذعان لأي سلطة من الممكن أن تتحكم بها، تحدد مساراتها وتحد من طموحاتها، تطلعاتها وأحلامها الكبيرة.

وأن تحاول إرجاع شريط الذاكرة إلى الوراء يعني أن تفتح باب الألم على مصاريحه. وإن كان في الرثاء كثير من التمتع، فهو ذوبان الشاهد والمشهود، الخالص والعام، وخلق منطقة ثالثة بلا ظل للحديث عن سلطان الموت ومعمارية فقدان. أي قلب سيحتمل، أي عقل سيتفتق ليستوعب هذا الجحيم. وعلى الرغم من كل هذه المرارة والحسرة تبقى الغصة حاضرة في هذا البعد الجديد الذي يعللنا دائماً كيف تكون المرارة وكيف يكون النهوض، والنهوض شرط الفقد العظيم، وشرط البحث المضني عن معاني جديدة للحياة وتعريفات أخرى لمفارقة الحياة والموت، وبين أن تستنهض المعاني وبين أن تصوغ الألم نحتاج إلى أفانيم أخرى وآفاق أرحب كي تسع



باسل خلايلة

المجتمع المدني

قد تكون البداية المثلى للتمحيص في المجتمع المدني تمرّ عبر فلاسفة العقد الاجتماعي الذين فرضوا وضعاً متخيلاً يسمى بالحالة الطبيعية، يطرح من خلاله صورة ونظام مجتمعي متخيل للحياة الإنسانية خارج إطار الدولة والقانون وفي مقابل تلك الرؤيا وضع توماس هوبز، جون لوك وجان جاك روسو تصورا تعاقدياً وتوافقياً بين أفراد اختاروا الخروج من الحالة الطبيعية لكي يعيشوا تحت مظلة الدولة والقانون، وقد لبس المصطلح بعداً مفاهيمياً وليبرالياً في عصر التنوير عند لوك وروسو بالتحديد، واشترط تكوين هذا الإطار المدني نيل الإنسان لحقوقه الطبيعية التي تولد معه والتي بعثت من عند الإله، والطريق لتلك الحقوق يمر عبر التعاقد الطوعي بين الأفراد لكي يشكّلوا فيما بعد «المجتمع المدني».

وأما التطور الثاني هو عندما بدأت حالة التناقض ما بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج ضمن نمط الإنتاج الإقطاعي، مما أدى الى نشوء طبقة جديدة «البرجوازية» تسعى الى استغلال هذا التناقض

مما لا شكّ فيه أنّ مصطلح المجتمع المدني هو أحد أكثر المصطلحات تعقيداً وضبابية في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية، وعلى الرغم من اعتقاد البعض أنه مفهوم ضئلاً، وعلى الرغم من شيوع استخدامه في الفترات الأخيرة، إلا أنه، ولكي يفهم يجب تفكيكه وسبر أغواره عبر قراءة تاريخية تهدف الى الولوج للتقلبات والمنعرجات المفاهيمية التي مر بها المصطلح، وهذا يتطلب من الباحث أن يقفز من مرحلة تاريخية لأخرى لكي يرى أن المصطلح قد لبس أوجهاً عديدة تترابط بشكل عضوي مع السياق التاريخي والأحداث المتزامنة لذلك السياق، وعن طريق تراكبية تلك السياقات وتناقضات أحداثها نستطيع الوصول الى المجتمع المدني في معناه الحديث.

حتى تعلي من مكانها الاقتصادية والسياسية بعيداً عن القمع الملكي والكنسي آنذاك، وهكذا بدأت عملية الانسلاخ عن الدولة من طرف البرجوازية، من خلال تكوين علاقات اقتصادية منفصلة، تتجسد في التجارة، الأعمال المصرفية واستغلال التغييرات الصناعية لصالحها، وهذا الحيز الذي تكون بعيداً عن هيمنة الدولة وسيطرتها والذي لبس حلة اقتصادية يلائمها منظومة أفكار تستكمل ما قد بدأه لوك سياسياً وما تكلمه ادم سميث اقتصادياً هو المجتمع المدني.

وباعتقادي قد شهد المصطلح تحولاً جذرياً في تاريخه وتاريخه مع أليكسس دي توكفيل وذلك في كتابه المشهور «الديموقراطية في أمريكا» الذي حاول من خلاله التعرف على الأسباب التي تجعل من الديمقراطية الأمريكية قوة ومتماسكة، خاصة إذا قارناها مع الديمقراطية في بلده (فرنسا)، وكيف استطاع المجتمع الأمريكي التغلب على أمراض الفردانية والأنانية التي ترافق الرأسمالية، وقد توصل توكفيل الى هذه النتيجة «فن الاتحاد» المتواجد في الولايات المتحدة الذي يستند في أساسه على قاعدة أن مصلحة الفرد مرتبطة بمصلحة الجماعة، وأن تخفيف نزعات الأنانية التي تفرضها المجتمعات الرأسمالية يتم عن طريق الاتحادات الطوعية، وهكذا بدأ التمازج والتواشج بين الديمقراطية السليمة في ظل المجتمعات الرأسمالية مع الاتحادات الطوعية المنفصلة عن الدولة وإشرافها، وهكذا تكونت البذرة -حسب اعتقادي- للمجتمع المدني الحديث. مما مهد الطريق لكي يصبح القطاع الثالث له من الأهمية ما يعادل القطاع الأول (الحكومي) والقطاع الثاني (الخاص).

وفي سنوات الخمسين والستين من القرن الماضي وأثناء نضالات التحرر السلمية لمختلف الجاليات حول العالم وبالتحديد للسود في الولايات المتحدة، ارتبط المجتمع المدني مع عملية التغيير الاجتماعي والسياسي، وذلك عندما بدأت عملية نشوء حركات إجتماعية في أحشاء المجتمع، حركات لا تهدف للوصول الى السلطة وإنما تسعى فقط الى إحداث



أليكسس دي توكفيل

المدنيّ مكملاً للدولة ولكي تستطيع الدولة أن تقدم نموذجاً حداثياً بات واجباً عليها التكامل مع المجتمع المدني ومؤسساته وفق رؤية «الطريق الثالث» لأنتوني جيدنز.

مجتمع مدنيّ افتراضي

إن الأساليب المتعارف عليها في العمل السياسي وفي نشاطات المجتمع المدني وحراكاته تشهد مأزقاً لا مثيل له في العقود الأخيرة، إذ أن النشريات والبيانات، تنظيم الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات، الانتظام والنشاط الحزبي، الحراك الاجتماعي والعمل في إطار الجمعيات، الكتابة في الصحافة المكتوبة وغيرها من تظاهرات النشاط الاجتماعي والسياسي بدأ يفقد بعضاً من زخمه وبريقه، وانخفضت منسوبية تأثيره على الرأي العام، وفي ظل هذا العزوف عن النشاطات التي لم تعد «حدثية» الطابع، والتي لم يعد يرى بها قطاع كبير من جيل ثورة مواقع التواصل الاجتماعي الإطار المنشود لتعبئة حاجة الانتظام الجماعي والانتماء الجمعي، بدأت عملية تكون مجال افتراضي سياسي اجتماعي حر، تُمارس فيه الذاتية بشكل عصي على السلطوية كما ذكر في كتاب الانترنت والثورة المصرية، من دون أن تخترق هذه الذوات بالضرورة في حركة أو تجمع لمواجهة هذه السلطوية في العالم الواقعي.

أفترض أننا نعيش حالة من التحول في أساليب الانخراط السياسي والاجتماعي، وأنا نشهد في الأعوام الأخيرة وسائل جديدة للتعبير عن الآراء والمواقف، للاحتجاج والتعبير عن الغضب، تُساهم بلورة حالة عامة جديدة، تتشكل أثناء جلوس الفرد وراء الشاشة أو أثناء حمله لهاتفه النقال، فقد شهدنا العديد من المبادرات الشبابية التي تعمل باستقلالية عن المؤسسات القائمة وسلطة الدولة القمعية عليها، مبادرات تهدف للتغيير الاجتماعي، ولا تتطلب هذا النشاطات سوى فتح حساب على الفيسبوك،

التغيير الاجتماعيّ (على عكس الأحزاب السياسية التي تسعى للوصول الى السلطة ولذلك لم تكن جزءاً من المجتمع المدني) عن طريق تطبيق المعايير الديمقراطية ومعايير المساواة والحرية.

وإن أردنا الحديث في السياق الإسرائيلي فقد كان مفهوم المجتمع المدني موازياً بل ونقيضاً للمجتمع العسكري الذي ساد في إسرائيل منذ إقامتها، وقد بدأت هذه النزعة العسكرية التي تشكل النواة الأساسية للمجتمع الإسرائيلي المليء بالتناقضات بالاضمحلال والتفكك، وبالتحديد من نهايات سبعينيات القرن الماضي مروراً بالثمانينات، وصولاً الى التسعينيات وتتويجها باتفاق السلام في أوسلو. بعد الحروب الإسرائيلية المتعددة والجرائم والفظائع التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في لبنان على وجه التحديد يمكن رؤية بداية تفكك البنية العسكرية المركزية للدولة، ظهور حركات اجتماعية تسعى الى السلام، ظواهر رفض الخدمة العسكرية الإجبارية، التنديد بالاحتلال العسكري والمطالبة بالسلام، وقد وصلت هذه الظواهر الى أوجها في اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين، وهكذا كانت بداية نشوء مجتمع مدني في إسرائيل (لم يستكمل تكوينه وتم إجهاضه بعد اغتيال رابين وصعود اليمين الإسرائيلي المتمثل بحزب الليكود وشخص نتنياهو الى سدة الحكم) وارتبط هذا المجتمع ارتباطاً وثيقاً مع المطالبة بالسلام. وإحدى التطورات المهمة التي حصلت مع المجتمع المدني هي ثورة الـ «NGO's» مما مهد الى تطور في دلالة المصطلح، تطور يستند على التعاون ما بين الدولة والمؤسسات غير الحكومية وبالتحديد الجمعيات التي تحاول الدخول الى الأماكن التي أهملتها الدولة وتغطية الفراغات التي تركتها الدولة بما يتعلق بالشرائح الاجتماعية المهمشة، قضايا البيئة والتربية والتعليم وغيرها، حتى بات البعض يحتزل كل دلالات المجتمع المدني في المؤسسات غير الحكومية. وهكذا وضمن المفهوم المعاصر للمجتمع المدني بات المجتمع



يوم التدوينة البيضاء في تونس، احتجاج مي وملح في فلسطين، وغيرها من الحملات والحركات التي نشأت افتراضياً وأثرت واقعياً، أو تلك التي زاوجت ما بين الافتراضي والميداني. وبالرغم من أناسم هذه التشبيكات الاجتماعية الافتراضية في الهشاشة الأيدولوجية وفي المرونة في تنظيمها - إن وجد من الأساس - إلا أنه يحسب لها أنها استطاعت تكوين علاقات عابرة للأيدولوجيات، تتحدى البنى التقليدية وتنتقدّها، وتعاقبا عند اللزوم، ولنا في الحملة الرئاسية لرئيس فرنسا الحالي إيمانويل ماكرون مثلاً على ذلك، فما الرابط الأيدولوجي الذي جمع مصوّتيه، المتأثرين أساساً من الحملة الجارفة التي كانت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى باحاتها وساحاتها الأساسية، سوى النقمة على البنى التقليدية والرغبة في اختصار الجديد، الذي يلائم احتياجات العصر، والذي يحاكي النشاط الافتراضي في ساحات نشاطهم.

النشاط الإفتراضي بات حقيقة لا يمكن إنكارها، وإن المجتمع المدني المنفصل عن الدولة قد توسعت مجالاته وقفزت فزة جديدة، ينشط من خلالها، ويؤثر عن البنى القائمة ويساهم في تغييرها.

التويتر واليوتيوب، وبعدها يبدأ النشاط عن طريق تصوير بعض الفيديوهات، وتحضير بعض النصوص، وإيصال الرسائل «البديلة» لما هو قائم، لنرى لاحقاً تكوين شبكة واسعة من النشاط الافتراضيين، الذين يعبرون عن تضامنهم الاجتماعي والأخلاقي مع ما قاموا برؤيته عن طريق الايك والشير وغيرها من مظاهر التعاضد والترابط الجمعي في الفلك الافتراضي. لكن هذه التفاعلات لا تكتفي في الوجود الافتراضي، وإنما تتكون جدلية الانتقال من الافتراضي الى الواقعي، والتأثير على موازين القوى القائمة، إذ أن هذه القوى والشبكات الاجتماعية التي قامت بتشكيل رساميل اجتماعية افتراضية أثبتت نجاعتها ونجاحها في الحشد الجماهيري والشعبي وقت الحاجة، كسرة وهادمة احتكار البنى السياسية القديمة للحشد الجماهيري والشعبي، وبتنا نشهد حالة نرى من خلالها أن الفيسبوك ونشطاء يقومون بالدور الذي كان حكرًا على الأحزاب السياسية، النقابات، والحركات الاجتماعية، وترجم ذلك في أحداث ٢٥ يناير في مصر، في حركة شباب ٦ ابريل التي دعت لإضراب عمالي عن طريق الفيسبوك،

الهزّات العنّش



بقلم: محمد نجيب حسين

ضربت بلادنا خلال شهر يوليو لهذا العام 2018 مجموعة كبيرة من الهزّات الأرضيّة التي صُنّفت بالخفيفة والمتوسطة، ولم تترك أضراراً لا بالملكات ولا بالأرواح، كما لم يشعر بها إلا القليل من السّكان.

تقاس هذه الزلازل بمقياس صّممه العالم الإنجليزي «ريختر» ويتكوّن من عشر درجات، كلّ درجة تفوق سابقتها بعشرة أضعاف.

وقد يتساءل القارئ..

لماذا تحدث الزلازل؟

وأيّن تحدث تلك الزلازل؟

وهل تتوقّع هزة قويّة خلال الفترة القادمة؟

وهل يمكن للأجهزة أن ترصدها قبل حدوثها؟

أسئلة كثيرة ومتشعبة، وللإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها لا بدّ أن تقدّم مقدّمة بسيطة مختصرة لتوضيح الأمور.

**

معروف أنّ الكرة الأرضيّة تتكوّن من ثلاث طبقات رئيسيّة بدءاً بالنواة الدّاخليّة والخارجيّة، ومروراً بالغلاف، الطبقة التي تتكوّن من مادة «الصّهير» أو ما تسمّى «بالمagma»، ثمّ القشرة وهي الأقلّ سمكاً بين الطبقات والأصلب. هذه القشرة ليست سطحاً واحداً متواصلاً بل محطّماً ومقسّماً إلى ألواح أو صفائح نتيجة للعمليات الكيميائيّة ودرجات الحرارة العالية تحتها، ولذلك فإنّ هذه

الألواح العملاقة والتي تحمل القارّات والمحيطات تتحرّك باتجاهات مختلفة، فتتصادم أحياناً مكونة السلاسل الجبلية، وتباعد في أمكنة أخرى لتكوّن المحيطات، ويتحرّك الواحد عن الآخر بشكل أفقيّ، ونتيجة لهذا التحرك تحدث الهزّات الأرضيّة، فإذا كان التحرك كبيراً فتننتج الهزّات المدمّرة.

وبلادنا فلسطين تقع على حدود لوحين، اللّوح العربيّ الذي يحمل الجزيرة العربيّة والأردن والعراق وسوريا، واللّوح الأفريقيّ الذي يحمل قارّة أفريقيا وشبه جزيرة سيناء وفلسطين ولبنان.

يلتقي اللّوحان في منخفض البحر الميت والممتدّ من إيالات جنوباً حتّى سهل الحولة شمالاً. اللّوح العربيّ يتحرّك نحو الشمال بسرعة أكبر من اللّوح الأفريقيّ أو لوح سيناء وفلسطين، ونتيجة لهذا التحرك عبر التاريخ حدثت وتحدث زلازل مدمّرة أدّت إلى تدمير مدن بكاملها وأزهقت أرواح الآلاف. ولا يمكن للرّاصد الجيولوجي أن يتنبأ بحدوثها مسبقاً إلاّ قبل حدوثها بثوان معدودة. كما لا يمكننا توقّعها خلال الأيام القادمة أو السّنوات والعلم عند الله.

بأيّ عريّة من أمثال داعش والقاعدة و...

الهزة الثانية

الدعم الأمريكي وصعود ترامب إلى الحكم

استمرّاً للمسلسل السابق فقد رعت الولايات المتحدة إسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم، وقدمت لها المساعدات العسكرية من أسلحة وعتاد ودعمتها اقتصادياً ومعنوياً، وتركت بصماتها بالفتوة في كل القرارات التي أدانت إسرائيل وعدوانها المستمر على العرب وعلى الشعب الفلسطيني.

وما أن اعتلى ترامب سدة الحكم في الولايات المتحدة حتى أظهر انخيازه الكامل لإسرائيل، وسرعان ما نقل سفارته إلى القدس معترفاً بها كعاصمة أبدية للكيان الصهيوني وأعطى الخط الأخضر لضم الضفة الغربية والجولان كجزء من إسرائيل الكبرى، وشجع المستوطنين بشكل غير مباشر لدخولهم إلى الأقصى من أجل تقسيمه وتهويده، وبدأت القوانين العنصرية تُشرع في الكنيست ضد المواطنين العرب والفلسطينيين من أجل تصفية القضية الفلسطينية، وإسكان الفلسطينيين في أرض صحراوية لا رابط لهم بها.

كلّ هذه الممارسات أيدها حكّام مستأجرون أمثال محمد بن سلمان وابن زايد والسياسي وغيرهم..

الهزة الثالثة

ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين

أعتقد أنّه ما من شعب في العالم تكالبت عليه حكومات العالم مثل الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الأعزل المسلم الذي خرج من نير الاستعباد والقهر العثماني وحارب من أجل أن

هذه الهزات التكتونية تركت عند حدوثها دماراً سرعان ما يتم إصلاحه، ولكن الهزات التي نحن بصدها هي هزات من صنع البشر ومن الصعب إصلاحها، ويكون تأثيرها لعقود طويلة من الزمن، وهي هزات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، أخلاقية، بيئية، ثقافية وغيرها..

وهذا المقال يستعرض هذه الهزات بشكل مختصر.

الهزة الأولى

تدمير العالم العربي والإسلامي، وإخضاعه للغرب والولايات المتحدة، وتقسيمه إلى دويلات صغيرة ضعيفة ومتنازعة وتتعلق بالسيادة الأجنبية الرابضة على شعوبنا وثرواتنا..

وقد بدأت منذ حملات نابليون على الشرق، ومروراً بمؤتمر ووثيقة «كامبل بنرمان» التي صيغت عام 1907، وكانت تهدف إلى تمزيق العالم العربي وتفويت الفرصة عليه للتوحد، وزرع كيان في قلبه يمنع من تقدمه وطموحاته.

فبالرغم من أنّ الوثيقة تتناقضها وسائل الإعلام إلا أنّه لم يتم العثور على نسختها الأساسية، وسواء كانت موجودة أم لا إلّا أنّنا نرى نتائجها وتنفيذها بعد صدورها حتى اليوم.

فظهر بعدها وعد بلفور، ثم إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، التي سيطرت على كامل التراب الفلسطيني وجعلت من الدول العربية دويلات متحاربة لا يمكن اتّحادها في المستقبل.

وها نحن نرى نتائجها هذه الأيام، حيث دمرت العراق وسوريا واليمن والصومال والسودان وليبيا، وما زالت جراح هذه الدول تتزف، الأمر الذي تركت هذه الهزة السياسية دماراً شاملاً في تلك الدول، وتركت آثاراً نفسية وأخلاقية واقتصادية، ومات وهجر الملايين، وانتشرت المجاعة والأمراض. هذه الحروب خططها الغرب المتآمر، وتم تنفيذها

التحرّر والإسلام، واتّهامهم بالإرهاب. ومعروف أنّ المسيطر على الإعلام الغربيّ هي الماسونيّة والصّهيونية العالمية، فقد جعلت الضّحية جلّاداً، والجلّاد ضّحية، واعتبرت الفلسطينيين الذين طردوا وشُردوا من أراضيهم ويوتهم قتلة وإرهابيين، واعتبرت الدّولة الصّهيونية دولة تحضّر معتدى عليها.

وما زال هذا الإعلام يصول ويجول حتى ظهر إعلام آخر مضاد ولكنه لا يضاهي ذلك الإعلام الخبيث، وقد اتّسع تأثيره في العقود السّابقة عندما سيطرت السّعودية ومصر السّيسي وقطر والإمارات على القنوات التي لا تعدّ ولا تحصى وهدفها تشويه صورة المقاومة في البلدان العربيّة، وتبييض صورة القتلة الدّواعش وما لّف لفيفهم.

كما أنّ معظم القنوات التي تمّولها السّعودية هدفها نشر الفكر الوهابي المدمر، ويقوم بنشره شيوخ مأجورون همهم بعض الدّولارات التي توضع في جيوبهم. ونتيجة لفتاواهم البغيضة مات الآلاف من النّاس البسطاء. فحقّ أصبحت أمريكا وإسرائيل صديقتين للعرب؟ ومتى صارت الدّولة الإسلاميّة في إيران عدوة العرب؟ إنّه الإعلام الضّالّ والمضلّل، والمصيب أنّ هناك الملايين من الذين يصدّقون ما تقول هذه القنوات الكاذبة.

الهزّة الخامسة

السيطرة على اقتصاد العرب
ومحاربة الاقتصاد العالمي من قبل

الولايات المتحدة

لقد فرضت الولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربيّة سيطرتها على البلدان العربيّة منذ استقلالها وحتى اليوم، فعظم بلداننا العربيّة متعلّقة بهذه الدّول من أجل بعض ملايين الدّولارات وبعض الأطنان

يعيش في وطنه بكرامة، حتى جاءه مستعمر آخر هو الانتداب البريطاني البغيض، وجاء خصيصاً لتدمير طموحات هذا الشّعب وتفريغه من أرضه، ليوطّن يهود العالم مكانه بعد تزويدهم بأحدث الأسلحة الفتّاكة.

خرج هذا الانتداب الظالم وسلّم البلاد إلى الدّولة الصّهيونية وعصاباتهما ليكلوا السيناريو ويهجروا السّكان ويهدموا القرى والبيوت، وليصبح هذا الشّعب مشرداً في العالم..

ثمّ جاءت حرب العام 1967 وتمّ احتلال ما تبقى من فلسطين التّاريخيّة و تمّ تهجير الآلاف من الضّفة الغربيّة والقطاع وما أنّ استقروا في الأردن حتى جاء سيل الخيانة الأردنيّ ليقتل الآلاف منهم ويشردّهم مرّة أخرى إلى لبنان، وبعد سنوات قصيرة استردّوا عافيتهم واستقروا في جنوب لبنان حتّى جاءتهم صاعقة أخرى هدمت بنيتهم وقتل الآلاف منهم مرّة أخرى، وأرغم الباقي على التّزوج إلى تونس وكلّ بقاع الأرض.. ثمّ بعد أوّسלו سمح لمن قبل التّطبيع أن يعود إلى الضّفة والقطاع، و تمّ جاءت الحروب المتوالية على غزّة وحصارها المستمرّ وتجويعها، وقطعت الضّفة إلى كاتونات وحوصرت القرى بالحواجز، وجاء ترامب ليعلن موت القضية الفلسطينيّة- والمفاوضات السّلمية التي لم تثمر خلال ثلاثة عقود من الزّمن سوى تعميق الاستيطان المكثّف، وما زال الجبل على الجرار كما يقول المثل العربيّ.

الهزّة الرّابعة

الإعلام الغربيّ والعربيّ

إنّ تأثير الإعلام قد يبلغ من الدّمار أكثر ممّا تدرّمه الآلة العسكريّة والأسلحة الفتّاكة. وقد ابتلي العرب بإعلام ممنهج هدفه تحريف المسارات عن خطّها الصّحيح والتّحريض ضدّ القوميّة العربيّة وحركات

إنّ دولة صغيرة مثل إسرائيل حوّلت قسماً من صحاريها إلى جنّات خضراء، ومن هذه المناطق تصدر الخضار والفاكهة والأزهار إلى جميع أنحاء العالم.

وفي الدّول العربيّة فإنّ التصحّر يزداد سنة بعد سنة، ويتحوّل قسم من الأراضي الزراعيّة إلى صحارى لعدم إدخال التقنيّات والأنواع التي تتلاءم مع الأراضي والمناخ الصحراوي.

التلوّث يولّد الأمراض، ونوعية الأغذية التي تتناولها تسبّب الأمراض المستعصية والسّمنة المفرطة ولذلك نحتاج لشركات الأدوية الخارجية لعلاج تلك الأمراض، ومع ذلك فإنّ الكثير من سكّان العالم العربي لا يجدون قوت يومهم نتيجة المجاعات والحروب المتكررة.

الهزّة السابعة

الانقسامات الطائفية

أوروبا والولايات المتحدة وممّكتان اقتصادياً وسياسياً رغم تعدّد القوميّات وتعدّد اللّغات والطوائف فيها. ونحن العرب منقسمون ومتحاربون على جميع الأصعدة رغم أنّ ديننا واحد، وقوميتنا واحدة ولغتنا واحدة. إنّ الأسباب لذلك هائلة وعينا لما يدور حولنا من مؤامرات، فالغرب يزرع هذه المؤامرات ونحن ننفذها.

ولذلك من أجل إبعادنا عن عدوّنا الرئيس- يضعون أماننا أعداء في كلّ مرحلة، فأحياناً تكون الشيوعية هي عدوّنا، وأحياناً أخرى الشيعة، وهكذا نلهو بأعدائنا الوهميين وننسى عدوّنا الأساسي!

لقد خرج الإسلام بقيادة نبينا الكريم لتوحيد القبائل العربيّة المتصارعة، وجعلها تعبد إلهاً واحداً يحمل كلّ الصفّات الإلهية، وخرج الصحابة الذين حاربوا الظلم والفساد والاستعباد والاستغلال،

من القمح. ولذا أصبحت هذه الدّول بلا قرار سياسيّ مستقلّ. فما يفرض على هذه الدّول يُنفذ في الحال، وإذا خرجت بعض الدّول عن هذه الطاعة العمياء فصيرها التدمير والتقسيم، وهذا ما حدث ويحدث الآن لسوريا والعراق واليمن.

إنّ الدّول النفطية مسيطر على إنتاجها أيضاً وعلى أسعار النفط فيها، ومع ذلك فإنّ ما ادخرته السعودية خلال عقد من الزّمن أهدي إلى ترامب وزمرته ليبقى الحكّام الخليجيون على عروشهم بحماية الغرب. وقد تنساء أليس من الطّبيعي أن تستمرّ هذه المليارات لاستصلاح الأراضي وإقامة المصانع وتشغيل ملايين العمّال في هذه الدّول المنتجة للنفط وفي الدّول العربيّة الأخرى التي تملك الأراضي والمياه وتنقصها الأموال.

لو قدر لهذه المليارات أن تستمرّ في بلداننا العربيّة لانعدم الفقر والمجاعة في هذه الدّول. ثمّ ماذا يعني أنّ زمرة من الأمراء يتصرفون بثروة بلاد بأكلها؟ هذا التسلّط يفقد قيمة استقلال هذه الدّول ويفقد وجودها، فهي دول وهمية تكيّط العنكبوت، تهدي وتسقط عندما تهبّ عليها رياح خفيفة.

الهزّة السادسة

هزّة بيئية

من يتحوّل في دول العالم المتحضّر يجد النّظافة في كلّ مكان، ويرى الغابات تغطّي معظم مساحات تلك الدّول، وتنتشر الحدائق والمتنزهات العامة ويحافظ السّكان على أنظمة السّير والهدوء. ولذلك فإنّ مستوى الحياة هناك مرتفع وجودة الحياة عالية. وعندما نتحوّل في قرانا ومدننا العربيّة - إلّا من بعضها- نجد التلوّث في كلّ مكان، فالقاذورات تملأ الشّوارع، والمجاري تلوّث البحار والأنهار، والإزعاج والدخان يملأ الجو.

الجزء التاسعة

تراجع الثقافة

في حديثنا كما ننتظر إصدار كتاب أو مجلة ثقافية، أدبية أو علمية ونقرأها من «الجلدة إلى الجلدة» كما يقولون، وكما نستمتع بما نقرأه، ونفتخر بيننا بأنه لدينا مكتبة تحتوي عدداً أكبر من الكتب والروايات، وكما تناقش ما قرأناه بين الأصدقاء.

وبعد أن غزت الحواسيب والليفونات حياتنا أصبحت الكتب عبثاً في البيوت ولا بد أن تختلص منها.

ومع أنني لا أرفض هذه المخترعات الذكية والتي تغني عن الكتب والمسجلات والكاميرات وغيرها، إلا أنني أرفض استعمالها السليبي. فأصبحنا نتناقل خصوصياتنا وصورنا وتفاهاتنا على الفيسبوك والواتس أب، فهذا يرسل صورة له في المطعم وتلك ترسل آخر طبخة قامت بطبخها، وهؤلاء يرسلون الشتائم بين بعضهم على تعليق ما، وباختصار أصبحت بيوتنا مكشوفة لكل واحد.

باختصار فإن الثقافة في تراجع وخاصة عند العرب، فالعالم المتحضر ما زال يقرأ ويفخر بما يقرأه، ومن الأبحاث، فإن العربي يقرأ ما معدله ست دقائق في السنة مقابل 200 ساعة لدى الأجنبي. ويصرف العربي عشرة شواقل ثمناً للكتب مقابل ألف دولار للأجنبي.

هذه الأجهزة التي أصبحنا عبيداً لها سببت لنا مشاكل صحية عديدة، فهذا لديه الخناء في الظهر أو نشاف في العينين وآثار واضحة لأمراض التوحد وعدم الاكتراث بالآخرين.

وجعل مبدأ الناس سواسية كأسنان المشط، لا فرق بين الحاكم والإنسان العادي، ولا فرق بين أسود وأبيض، وكان عدوهم الوحيد محاربة الكفر وغرس القيم الأخلاقية والإسلامية في العالم. لذا حاربوا البيزنطيين والفرس والكفر في الجزيرة العربية وهزموهم جميعاً.

وها نحن اليوم نعود إلى ما قبل الإسلام، قبائل عربية ودويلات متصارعة، وبدل أن تتوحد ونحارب الأجنبي المحتل، أصبحنا نحارب بعضنا بعضاً ونستغل شعوبنا ونمنع الحريات عنهم ويخرج من بيننا مأجورون كداعش هدفهم إعادتنا إلى عصر الظلام والجاهلية.

الجزء الثامنة

تسلط العالم السفلي

كما نسمع عن هذا العالم في مدن أوروبا وأمريكا سابقاً، وكما نشمئز لما يقومون به من قتل والتجار بالأسلحة والمخدرات والسرقات والحاوالت التي يحصلون عليها مجاناً.

وخلال فترة قصيرة تم استيراد هذه الأفكار لتدخل إلى قرانا ومدننا، وها نحن نعاني منها اليوم، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع بتصفية فلان، وقتل فلانة على شرف العائلة.. وأصبح الاتجار بالمخدرات كالاتجار بالخضراوات مكشوفاً أمام الناس في البيوت والشوارع، وأصبحنا نصفى ونذبح كالنجاج. ولا يقف ذلك عند هذا الحد بل أصبح هذا العالم يصلح بين المتخاصمين الذين حرضوهم على القتل والعنف، وأصبح هؤلاء الأمرين الناهين، هم ورجال السلطة والمصلحون، ولكي نحمي أنفسنا من شرورهم لا بد لكل واحد منا أن ينضم إلى مجموعة منهم. لقد انعدم الأمن والأمان- كل ذلك بمباركة الشرطة- والهدف "صقوا بعضكم بعضاً".

الهزة العاشرة

تراجع القيم وتفكك العائلة

أذكر أن جدتي أو والدتي كانت تجمعنا حول الموقد لتسرد لنا قصة تربية هادفة وتغرس فينا القيم والمحبة والوحدة والتسامح والمساعدة للغير. وكما نجلس سعداء ننتظر الليل لنسمع قصة أخرى. وعندما تعلمنا وحملنا الشهادات الجامعية أصبحنا غرباء في بيوتنا، فالأب مشغول طيلة الوقت، والأم خرجت لتعمل خارج البيت، والأبناء يعودون إلى بيوتهم دون أن يستقبلهم الأب أو الأم، وأصبح الولد اتكالياً يحصل على كل ما يريد ويحمل في سن مبكرة جوالاً ليهدر وقته على الألعاب التي لا تجدي. لقد تفككت الروابط الأسرية التي افتخرنا بها،

وأصبح كل منا يعيش في عالم لوحده. إضافة إلى الحروب التي فرضت علينا من الداخل والخارج والتي مزقت العائلات، وسببت التهجير وانفصلت العائلة عن بعضها جغرافياً وجسدياً وروحياً.

**

هذه الهزات التي ذكرت وغيرها لمي أشد وقعا وضرا من الهزات التكتونية التي تحدث كل عشرات السنين.

الهزات التي ذكرناها نشعر بها يومياً وتدخل إلى أعماقنا وتلف أعصابنا وترهق كاهلنا، وتخطم معنوياتنا وتغلق آفاقنا وتحقق آمالنا ومستقبلنا، وتهدم أجيالنا والقائمة تطول.

فهل نعود إلى رشدنا ونعيد ما يمكن إعادته وإصلاحه لنبنى مجتمعاً صالحاً موحداً له طموحاته وثقافته واستقلاليته ونكون في مصافي الشعوب الراقية المتحضرة !!

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضهر المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات

الغد الجديد



العابثون في الوطن

طه دخل الله عبد الرحمن

أبارنا الشهيدة
تنزفُ ناراً ودماً
للأمم البعيدة
ونحن في جوارها
نُطعمُ جوعَ نارها
لكننا نجوع!
ونحملُ البردَ على جلودنا
ونحملُ الضلوع
ونستضيئُ في الدُجى
بالبدر والشموع
كي نقرأ القرآنَ
والجريدةَ الوحيدة!
حملتُ شكوى الشعبِ
في قصيدي لحارس العقيدة

وصاحبِ الجلالة الأكيدة
قلتُ له:
شعبُك يا سيدنا صار على الحديدِ
شعبُك يا سيدنا تهرأت
من تحتهِ الحديدِ
شعبُك يا سيدنا
قد أكلَ الحديدِ!
وقبلَ أن أفرغَ من تلاوةِ القصيدةِ
رأيتُهُ يغرقُ في أحزانهِ
ويذرفُ الدموعَ وبعد يومٍ
صدرَ القرارُ في الجريدةِ
أن تصرفَ الحكومةُ الرشيدةِ
لكلِّ ربٍّ أسيرةٍ.. حديدةً جديدةً!
البعنه الجليل

تست في عكا

- ترخيص سيارات
- فحوصات سيارات
- مختبر للسيارات قبل الشراء
- وبعد حوادث الطرق
- تصليح كافة أنواع السيارات

كلمة الخير

مهنية

جودة

أمانة

شفافية

سرعة

نتقدم باحر التهانى
بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
عاشنا معكم معاً
عاشنا معكم معاً

اعاده الله على الجميع
باليمن والخير والبركات



المنطقة الصناعية - عكا

منير عطا الله - المدير العام نقال: 0536606602 هاتف: 049568223/4 إيميل: kfaryarka@gmail.com



عراق السياب والقصيدة

رشدي الماضي

في مختلف أنواع الإبداع الفكري والفني والأدبي والشعري.. نذكر منهم في هذا اليوم بدر شاكر السياب ومن منطلق الرغبة الصادقة في المساهمة، ولو بصورة متواضعة، لاستعادة صورته التي يجب أن تبقى حاضرة وبعيدة عن أي تغييب نسجل: بأن شاعرنا الكبير هو شخصية عامة أولاً، ومعطفه ما زال حقاً، هو المعطف العائلي للقصيدة، فهو كظاهرة إبداعية مميزة له على «همينته»، توليدات القصيدة بمختلف أشكالها. وقد اختلط فيها النفسي والثقافي وحتى السياسي، أيضاً...

فالمعروف عنه، أنه مارس أدواراً تجاوزت صورته الشعرية، لأنه وضع نفسه في سياق الصراعات السياسية والأيدولوجية التي كانت تعصف بالحياة العراقية في الخمسينيات، كل ذلك رغم جوانباته كشاعر مرهف الحس، والتي تميزت بكونها جوانبات: قلقة، متذمرة، وساخطة...

هذه الحالة تجلّت واضحة في قصائده، كما أسبغت على نفسه نزوعاً وجودياً وتمرداً حسيّاً... وحين ندقق النظر في فكرة التردد لدى شاعرنا نرى بأنها لم تكن دائماً، سلوكاً ووعياً لأسباب فنية مجردة أو ناجمة عن تأثره بالثقافات الأخرى والترجمات

عرف الإغريق الحضارة الطاعنة في القدم، فسموها: «مسوبوتاميا» أي ما بين النهرين، وهي أرض منخفضة تكونت من الترسبات التي خلفها النهران: الفرات ودجلة أو بارانون وإيديكا. وقد سكنتها على مر العصور عدة شعوب، نذكر منها السومريين، الذين تميزوا بالذكاء والمهارة، لذلك اخترعوا الكتابة التي سجلوها على الألواح الطينية ثم تطورت فأصبحت رموزاً مرسومة ومن ثم حروفاً عرفت بالمسمارية. هذا إضافة إلى الأكديين الذين سكنوا جنوب بلاد ما بين النهرين والأشوريين الذين اختاروا الشمال مكاناً لسكاهم.

ولن ننسى أن نذكر أن هذه البلاد اشتهرت بكثرة عدد الآلهة فيها، حيث بلغت تعداداً 3000 تقريباً.

كما اشتهرت بشخصياتها، ومنهم سرجون العظيم الأكدي، الذي أسس أول امبراطورية عالمية من الأبيض المتوسط، وحمورابي الشهير الذي برز بقوانينه المعروفة باسمه وإنجازاته الإصلاحية، وسنحاريب الأشوري، وجلجامش حاكم أوروك. ومن أهتمها آن الذي استحوذ على السماء وأنليل الذي استحوذ على الأرض، ومع تنليل كانت ولادة القمر.. إذاً، هي بيئة خصبة لولادة المبدعين

كلية الهندسين سخين

تعلن عن إستمرار التسجيل للعام الدراسي 2017-2018
للمسارات الآتية

وحدة التعليم الخارجي:

- أوبتيكا
- إدارة حسابات ومحاسبة اجور
- تصميم وديكور داخلي
- تصميم وجرافيك
- مدير مشروع بالبناء (مנהל פרויקט)
- AutoCad - Revit - SketchUp
- لغة عبرية محادثة



هندسي كيمياء الأغذية

هندسي تصميم معماري وديكور داخلي

هندسي حياة بيئة

هندسي تصميم وجرافيك

هندسي برمجة كمبيوتر

هندسي إدارة أعمال

هندسي بناء (مدني)

هندسي سيارات

هندسي كهرباء

سنة تحضيرية

لا حاجة
لإستمرار

لإستمرار والتسجيل : إتصل على الرقم 04-6611133/6
أوقات العمل: كل أيام الأسبوع من الساعة 08:00 صباحاً وحتى 20:00 مساءً
كلية الهندسين : باللغة العربية : مدخل بناية الشمال بعد الدوار
(أغلق ميكانيكا سيارات أو سنة تحضيرية) هاتف: 04-6384779

- إماكنيات مريحة لدفع فسط التعليم .
- إماكنية التسجيل لمسارات تعليم مسائية تشمل أيام جمعة وسبت .
- وحدة مخصصة بتأمين أماكن وقوف عمل للخريجين الملتحقين .
- تخطيطات ومنح عديدة للطلاب .

سافر الى إيران ارتبط بعلاقة وطيدة بحزب «تودة» الشيوعي هناك.

لا شك أن الحديث عن السيّاب يطول ويطول، لكن ما أريد أن أضيفه أنه رغم كل المحاولات للتّيل مما نسميه «السيّابية» لترحيل ظاهرته من سياقها الشعري الى سياق شخصاني، يوحى بالكثير من الإشكالات والتقاطعات والأسئلة، خاصة فيما يتعلق بشخصيته المزاجية.

سيظل قامة شعرية عالية وظاهرة إبداعية حاضرة في الذاكرة دائماً، ظاهرة موضوعة أمام المزيد من القراءات والتأويلات والاجتهادات الجديدة تكشف الكثير الكثير عنه، كما تتميز الأسئلة حول شعرية المميّزة!

التي تلعب أحياناً دوراً في تشكيل وعي الشاعر ونصّه ونزعتّه.

بل كانت عند سيّابنا ناتجة بصورة بارزة بسبب «هوسه» بالتّغيير والمغايرة والاحتجاج ونزوعه الى السّخط والكراهية، وقد ظهر ذلك في نصوصه الشعرية والنصريّة واعترافاته ورسائله.

فالسيّاب الذي عاش حرماً وتركوه نهياً للجوع والمرض كان شاعراً ملتزماً. وقد برز في الفترة التي انتسب فيها الى الحزب الشيوعي العراقي، فامتدحهم وحمل شعاراتهم وشارك في التظاهرات التي نظّموها، ف«عاقبته» السلطات بتعيينه معلماً في مدينة «هيت» النائية جداً عن المدن، حيث هدفوا من وراء ذلك أن ينقوه نفيّاً سياسياً، لكن دون جدوى. حتّى حين

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضحي المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات

الغد الجديد

* مكتب ترخيص وفحص جميع أنواع السيارات

* إعادة السيارة بعد الحادثة إلى الشارع

* كراج لتصليح جميع أنواع السيارات

* بيع إطارات حتى 60 % تخفيض

* خدمة 10000 كم

* خراطة وتصليح فرامل في المكان

* خبرة غنية، أمانة ومصداقية

عبد الرحمن
عبد الرحمن

مكتب الترخيص يركا ماسك بيك تست في يركا

نتقدم باحر التهاني بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
عاشنا حاله وعاش حاله
عاشنا حاله وعاش حاله

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

يركا - الشارع الرئيسي هاتف : 049962278 / 04996997



تمتَرَسوا في مواقع عطائكم دعوة إلى نقادنا راوية جرجورة بربارة-أبو سنان

الشاعر المتمكّن من أدواته، يسعفني بعزة
نفسه وب نظرة الأعمى إلى أدبه، بفروسيته
وبانخيل والليل والبيداء التي تركها لنا معالم
في شعرنا وتراثنا، يسعفني بعتابه وبمحبتّه «واحرّ
قلباه»...

واليوم يحضرني المتنبي وقد أتى ممتشقاً سيف
العتاب قائلاً لي: على قدر محبّتي عاتبْتُ سيفَ
الدولة، فما بالك تصمتين؟
فأجبتّه: وعلى قدر محبّتي سأعاتب «سيوف
دولتنا»/ نقاد أدبنا، وأقول لهم:
«هذا عتابي إلّا أنّه مَقَّةُ
قد ضُمنَ الدرر إلّا أنّه كَلَمٌ»

يقول المثل الاسكتلنديّ: «إذا كنتَ لا تحيد
الابتسامة فلا تفتح دكّاناً»،
وأقول لكتّابنا: «إذا كنتَ لا تتقن فنَّ التقبُّلِ،
فلا تُبدع»!

كم مرّةً ضعتُ بين اسم الفاعل واسم المفعول
في كلمة «ملهمة»، حين كتبوا لي «آيتها الكاتبة
الملهمة/ الملهمة»، فاحترت في أمري، هل أنا
ملهمةٌ في إبداعِي، أم أنّي ملهمةٌ للنقدِ وإثارة
الجدل؟ وصالحْتُ بين الكلمتين وقرأتهما على
حالتيهما راضيةً بكلّ المعاني.

كثيراً ما أستنجد بالمتنبيّ فيسعفني بحكمته
حيناً، وبإدعائه النبوة حيناً آخر، وبغرور

الرمل، تجرفها موجة نقد، فبني ثانية «قصورا» أقوى وأثبت، ونحاول افتعال كاستحات الموج، لأنّ الأدب ليس ثوابت وقوانين تقيدنا، إنّما الإبداع انفلات لحالات نريد أن نعبّر عنها، فنقول الـ«ماذا»، ونعرف «كيف» نقولها بطريقتنا... وننتظر من يعجبه، ومن لا يعجبه.. هذا ما يجب أن نعتاد عليه، ألم نشاهد في طفولتنا البرنامج الأجنبي «مجد»؟ وأغنية افتتاحية الحلقات تقول: «الأذواق مختلفة في هذا العالم» لكن من يصمّم سيطاول المجد يوماً.

إن لم نكن نحن لنا، فمن لنا؟ وهل يلتفت إلينا من يتصدّق بالاعتراف بكيونتنا؟ كم من كتاب رُفِضَ أصبح «كثير المباع»؟ وكم من أديب نقد ثم أصبح مشهوراً ومقبولاً، ويا أيها المتنبي، كم من نبي لا كرامة له في وطنه؟ وكم من رسول أنكر ثلاثاً قبل صياح الديك، وأصبح الصخرة التي بُني عليها البنيان؟ أسمعك من هناك تقول لي بيت الشعر المشهور:

ليت الغمام الذي عندي صواقعه

يزيلهّن إلى من عنده الديم

فأقرأه من اتّجاهين، كعادتي في النظر إلى الأمور، وإلى نصف الكأس الممتلئة، أقرأه من النقد وصواعقهم إلى الكتاب وديمهم، ومن الكتاب وصواعقهم إلى النقد وديمهم.

كم مرة أعجبتني قصيدة فلان بنفستانها الأسود

«فلا تتركوا الميدان لمحيدان»، فيداننا على صغر مساحته يعجّ، وبكثافة عالية، بالمبدعين وأشباههم، وبالمؤلفين والكتاب والشعراء والأدباء وأشباههم، ويندر فيه النقد، فنعدّهم على أصابع اليدين، وننتظرهم ونقدّر دورهم التاريخي، الأدبي الاجتماعي، الأكاديمي في توجيه بوصلة أدبنا المحلي؛ النقد في رأيهم «ربان السفينة»، والمبدعون ركاب، يوصلهم النقد إلى برّ الأمان.

فكيف تتوقعون أن تُسير حركتنا الأدبية وأنتم تعتزلون فن القيادة؟ نحن نعلم أولادنا في المدارس «إبداء الرأي»، وتقبل الآخر والمختلف، نعلّمهم تبني الموقف والدفاع عنه، كلّ هذا كمهارات أساسية يجب أن يتّبع بها كلّ من يعيش في القرن الحادي والعشرين، فكيف نرضى ألا نكون قدوة لهم؟ فنصرّح بمواقفنا، ونتعلّم تقبل النقد، حتّى لو كان قاسياً، حتّى لو كان غير موافق لتطلعاتنا ورؤيانا، فالأدب ذوق، والإبداع إذا لم يحمل حقيقة اسمه ابتعد عن قصديته؛ فاسمه «إبداع»، يعني خلقاً وابتكاراً وتجديداً، وتمرداً وتحطيماً للثوابت، وإذا كان كذلك ولم يتعرض للنقد بأشكاله، فكيف سيتطور؟ كيف سيتطور أدواته؟ كيف سيكشف عوراته ويغطيها بورقة التوت، ويسقط من جنة «الغور» إلى أرض الواقع؟ إلى شاطئ الأمان الذي نلتقي فيه، ونبني قصوراً من

ونوادينا الثقافية، ونوادي القراء، والمحافل
الأدبية الفنية على اختلافها، ومجامعنا اللغوية
والأدبية، والفنانين، والرسميين والنحاتين... أن
هَبُوا لنتكاتف؛

فعلى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تأتي العَزَائِمُ
وتأتي على قَدَرِ الْكِرَامِ المكارمُ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صغارها
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ العَظَائِمُ
أدعوكم، رغم كوني تلميذتكم، وأنتم أساتذتي
الذين أكنّ لهم كلّ التقدير والمحبة، أدعوكم
وكلي مسؤولية تجاه أبناء شعبي ومجتمعي، أن
تتمرسوا في مواقع عطائكم، فتلك هي الأجدى،
وتلك هي الأبقى، وتلك هي الأفضل لنحافظ
على بعضنا، على أدبنا وعلى أصالتنا وتراثنا.

ذي الشَّقِّ الطويل حتّى ما فوق الركبة بكثير،
فيُخْفِي مِنَ المعاني بَقْدَرٍ ما يُظْهِرُ، ولم تعجب
غيري فانتقدها؟ وكَمَ مرّةً أعجبتني قصيدة علّان
بلباسها الأنيق القصير المكثف، وقد كشفت
كلّ محاسنها دون سابق إنذار، فقال الآخرون
كان عليها أن تحافظ على تقاليدنا وعاداتنا؟
وكَمَ مرّةً لم تعجبني قصيدة نفس الفلان وقد
حاك لها ثوباً فضفاضاً، أو ضيق عليها الخناق،
فأشرتُ له بذلك وشكرني.

أوجّه دعوتي إلى كلّ النقاد، كي لا يجلس
أحدٌ منكم في أيّ طابقٍ في أيّ مبنى أكاديمي،
وهو بإمكانه أن يؤثّر ويثري ويعطي، وإلى كلّ
ناقدٍ يمتلك من النقد بعض أدواته، ويعرف
بعض مدارسِه، وتزججه بعض إشكالياته،
ويهاب من سطوة ما بعد النقد.. وإلى
كلّ كُتّابنا ومبدعيننا وشعرائنا واتّحادات كُتّابنا،

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضهر المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات





AMG | PLASTECH
SOLUTIONS

A.M.G

صناعة وتسويق جميع أنواع العلب البلاستيكية

بإدارة: صالح رمال (أبوسلمان)



يتقدمون بأحر التهاني والأمنيات القلبية
لجميع المحتلفين بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
وعيد ميلاد نبي الله محمد ﷺ

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
كل عام وأنتم بألف خير

يركا- المنطقة الصناعية هاتف: 04-9967386 فاكس: 04-9564386
الموقع على الإنترنت www.amgplastics.com

التوشيع

من مصطلحات البلاغة

ب. فاروق مواسي



نجد في علم البديع مصطلح «التوشيع»، وهو من (الوشع)، فوشع الشيء في الشيء دخل فيه، ووشع الشجرة فرعها، والوشع - لفّ القطن المندوف.

التوشيع نوع من الإطناب، وهو من المحسنات اللفظية، حيث يُؤتى عادة في عجز الكلام بمثنى ثم يفسر باسمين - الثاني معطوف على الأول.

نحو: العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان. (كأنه بهذا التفصيل يقوم بندف القطن بعد لفّه).

الغرض منه تمكين المعنى في نفس المتلقي تمكيناً زائداً، لوقوعه بعد استشراف النفس إليه بالإبهام.

فالتوشيع يتم الإيضاح، فالشيء إذا علم ناقصاً تشوقت النفس إلى العلم به كاملاً، وحصل لديها ظمناً لمعرفته، فإذا استكملت

النفس معرفته كانت لذتها أشد من حصول العلم به دفعة واحدة.

...

من التوشيع ما ورد في الحديث الشريف: «يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر».

اثنان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال. «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي

حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الأَمَلِ».

..

الثاويان: البدو والحضر

..

وقول الفقيه عمارة يمدح صاحب مصر الفائز
بن الظافر:

حيث الخلافة مضروب سراقها *** بين
النقيضين- من عفو ومن نقم
وللخلافة أنوار مقدسة *** تجلو البغيضين-
من ظلم ومن ظلم
وللنبوة آيات تنص لنا *** على الخفيين- من
حكم ومن حكم
وللمكارم أعلام تعلمنا *** مدح الجزيلين-
من بأس ومن كرم
وللعلا ألسن تثني محامدها *** على الحميدين-
من فعل ومن شيم
وراية الشرف البذاخ ترفعها *** يد
الرفيعين- من مجد ومن همم

..

يلاحظ القارئ أن الشاعر وكأنه يلغز له،
وكان على القارئ أن يعرف ما بعد المثنى،
فهو بالتالي يكتشف المقصودين أو يتعرف
إليهما.

(نماذج كثيرة أخرى تجدها في كتاب ابن
معصوم: [أنوار الربيع في ألوان البديع]- مادة
«التوشيع»)

..

وقد يأتي التوشيع في وسط الكلام كقول
شوقي:

ودخلت في ليلين: فرعك والدجى *** ولثمت

من التوشيع قول ابن الرومي:

إذا أبو قاسم جادت لنا يده *** لم يُجِدِ
الأجودان: البحر والمطر
وإن أضاءت لنا أنوار غرته *** تضاءل
النيران: الشمس والقمر

(ويرويان أيضاً لأحمد بن أبي طاهر- كما ورد
في كتاب العسكري - كتاب الصناعتين، ص
425- الفصل الرابع والثلاثون، حيث يسميه
هنا «التطرين» ، ويراها كالطراز في الثوب،
فالتطريز في قوله: «الأجودان»، «النيران»)

..

التوشيع نجده في الشعر والنثر - كما لاحظنا-،
فهناك شعراء اهتموا، بل بالغوا بمثل هذه
المحسنات اللفظية.

من ترديد التوشيع نقرأ قول الشاعر ابن سارة:

يا من يصيخ إلى داعي السفاه وقد ***

نادى به الناعيان: الشيب والكبر

إن كنت لا تسمع الذكرى فقيم ثوى *** في

رأسك الواعيان: السمع والبصر

ليس الأصم ولا الأعمى سوى رجل *** لم

يهده الهازيان: العين والأثر

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الـ ***

أعلى ولا النيران: الشمس والقمر

ليرحلن عن الدنيا وإن كرها *** فراقها

و ثلاثة تغشاك مهما زرتة *** إرفاده والمن
والإكرام

و ثلاثة قد جانبت أخلاقه *** قول البذا
والزور والآثام

و ثلاثة في الغر من أفعاله *** تديره و
النقض والإبرام

..

ملاحظة نحوية:

أبرز إعراب للاسم - إذا وقع مباشرة -
بعد المَجْمَل (أي المثنى أو الجمع الذي يُراد
توضيحه) هو: بدل تفصيل، وهو تابع لهذا
المبدل منه. وهناك أكثر من خيار له في
الإعراب- كما بينت في كتابي: قطوف
دانية في اللغة العربية، ج3، ص -52 54،
ويمكن مطالعة المادة عبر محرك غوغل:
(فاروق مواسي بدل التفصيل).

كالصبح المنور فاك
أو قول مطران في قصيدته «المساء»:

يا للضعفين استبدا بي وما *** في الظلم مثلُ
تحكم الضعفاء:

قلب إذابته الصبابة والجوى ***
وحشاشة رثت من الأدواء

..

وقد يأتي التوشيع جمعاً لا مثنى وفي ابتداء
الكلام كقول محمد ابن وهب:

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها *** شمس الضحا
وأبو إسحاق والقمر
وقول البحري:

إفضاله وجداه والإنعام *** تعلقو الوفود
ثلاثة في أرضه

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات



- منذ عام 1921 -



مطاحن قمح يركا

لجميع أنواع الطحين والحبوب

بإدارة: سعيد أبويوسف

في عام 1960 تم
تجديد الماكينات
وتحولهم على
الطاقة الكهربائية.



* طحين قمح مع نخالة (مع قشره)

* طحين قمح مقشور

* ماكينات للسميدة

* ماكينات لتفسيخ السميدة

* ماكينات لطحن البهارات والحبوب والخروب

نتقدم باحر التهاني بمناسبة حلول

عيد الفصحى
وعيد النور

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

يركا - مركز البلد بجانب كوبات حوليم كلاليت

تلفاكس : 04-996084 سعيد (محمول) : 0546667064



تأملات.. في شذرات:

رسائل بُرْكَانِيَّة..

من لا قَا الحياة

اليقين ضالّة المؤمن أما الشكّ ضالّة المفكّر
(إعادة تفكيك وتعريف جديد للفلسفة!)

عبد عنبتاوي

• تمهيد/ ترطيب للنص والأفكار قبيل الولوج...

الحِدة، والإبحار في الشُّروحات والتفسيرات، ونحو الكُتابة النثرية وتجنّب الاختزال والإيجاز وتكثيف النصوص، والإشارة أكثر الى الخلفيات المعرفية والفكرية ودلالاتها ومقاصدها واتجاهاتها ومراميها، وتفكيك رموزها.. فأجبت أن ذلك دور القارئ المثقف ومهمّة «المثقف الجراح» ووظيفة «الناقد» العنقوديّ الحقيقي، إذا ما وُجد..؟! فانتصبت هذه الشذرات بكافة أشواك، وكلافا بُرْكَانية في صورة رسائل، وانطلقت من رحم ما يَخْتلج من معرفة وفهم وإدراك واستقراء واستشراف وارتقاء، وبقدر أقلّ من القول والكلمات، وبجمل أكبر وأكثر تركيباً، في المبنى والمعنى، رغم ما يترأى من بساطة الكلام واللغة..؟!

فهذا «المولود» يرفض أن يُولد من رحم واحد وبوَيْضة واحدة، ويرفض أن يُخَصَّب

من نور الحياة الرَّحبة ومن نار الواقع الضيق، ومن أنفاق التساؤلات والبحث عن «الحقيقة» والماهية، تنبلج هذه الدفقة من التأملات في شذرات، على شكل شظايا ومُتفجرات، تدنو من المعاني غالباً وقد تنأى عنها أحياناً.. لكنها في كلّ الأحوال إنما هي محاولات إضافية، مُكَمِّلة لما سبقها ومُستكملة لها، رافضة كلّ أشكال الاجترار والتكرار والركود والكسل، لا سيما الكسل الذهني، باحثة عن فضاءات جديدة ومُتجددة ومُجددة لمعاني الحقائق وحقائق المعاني، حيث تأبى، في أسلوب عرضها وفي استبطان مضمونها، أي شكل من أشكال المواربة أو الرياء أو التردد.. إنها أناشيد موزونة في المعنى ومثورة في المبنى، لا تخلو من صلافة في القول، لكنها تنبثق من صلافة في المعنى..

ثمّة من دعاني الى تبسيط المعاني وتخفيف

من حيوان مَنَوِيٍّ واحد، مهما اشتدَّ عُودُه، أو من عملية جنسية وتَلْقِيحية واحدة وأحادية، إنه مُنْفَتَح على عِدَّةِ بِدَايَاتٍ، ومُفْتَوَح أمام كل الاحتمالات والنهايات، مهما بدا صارماً وقاطعاً ونهائياً..

لكن على الرِّغْمِ من تعدُّد وتَنَوُّع جُذُور وَمَنْشَأ هذا "المولود" اللاَّمْنَمِي، إلَّا أنه يتحرَّك ويسير الى الأمام ونحو الأعلى، في مسار ووجهة واضحة الاتجاهات والغايات، ويهوى تسلُّق الجبال شاهقة القمم..

فهذه «المادَّة»، المُركَّبة دون تعقيد، بما تحمله وتحتمله، من مجاز ورموز وإشارات، ما هي في النهاية إلَّا صِرورة، لا تحتكم الى منهجية واحدة ولا مرجعية أحادية، لا معرفياً ولا بحثياً ولا فكرياً، إنما تعتمد مبدأ النمو الدائم والارتقاء الحي والمستدام، والمواجهة الدائمة..!

وهذا المبدأ «المنهجي» المفتوح والمنفتح واللاَّنَهَائِيّ، هو الذي يجعل مثل هكذا أفكار بمثابة قنابل ومُتفجرات موقوتة بدقَّة، تُخَشِّأها الغالبية من المسلمين والراكدين، في مُسْتَنَفَع الحياة العادية واليومية، وتدنو إليها قلةٌ ممن يحيون قرب البراكين ولا يخشون الخطر والمضامين، ولا يأنفون من الجهد والتعب في سبيل «الحقيقة»، حتى لو خُضِبَتْ بالألم والحزن المبين..

إنها مجموعة ملائكة في صورة شياطين، ومن قال أنَّ الملائكة أجمل من الشياطين، وأنهم هم من يمتلكون «الحقيقة»..؟!

فدعونا «لنعب» الشطرنج معاً، لأنها لعبة

الأحياء، واتركوا لعبة الترد جانباً، لأنها لعبة الأموات.. فالحياة هي مخاض مُتواصل..!!

• غالباً ما تُعاني الأفكار الكبرى والجديدة، لا سيما تلك المنتجة من خارج القوالب والموروث، من سوء الفهم، أو للدقَّة من عدم الفهم..؟!

• كثير من الناس، بل معظمهم، يرفضون الأفكار الكبرى والجديدة، لمجرد أنها تُقال بطريقة ولغة صارمتين..

• كثير من القراء يرفضون بعض الأفكار قبل فهمها، ودون الإمساك بتلابيبها..

• على الإنسان أن يفكر ما وراء الخير والشر، ما وراء القيم والأخلاق وما وراء الجماعة والمجتمع.. في مسيرة البحث عن الحقائق والمعاني والماهية..

• في صلافة القول كثير من صلابة المعنى..

• من الطبيعي أن تُتاح القراءة للجميع، لكن أن تغدو الكتابة متاحة للجميع فهي إساءة للكتابة ذاتها، وبالتالي جريمة بحق الإبداع والإنتاج الثقافي..؟!

• ما يُسمَّى «التفرُّغ» للقراءة والكتابة «الإبداعية»، شكل من أشكال الكذب على الذات وعلى الآخرين، وهو وهم مبين.. فالقراءة والكتابة والإبداع رافد من روافد الحياة وصيرورتها وسيرورتها، ولا يمكن أن تكون بمنأى عنها..!!

• كل ما يُكتب للغد، لا يرى ولا يفهم في زمانه..!!

- الكَسَل، لا سِما الكسل الذهني والعقلي، من ألد أعداء الإنسان الحقيقي والحيوي..
- الإنسان العادي يُفَضِّل عادة ما هو موروث ومُسَلَّم به ومُطَلَق ونهائي، لأنه كسول بطبيعته، الذهنية والعقلية، ولأنه يخشى الحقائق..
- الإنسان العادي - البشريّ هو حيوان أخلاقي بطبعه، لذلك فهو بطيء النمو والارتقاء، بطبيعته..
- يحتاج الإنسان الى العواصف العاتية، أكثر مما يحتاج الى الهواء الرّاكِد، إذا ما أراد النمو والارتقاء..
- من رحم الرّياح والعواصف تنبّص الأعاصير، كتطهير وتجدد في مواجهة الرُّكود..
- أن تكون ما تستطيع أرق من أن تبقى ما تريد..
- للتّحليّ بأكبر قدر من معرفة الحقيقة لا بدّ من التّحليّ بأكبر قدر من الشجاعة أيضاً..
- كان العقل، في البداية، إلهاً فغداً إنساناً وأصبح «اليوم» مسخاً..؟!
- عقل الفيلسوف كعقل الطفل، من حيث أنهما يتجلّان عقلاً طبيعياً فضولياً باحثاً ومُشكِّكاً، لا يعبأ بقيود واعتبارات الأخلاق والقيم والمجتمع..
- العقل العلمي هو ما يُبنى على الاستقراء لا الاستنباط..
- لا تحتاج الحواسّ الى العقل، إنما العقل هو ما يحتاج الى الحواسّ..
- منطلقات التفكير وطرائقه تُحدّد أهداف التفكير وغاياته..
- الدوجمائيّة (الجُود الفكري والعقائدي) ألدّ عدو للفلسفة.. كما أن الميتافيزيقا (الماورائية) ألدّ عدو للعلوم..
- لا يُمكن للفكر العلمي أن ينمو ويرتقي في البيئة الدوجمائيّة المطلقة والأحادية..
- معظم المناهج التي يجري اعتمادها، في العلوم والمعرفة، بات التعامل معها كعقائد إيمانية، فغدت مجرد هرطقات وهلوسات «علمية»..
- إنَّ جُلّ ما نعتقد أننا نعرفه عن الوجود والحياة والإنسان مُجرّد تأويلات، لها طابع علمي، فعلينا أن لا نتسرّع بالأحكام المسبقة والمطلقة والنهائية، لأن المسيرة ما زالت طويلة..؟!
- كثيرون هم الذين يعتقدون أن التأويلات هي حقائق..
- كل ما هو غير علمي وغير عقلي وغير واقعي وغير حقيقي، هو عديم بالضرورة..
- إنَّ تمدّد وَسْطَوَة وسيطرة التكنولوجيا، كمنتوج للعلم وليست حالة علمية، أدّى الى هيمنة شبه كاملة لديكتاتورية العدم، على وفي حياة الإنسان..
- ديكتاتورية العدم، في تجلّياتها التكنولوجية وغياب العلية وتغييب الحرية، هو النظام السائد في عصر يعتقد الحرية ويدّعي العلية..

- الفيلسوف إشكاليّ بفكره وطبعه وسلوكه..
- الفَهْلَوَة لا تُجدي في الفلسفة، لا في الشكل ولا في الجوهر..
- أكثر الأخطاء المتوارثة لدى مُعظم الفلاسفة هو افتقارهم للحس التاريخي والصبرورة التاريخية..
- اليقين ضالّة المؤمن، بينما الشك ضالّة المفكر..
- أنت تؤمن بما تحتاجه وتريده، أكثر مما تؤمن بما هو صحيح وحقيقي..
- يجب أن «تؤمن» بما هو صحيح وحقيقي وواقعي، لا بما هو «جيد وضروري»..؟!
- الإيمان، أي إيمان وكل إيمان، يُفسد العقل العلمي، ويحد من حرية الوجود ومعناه..
- الدين هو حاجة الكسول للراحة الوهمية والأبدية، أما «الله» فهو الجواب الأبدي لمن لا يجتهد في البحث عن أجوبة للأسئلة المركّبة..
- إذا كانت الديانات هي مرّتع الكسل العقلي والعلمي والحياتي، فإن «الله»، كفكرة وطُقس، هو البيئة الحاضنة للموت الوجودي..
- «الله» هو الكذبة الكبرى التي «أبدعها» الإنسان، فصدّقها حتى ذوّتها..
- إذا لم ينجح العقل والعلم نهائياً و كلياً، حتى الآن، بإثبات عدم وجود «الله»، فإنهما بالتأكيد نَجَحَا في نفي وجوده الدّيني..
- إذا لم يُثبِت العقل وجود «الله»، فإن
- أي حديث عن علماء من غير علم، كالحديث عن جسد من غير عقل، وروحية من غير إرادة..
- العقل لا يتوقف عند البحث الحدودي، فهو أداة أولية، وليست وحيدة، نحو الكوني..
- صحيح أن العلم يتطوّر من خلال الاستفادة من الماضي، لكنه يرتقي من رحم الآفاق المستقبلية..
- إذا كانت الفلسفة بمعناها القديم تعني حُب الحكمة، فإن الفلسفة بمعناها العلمي الحديث تعني تحرير الحكمة من الحقائق المطلقة والماورائيات..
- ماهية الفلسفة، من حيث هي حالة عقلية وعلمية متواصلة، إنما هي في أهدافها وصيرورتها، غاياتها ووسائلها، تتجسّد في الحياة، كتفكير وسلوك وجودي حر..
- وكل «فلسفة» تتعارض مع الوجود والحرية والحياة، إنما هي دعوة منهجية نحو الموت والعدمية..
- في إعادة تصوّب وتعريف جديد وضروري للفلسفة: إنها حب الحقيقة بنسبيّتها، وبما يتجاوز حب الحكمة..
- الفلسفة تَحْتَم إلى التفرد ولا تلتزم الإجماع.. والفيلسوف غير جماعي بطبعه ومُتفرد بطبيعته..
- لا يمكن للفيلسوف أن يدّعي الحكمة النهائية أو الحقيقة المطلقة..

- والعصبية والانفعالات..
- أي أزمة سياسية هي في حقيقتها وجوهرها وجذورها أزمة فكرية..
 - حرية الخيارات في الفكر والسلوك والحياة، أرقى من حرية التعبير..
 - كيف يُمكن أن تُمنح حرية التعبير لمن لا يفقه تعابير الحرية؟!..
 - الخوف والضعف، كما الجبن والجهل، من أخطر مصادر الرذيلة..
 - الحقائق مُتحررة بالضرورة من رذائل الأخلاق..
 - الحقائق هي التي تُحدد الأخلاق، وليست الأخلاق هي ما تُحدد الحقائق..
 - كُلُّ فضيلة تحمل رذيلةً في أحشائها، وكل رذيلة تحمل فضيلةً في كُنْهها..
 - ابحث عن الأخلاق الحقيقية في «المكان» الذي تنقضه وتنبذه الأخلاق السائدة..
 - الفظاظة والفجاجة أكثر صدقاً من الدبلوماسية واللطافة..
 - لا يمكن أن تكون قادراً على حبِّ أعدائك، لأنهم يستخرجون منك الأفضل، إلا إذا كنت قادراً على كراهية أصدقائك، لأنهم يستخرجون منك الأسوأ..؟!..
 - من أحقر أنواع العداء هو ما ينتج عن «الأصدقاء»!!..
 - «الأصدقاء» أشدَّ ضراوةً في العداء لك من الأعداء، فاحذر أكثر من «الأصدقاء»..
 - معظم العظماء «قتلهم» غياب النساء في
- اللاعقل لا يمكن إثبات وجوده، بالضرورة..
- لا حاجة لفرضية «وجود الله»، بأي حال أو معنى أو شكل كان، لتفسير وإدراك الوجود وماهية الحياة والإنسان..
 - في جوهر الديانات، نصاً وروحاً، تكمن بذور وجذور التكفير..
 - إن أي وجود خارج ماهية الحرية، إنما هو معنى من معاني الموت..
 - الحرية هي ما يمنح المعنى والماهية للوجود، أي وجود وكل وجود، لا سيما الوجود الإنساني..
 - لا يُمكن تحقُّق الحرية وتحقيقها من غير إدراك وبدون إرادة واقتدار..
 - من أعظم تجليات الحرية تكمن في عدم الحاجة الى الناس، كل الناس..
 - عندما تكون عارياً يرتفع لديك منسوب الصدق والحقيقة..
 - المساواة هي ظلم للعارف كما هي للجاهل أيضاً.. وهي ظلم للقادر كما للضعيف أيضاً..
 - لا يمكن أن تتحقَّق حرية سياسية واجتماعية وحياتية، بدون تحقيق الحرية العقلية والثقافية والفكرية، للأفراد أولاً..
 - العسكري أقرب الى فهم الثقافي من السياسي..
 - كلٌّ موروث لا يخلو من صِمية..
 - أي «ثورة» لا تحمل الفؤوس في وجه المُسلَّات والأصنام والأيقونات، إنما هي في حقيقتها ضرب من ضروب الغضب

- حياتهم..
- كثير من الرجال يموتون بسبب غياب النساء في حياتهم، وبعضهم يموتون بسبب قوّة حضور النساء في حياتهم..
- المرأة هي علةٌ ووسيلةٌ، مرض وترياق، غاية وغواية، وهي جسر لكلّ غاية..
- المرأة شرط ضروريّ ووجودها حيوي في حياة الأحياء من الرجال، لكن ليست كل امرأة كما ليس كل رجل..
- القبيحات من النساء أرقى من المتجمّلات، لأن المتجمّلات بطبيعتهن غيّات وسطحيات ومزيّفات..
- بدون كتاب لا معنى لوجودك، وبدون امرأة لا حيويّة لحياتك.. ومع امرأة واحدة أنت سجين، ومع أكثر من امرأة أنت فداي..!!
- لولا الموسيقى لَغدت الحياة مُستنفِعةً آسنًا..
- الموسيقى هي التي تُصوّب الحياة نحو المعاني والغايات والأفكار الأبعد والأرفع..
- الموسيقى ليست خلفية لأيّ مشهد، فالموسيقى هي مُقدّمة وخاتمة كلّ المشاهد..
- المجاهرة بالخطأ أشجع وأرقى من المجاهرة بالصواب..
- لوبقيت الحياة تعتمد على الصواب فحسب، وتناهى عن الأخطاء ومنها، في صيرورتها ومسيرتها وارتقائها، لغدت الحياة رابدة ومُلمّة..
- مَنْ يَفكر بالعالمية والكونيّة تضيق عليه
- القضايا اليومية والمحلوّة، مهما بدت أهميتها..
- لم ينشأ أي شيء في الحضارة الإنسانية والكونيّة إلّا بالتحدّي، ومن خارج السياق السائد..
- حين يكون الماضي هو الأزمة يغدو المستقبل هو الحل..
- أي فكر تقدّمي لا يمكن أن يتبلور إلّا من أحشاء المستقبل، ونحوه..
- لا يمكن تغيير القائم إلّا باستحضار القادم..
- كل قائم يتغذى من الماضي، وكلّ قادم يتغذى بالضرورة من المستقبل..
- المبدع الحقيقي لا يمكن أن يكون مرآة صوريّة لزمانه وعصره ومجتمعه، بل متجاوز لهم..
- إن كثيراً مما يُكتب عن الواقعية ونحوها، ما هو في الحقيقة إلّا خضوعاً لها ولشروطها..
- الكتابة الواقعية هي تلك القادرة على مواجهة الواقع وتجاوزه، بأدوات واقعية، مُمكنة ومُحتملة..
- نحن لا نعيش في نفس الأزمان والعصور والقرون، مهما بدا ذلك.. فكلّ منا «يُفكر» ويعتقد ويسلك ويعيش ويحيا وفقاً لمفاهيم وحضارات مُغايرة، حتى داخل نفس الوحدة الزمانية والمكانية.. فالمعظم يعيش في ماضي الزمان، والبعض يحيا في قادم الزمان..
- معظمتنا يهلوس أكثر مما يعتقد ويُفكر..
- يمكن أن ترى الشيء نفسه بشكل مختلف،

إذا ما نظرتَ إليه من زاوية مختلفة..

• لا تُفاجأ من أي شيء ومن أيّ كان، في كل الأحوال وفي أي زمان ومكان..

• الطفولة الصعبة والمرعبة بمثابة عدوّ دائم لا مدرك ولا مرئي، لكنه عدوّ يمكن أن يفجّر طاقات الإبداع والحياة، إذا ما حضّرت إرادة الحياة..

• إيتاك من الإعلام والشهرة، في عصر الأرقام والوضاعة..

• التّسويات في ماهيتها بمثابة حالات وسّطية ومحاولات اعتدالية للالتفاف على الحقيقة، وهي مجرد إرجاء لتحديد الخيارات ولحسم الصّراعات..

• شتان ما بين أن تقع وبين أن تسقط..

• دموع القوي والقادر والحرّ أعظم وأرفع من دموع الضعيف والعاجز والعبء..

• من يشعر بالملل هو ذلك المأزوم، الذي يخلو من معانٍ وغايات كبرى..

• الركون للخطّ هو ركن من أركان الموت..

• في إعادة تعريف جديد للغنى:

• هو ما تعرف وما تفهم، ما تدرك وما تستطيع وما تحقّق، لا ما ترث وما تملك..

• لا انفصال ولا انفصام، في السيرة العقلية والعلمية والفكرية والحياتية والذاتية، عند الإنسان الحي والحرّ..

• السّعادة والصفاء قد يكونان «مرعبان»، حين يكتملان ويتكاملان في حياة الإنسان..

• لا يستطيع أي مرض أن يجعلك ضعيفاً،

إذا كنتَ قوياً جوهرياً وقادراً بنوياً..

• أن تبقى وتحمي وترتقي، كما تريد، دون الحاجة للجماعة، ولا الحاجة لأيّ كان ولا لأحد معيّن، فإنها ملحة الحياة بعينها ومعيّارها الإرادي..

• كلّما كانت الحياة أكثر هدوءاً وبساطةً وطبيعيةً، وأقلّ ضوضاءً وأضواءً وشكلاًنيّةً، تكون أكثر سعادةً وصفاءً وحيويّةً..

• "تصالح" مع الموت ولا تخشاه، كجزء من الحياة ومن طبيعتها، عندها قد ينأى عنك ومنك..

"ذاتيات"، غير شخصية:

• حرّيتي أكثر أهمية من وجودي، فلا معنى لوجودي ولا قيمة له من غير حرية..

• قد أقع أحياناً لكنني لا أسقط أبداً..

• في نضوج حزني وهكّنة سعادتي، يمتلئ عقلي ويكتمل بالفراغ، ما يدفعني الى تجاوزه..

• اعتراف بالعنصرية: أعترف جهاراً أنني ضدّ الجاهلين والضعفاء والجنّاء، وضدّ المتخلفين والعبيد والوضعاء..

• أنا مَيّت عند الأموات، وما أكثرهم، وحيّ عند الأحياء، وما أقلهم..

• أنا وحياتي فكرتان متكاملتان متلاصقتان، بلا انفصام، في صورة إنسان..

• رحلتي في الحياة هي رسالتي ووصيّتي للأحياء..!!

شباط / فبراير - ٢٠١٨

الجليل

ألوم یرکا הצפון בע"מ

ألونیوم یرکا والشمال م.ض

بإدارة : کمال وجمال رمال

صناعة وإنتاج جميع أنواع الألومنيوم

* أبواب * شبابيك * تريس



المصنع الوحيد
في الشمال مع
المواصفات
الخاصة

يتقدمون بأحر التهاني والأمنيات القلبية لجميع المحتلفين بمناسبة حلول

كل عام
وأشهر بالف خير

عائلاً لا يفتقر إلى الأمنيات
عائلاً لا يفتقر إلى الأمنيات

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

یرکا – المنطقة الصناعية هاتف : 04.9963181 فاكس : 04.9962574

کمال : 0573664949 جمال : 0573664945

البريد الإلكتروني : net.bezeqint@alumina

كهرباء حبيش

تسويق أجهزة كهربائية لأشهر الماركات العالمية

براد +
غسالة + فرن غاز +
شاشة ليد 50 انش

+ 10 هدايا

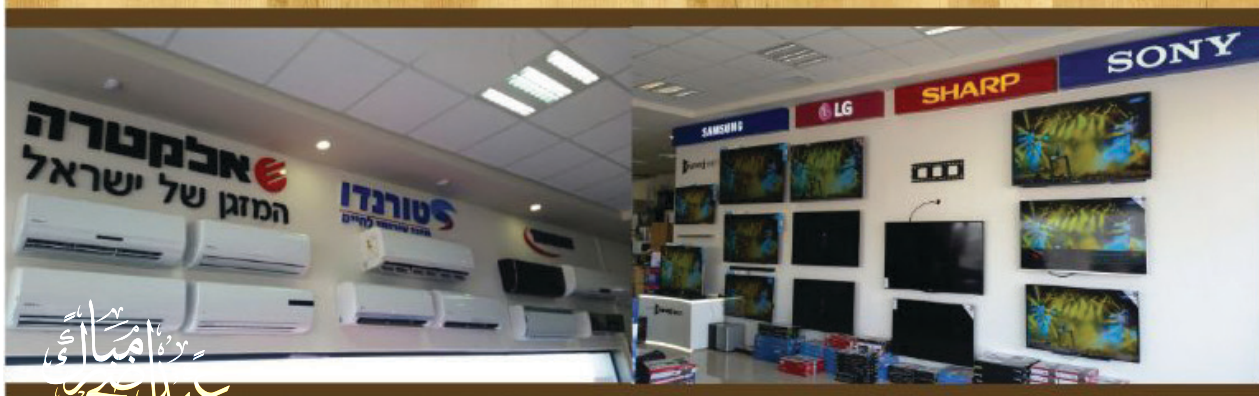
فقط 9900 ش.ج

حملة العرسان

2018



يركا، الشارع الرئيسي بناية اخوان حبيش 04-9996361



سيدنا محمد
سيدنا محمد



نتقدم باحر التهاني
بمناسبة حلول
عيد الأضحى
عائدتكم
سيدنا محمد
سيدنا محمد
اعاده الله على الجميع
باليمن والخير والبركات



”بروفسور أمل جّال في حوار خارج عن المألوف“



الغد الجديد

يعمل البروفسور أمل جمال محاضراً وباحثاً في مدرسة العلوم السياسية، نظام الحكم والعلاقات الدولية في جامعة تل أبيب. يقف في رأس البرنامج الدولي في العلوم السياسية والإعلام السياسي، ويدير معهد فلتر لبحث العلاقات اليهودية العربية في جامعة تل أبيب. نشر البروفسور جمال العديد من الأبحاث في مجال تخصصه في النظرية والإعلام السياسي، صيروت ديمقراطية، الخطاب القومي، المواطنة، مجتمع مدني، حركات ثقافية وأقليات أصلانية. ونشرت كتبه في العديد من دور النشر الأكاديمية العالمية.

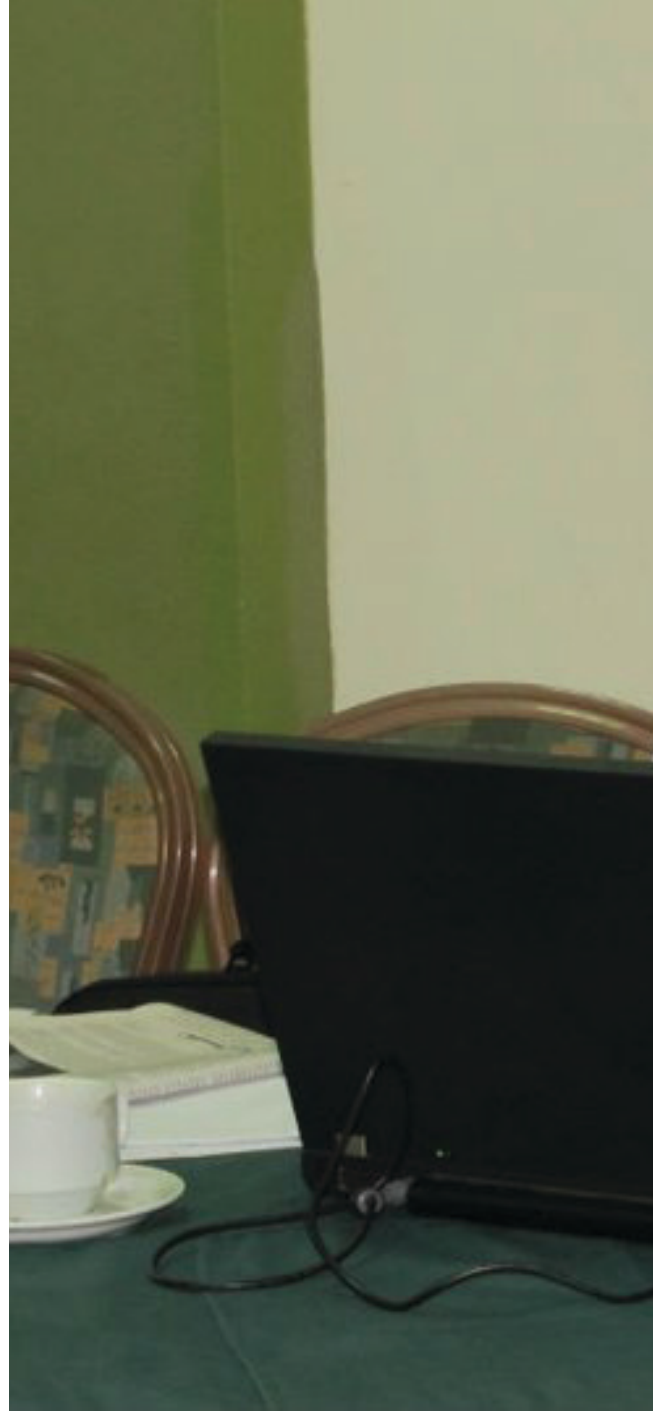
السؤال الأول:

بدايةً حدثنا عن شخصية أمل جمال، البدايات وصولاً إلى اليوم وهل هنالك مشاريع مستقبلية تود التطرق إليها؟!

بروفسور جمال:

درست في المرحلة الثانوية في يركا وكان هنالك حدثان مركزيان مؤثران على تطور رؤيتي الفكرية والقيمية المستقبلية. ففي الصف التاسع في حصة الانجليزي في يوم الطالب في العام 1977 وكنت جيداً في هذا الموضوع حيث طلبت مني المعلمة أن أقرر حصة مكانها وقت بتعليم خطاب مارتر لوثر كينغ «لدي حلم» ما عكس علاقتي الفطرية بالفكر الإنساني من جهة وتوقي للتعرف على العالم العربي من جهة أخرى.

وأما المؤشر الثاني أو المحطة المفصلية الأخرى فقد كان اغتيال كمال جنبلاط والمسيرة التي قننا بتنظيمها في يركا في العام 1977 وكانت هي أيضاً دلالة على وعي حضاري عربي واشتراكي عميق. كانت هذه الأحداث مؤشراً لأمر مستقبلي، وكان واضحاً بالنسبة لي خصوصاً





الأهمية بمكان ذكر أنني عندما أتحدث عن الإعلام السياسي لا أقصد وسائل الاعلام الجماهيرية بل أقصد المنظور الفلسفي الذي تحدث عنه الفيلسوف الألماني يورغن هارمس، وهو باعتقادي كان من المجددين في الفكر الحدائي وحاول تقديم نموذج بديل من خلال ما يسمى في أدبياتنا «الديمقراطية الحوارية» أو «السجالية»، مما يعني أن منظومة القيم التي بموجبها ينبغي علينا أن نبني النظام الاجتماعي لا يجب أن تكون ميتافيزيقية بل يجب أن تكون ما بعد ميتافيزيقية، بمعنى أنها تصاغ وتحدد من قبل أبناء البشر أنفسهم ولا توجد قيم مثل «الخير العام» أو الحرية أو العدالة بشكل مجرد.

أي أن هذه القيم تعني ما نحدده نحن ومن أجل تطوير نموذج من هذا النوع تحدث هارمس عن «السجال» والفعل الكلامي العقلاني. هذا النمط من التفكير جاء بي إلى وسائل الإعلام، التي بنظري تعكس بشكل عملي الحيز العام الذي يجري بداخله التداول أو السجال. بالتالي، إن الحكم على مجموعة معينة من ناحية القدرات الثقافية، السياسية ومستواها الحضاري يقاس بحسب غزارة، كيفية ونوعية الحيز العام. كلما كان الحيز العام متنوعاً أكثر، منفتحاً، ليبرالياً ومساجلاً أكثر دل ذلك على نضوجه الفكري والعكس صحيح، حيث أن المجتمع العنيف هو مجتمع غير ناضج وضعيف.

من هذا الباب كتبت عن الحركة الوطنية الفلسطينية، إسرائيل وفلسطين. في كتاباتي الأولى عن الحركة الوطنية الفلسطينية تطرقت إلى هذا الموضوع خصوصاً بأن فترة أوسلو تساوقت مع

بما يتعلق بإرشاد الأهل أن التعلم الأكاديمي هو جزء لا يتجزأ من حياتي ومسيري المهنية، وكانت عملياً الجامعة العبرية في القدس هي البيت الأول، حيث درست هناك للقب الأول مساق اللغة الانجليزية والعلوم السياسية ومن ثم كان للقب الثاني في العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة العبرية أيضاً.

لقد كان جل اهتمامي ينصبّ في دراسة الفلسفة السياسية والفكر الليبرالي ابتداءً من توماس هوبس ومروراً بجون لوك وثمانويل كانت ومن ثم جون ستيوارت وميل والفكر الجمهوري الذي تمثل بجان جاك روسو وفريدريخ هيغل بالأساس. ومن ثم استقرت باتجاه اللقب الثالث في ألمانيا لأن طيلة الوقت كان لدي هاجس بأن مسار التعلم العالي يجب أن يكون خارج البلاد وهذا ما كان. قمت بالتسجيل في جامعات ألمانيا والولايات المتحدة، ولكنني حصلت على جواب من ألمانيا قبل الولايات المتحدة من حيث التوقيت، وعليه قررت أن أكمل مسيري الأكاديمية هناك.

ومن الجدير بالذكر أن دراستي الأكاديمية في الجامعة العبرية في القدس جعلتني التقى برواد العلوم السياسية في البلاد من أصول المانية مثل: شلومو افنيري وغيره ممن تأثروا بالفلسفة الألمانية (كانط، هيغل، ماركس وانغ....) ولذلك قررت السفر إلى ألمانيا من أجل تعلم لغة جديدة أيضاً، لأنني كنت متمكناً من اللغة الإنجليزية، والسفر للتعلم في الولايات المتحدة لن يجعلني أتعلم لغة جديدة خلافاً لما كان في ألمانيا.

أنهت الدكتوراه في ألمانيا في العام 1996 وعدت لدراسة «ما بعد الدكتوراه» في جامعة بئر السبع ومن ثم حصلت على وظيفة في جامعة تل أبيب في العام 1998، ومنذ ذلك الحين وأنا أعمل كمحاضر وباحث في قسم العلوم السياسية في جامعة تل أبيب. اهتماماتي البحثية تتركز بالأساس على «النظرية السياسية» و «الإعلام السياسي». ومن

قوة، مكانة ودور الأحزاب في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل؟! ولماذا لم تطرح مؤسسات المجتمع المدني بديلاً جدياً للأحزاب السياسية؟!

بروفسور جمال:

قسم لا بأس به من مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة نشأت تحت كنف الأحزاب السياسية. ومن الواضح بأن مؤسسات المجتمع المدني بدأت تنشأ من خلال نشاطات وفعاليات الحزب الشيوعي الإسرائيلي في سنوات السبعين، خصوصاً إذا نظرنا إلى اللجان المختلفة مثل: لجان الطلاب، لجنة الدفاع عن الأراضي، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة، التي بادرت إلى تأسيسها الحزب الشيوعي الإسرائيلي في حينه ولعب دوراً محورياً ومركزياً فيها. عملياً هذا أدى إلى تكريس عمل المجتمع المدني لصالح الحزب، وفقط في سنوات التسعينيات ومع نشوء وتطور الحركات الإسلامية، ميثاق المساواة ومن ثم التجمع الوطني الديمقراطي أصبحت هنالك تعددية وتطور نوعي مختلف. لذلك فإن الحكم على أداء المجتمع المدني الفلسطيني والحزب العام الفلسطيني داخل إسرائيل يجب أن يؤخذ من هذا الباب. بمعنى أن الصراع الحزبي سخر مؤسسات المجتمع المدني لصالح الأحزاب إلى أن استطاعت بعض مؤسسات المجتمع المدني الخروج من كنف الأحزاب الذي استغرق وقتاً طويلاً وأيضاً ليس بشكل نهائي.

يجب هنا التنويه بأن الفكر الاجتماعي، الثقافي، الفكري والسياسي الفلسطيني في الداخل والتجربة الفكرية والثقافية الناشئة هي نخبية تأثرت بعاملين مركزيين: أولاً الأحزاب والحراك الحزبي، ومن جهة أخرى سوق العمل. فمن جهة أولى الوعي

فترة دراستي وكتّابي لرسالة الدكتوراه. كتبت حينها أن إقامة منظومة سياسية فلسطينية جديدة هي إحدى مؤشرات الحيز العام. وفي تلك الفترة ادعت بأن نظام ياسر عرفات حاول محاصرة الحيز العام الفلسطيني وبالتالي منعه من النشوء بشكل طبيعي وكان فيه قمع للأفكار وعرقلة نشوء حيز عام تعددي من أجل الحفاظ على هيمنة فتح السياسية، وقت بنشر بعض المقالات والدراسات العلمية في هذا السياق. ومن ثم انتقلت للكتابة عن الحيز العام الإسرائيلي.

كتّابي الأخير عن المجتمع المدني العربي الفلسطيني في إسرائيل هو جزء من هذه المنظومة الفكرية حول الحيز العام كمؤشر لنمو مجتمع معين على المستوى السوسولوجي، الاقتصادي والفكري. وأثناء عملي كمدير عام لمركز اعلام بادرت إلى نشر مجلة صدر منها بعض الأعداد فقط حملت إسم «سجال» وهي انعكاس لنفس الأفكار التي تحدثت عنها مسبقاً وهو عملياً نقد لفكرة الدولة، خلافاً للفكر الأكاديمي الإسرائيلي الذي يركز على الدولة في الأساس، ولهذا يجب النظر بشكل نقدي للأدبيات الإسرائيلية حول الصراع الفلسطيني-إسرائيلي أو حول الواقع الإسرائيلي. بما معناه أن النقد يجب أن يكون من منظور الحيز العام. لأنه وبحسب اعتقادي استعمال اليات، أدوات وفكر السيد يكرس علاقات القوة القائمة والبنية الهرمية والتراتبية، ويجب علينا الخروج على مصطلحات وفكر السيد من أجل نقد المنظومة الفكرية والسياسية القائمة. كل هذا جزء من المشروع السياسي الفكري الذي أتبناه.

السؤال الثاني:

كيف تقيم أداء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في إسرائيل خاصة أمام تراجع

السياسي الذي صاغته الأحزاب السياسية ومن جهة أخرى سوق العمل والانخراط به الذي أثر على جيل جديد من المثقفين أو المتعلمين الذين بدأوا يستشعرون تناقضاً بين الولاء الحزبي وبين الانخراط في سوق العمل. ومن أجل عدم الوقوع في مطب الأحزاب وعدم الابتعاد عن العمل السياسي تم إنشاء مؤسسات مجتمع مدني بعيدة نسبياً عن الأحزاب السياسية ولديها نوع من الاستقلالية حتى وإن كانت متماهية فكرياً بشكل أو بآخر مع هذه الأحزاب السياسية. عدا عن ذلك، فإن منظومة الدعم المالي، الغربية بالأساس تعمل على دعم هذا الاتجاه بأن لا تنضوي الجمعيات والمؤسسات تحت كنف الأحزاب وأن تكون بعيدة ومستقلة نسبياً عنها، وإنما تعمل على احتياجات المجتمع بشكل أو بآخر. هذه الظروف نمت الجمعيات والمؤسسات إلى أن أصبحت بعض الجمعيات وفي بعض الأحيان أقوى من الأحزاب السياسية. كما أن بعض نشاطات وفعاليات الأحزاب السياسية بدأت تأخذ طابع مؤسسات المجتمع المدني. ما زلنا في طور التطور، فني معطيات أحد الأبحاث الذي أقوم بالعمل عليه مؤخراً تبين أن هنالك ما يقارب 3944 جمعية ومؤسسة عربية مسجلة رسمياً وقنا بحصر لكافة المؤسسات المسجلة في كافة البلدات العربية، المدن المختلطة وفي بعض البلدات اليهودية التي تتواجد بها مؤسسات عربية وقنا بمجرد عميق بناءً على المعطيات التي حصلنا عليها من مسجل الجمعيات للعام 2018 وقد تبين أيضاً أن من بين الـ 3944 جمعية، فقط 947 منهن فعاليات ونشيطات وأغلبها صغيرة ومع موارد مادية ضئيلة.

المهم في هذا السياق أن أغلب هذه المؤسسات والجمعيات هي تعليمية وخدمية، وهذا يعني أن هنالك جانباً يحاول من خلاله المجتمع المدني

الفلسطيني في الداخل التجاوب مع احتياجات المجتمع خصوصاً في المجالات التي تخلت عنها الدولة. الدولة لم تعط اجابات ولم تتجاوب مع احتياجات المجتمع العربي في مجالات عدة، فكانت هنالك حاجة لإقامة وتأسيس جمعيات لتأخذ دورها وتسد الفراغ الذي تركته الدولة. المشكلة تكمن في أن هنالك ولاءات داخل هذه المؤسسات والجمعيات مرتبطة بالبنية الاجتماعية للفلسطينيين في إسرائيل مثل الولاء الحزبي، الولاء العائلي أو الولاء المحلي- البلدي. لم ينشأ كم كاف من الجمعيات القطرية التي تدمج بين المناطق الجغرافية المختلفة وبين الفعاليات التي تتم في النقب مثلاً مع ما يحدث في المثلث والجليل واعطاء صبغة وطابع عام لهذا المجتمع، وبالتالي فليس هنالك حيز عام جدالي وسجالي من خلاله يتم تجاوز الأحزاب السياسية بشكل كاف ومستقل عنها. الخطاب السياسي ما زال رهيناً للأحزاب السياسية ومستحوذاً عليه من قبلهم خصوصاً أن الإعلام الفلسطيني في الداخل لا يلعب دوراً في هذا المضمار لاعتباره الخاصة. أريد من هنا أن أربط بين السؤال الأول والثاني، لدي نقد هائل على مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بالرغم من الكم الهائل من المثابرة والعطاء للأشخاص الذين يعملون في هذا الحقل، وأنا كنت أحد الشخصيات التي انخرطت بشكل متعمد من خلال مركز إعلام والان بعد 7 سنوات خرجت وخصصت جل وقتي للبحث العلمي، وكى يتسنى لي النظر بشكل نقدي إلى هذه التجربة. هنالك اعتبارات قاسية جداً وتحديات أمام المجتمع المدني الفلسطيني وبالأساس أنه لا يوجد احترام للتعددية القائمة في المجتمع. على العكس من ذلك فهناك مجازاة ونوع من المجاملات حول الموضوع.

السؤال الثالث:

هل لهذه الأزمة علاقة بأن المجتمع الفلسطيني منذ العام 1948 وحتى يومنا هذا لم ينشئ ثقافة مدنية؟!

بروفسور جمال:

من الواضح أن محور المدينة من الواقع ومن الذاكرة لاحقاً، خصوصاً لأن فيها تطور حيز عام فلسطيني ما قبل النكبة، له انعكاسات سلبية على وعينا السياسي. اذا نظرنا إلى أوروبا نرى أن الحيز العام هنالك نشأ في المدينة بدون أدنى شك وأساسه كان غياب الروابط الاجتماعية الأولية خصوصاً عندما بدأت مجموعات من المواطنين تهاجر من القرية إلى المدينة. هذه الهجرة أدت إلى بناء حالة اجتماعية جديدة فيها تفككت علاقات القرى الأولى، مما أدى إلى صياغة وتطوير عقد اجتماعي جديد. أما لدينا، خلافاً لأوروبا، لم يتطور الأمر على نفس النسق. كان هنالك حيز عام وكانت هنالك حركة هجرة نحو المدينة وكانت هنالك نواد ومؤسسات وأنشطة ثقافية وصحفية قبل النكبة. فكانت صحيفة الكرمel والدفاع وفلسطين وما إلى ذلك ولعبت هذه الصحف دوراً هاماً جداً في تنشئة نقاش وحوار وطني شامل. عليه، فإن غياب المدينة لعب دوراً بارزاً وملحوظاً في هذا السياق. كما أن تعريف المجتمع الفلسطيني كان بمثابة سياسة مبرمجة ومخطط لها وعليه أصبحت العائلة الملجأ والحامي الأول للفلسطيني بعد العام 1948 وارتبط بها بشكل وثيق.

لم يكن هنالك مفر بسبب القمع وبفعل النكبة وتأثيراتها، فالجوء إلى العائلة عزز من مكانتها وزاد من قوتها. بدون أدنى شك فإن الدولة لعبت دوراً هاماً في هذا السياق حيث أنها قامت باستقطاب بعض قيادات العائلات المركزية وعززت قوتها

من أجل الحفاظ على البنية الاجتماعية-المحافظة كالولاءات العائلية والطائفية. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن العائلات التي لعبت دوراً قيادياً، ريادياً ومركزياً في صفوف الفلسطينيين في إسرائيل بعد العام 1948 لم تكن هي العائلات المركزية-الإقطاعية الفاعلة قبل ذلك وليست العائلات الوطنية أيضاً، لأن السواد الأعظم من هذه العائلات أصبح في عداد اللاجئين في العام 1948 لأن كل من دافع عن فلسطين بشكل فعال في تلك الفترة وجد نفسه خارج حدود الدولة الإسرائيلية. وبالتالي، فإن البنية الاجتماعية الريفية تم ترسيخها وتعزيزها بشكل واضح من قبل الدولة وهذا بدوره حجب القدرة على نشوء قيادة مدنية ووطنية بديلة.

أما اليوم، هنالك قفزة نوعية على مستويات عدة ومن بينها مستوى التربية والتعليم. اليوم يشكل الفلسطينيون في إسرائيل حوالي 12% من إجمالي الطلاب الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي في البلاد. صحيح أننا لم نصل حتى الآن لنسبتنا من إجمالي السكان ولكن هنالك ارتفاع ملحوظ وكبير جداً خصوصاً على مستوى الخريجين من كافة المواضيع والمساقات (الطب، الهندسة، الصيدلة، الحقوق وما إلى ذلك من مواضيع ومن). وبالتالي فهناك طبقة وسطى ناشئة لديها أهداف ورؤية اجتماعية شاملة. هذه النخبة تتحرر بشكل تدريجي من البنية الاجتماعية العائلية، لأسباب في أساسها اقتصادية وعلى رأسها جني الربح والمنفعة الشخصية. هذا أيضاً يؤدي إلى تطور وبروز تناقض وحساسية بين عملها والتزامها السياسي وبين مصلحتها الشخصية. الفكر المنفعي يلزمها الابتعاد عن السياسة ومن جهة أخرى توقعاتها الحياتية بما يتعلق بمستوى معيشتها أخذ بالارتفاع وعندها يرتفع المجال وتزداد الإمكانية أن تتركس موارد زمنية ومادية

القانونية والدستورية في إسرائيل الحاجة لتعريف الدولة كيهودية، كما هو الحال في قانون القومية. وهنا نطرح تساؤلاً هاماً جداً، لماذا إذاً هناك حاجة لقانون القومية الان بناءً على ما ذكرت أعلاه؟! هناك 3 نقاط أساسية يجب الالتفات إليها عند الحديث عن قانون القومية: أولاً، وهذا يرتبط بما تحدثنا عنه أنفاً، فهو قانون استعداد. بمعنى أنه يقوم بتصنيف المواطنين في إسرائيل على أساس من هو الصديق ومن هو العدو، هذا فكر كارل شميث، المفكر الدستوري الألماني الذي كتب في بداية القرن العشرين والذي تماشى مع الفاشية في تلك الفترة. وفقاً لهذه المنظومة الفكرية أنت تنقسم الناس إلى أصدقاء وأعداء، وهذا فكر فاشي. فإما تخضعون

من أجل الدفاع عن حقوق جماعية. هذا، باعتقادي، ينشئ حالة متغيرة وجديدة وهذا تحدّ أساسي تراه الدولة. وفقاً لمنظور الدولة، نحن أعداء الدولة اليهودية. بعبارة أخرى، من منظور الدولة، العدو الأكبر لليهودية الدولة والخطر الأكبر المائل أمامها هم الفلسطينيون في الداخل لكونهم متجذرين وأصلانيين، مؤشر وشاهد على «الخطيئة الأولى» - النكبة وهذا ما تريد قيادات الدولة اليهودية محوه من الذاكرة وعدم استحضاره. إلا أن محاولة محو الذاكرة الفلسطينية ومحاولة تزييف الوعي وإنشاء وعي مختلف من خلال مناهج التعليم لم تنجح. وبالتالي، وبالعودة للحديث عن الحيز العام الفلسطيني في الداخل لا شك بأن هناك بوادر واضحة بأن هناك مساراً يتحول فيه الفلسطينيون إلى فاعل أساسي في مواجهة واقعهم الصعب. المؤسسة الصهيونية والنظام السياسي الإسرائيلي قلقون من ذلك وفي هذا السياق يأتي قانون القومية، الذي يمكن اعتباره مؤشراً على عدم ثقة المجتمع الإسرائيلي بصدقته وتخوفاته.

السؤال الرابع:

لماذا تمّ تشريع قانون القومية الان بالذات؟ وما هي اسقاطاته على مكانة المواطنين العرب في البلاد؟!

البروفسور جمال:

من الأهمية بمكان ذكر بأن يهودية الدولة مؤسس لها في كافة الوثائق، المستندات والقوانين الرسمية. كما أن قرار التقسيم من العام 1947 تحدث عن إقامة دولة يهودية. من ثم أتت وثيقة الاستقلال في أيام 1948 التي تحدثت أيضاً عن إقامة دولة يهودية ومن ثم يأتي اعتراف الأمم المتحدة ومن ثم قوانين أساس وقوانين اعتيادية كثيرة أبرزت قضية يهودية الدولة. هذه الحالة تشير إلى أنه لا تنقص المنظومة



لنظومة القوة والاعتراف بسيادة يهودية مطلقة على أرض إسرائيل بمعنى أن الشعب اليهودي هو الوحيد القادر على ترسيم وتحديد الحدود الرسمية لإسرائيل، وإما أنت عدو. وفي سياق متصل إذا أردنا التطرق للمواطنين العرب الدروز فإنهم يلعبون دوراً بينياً في هذا السياق وهو ما سأطرق له لاحقاً بتوسع.

أما المؤشر الثاني والمميز لهذا القانون فهو بنظري قانون استحواذ: استحواذ الشعب اليهودي على كل الموارد التي تقع ضمن حدوده وتحت سيادته. لا أحد يستطيع تحديد أي شيء يتعلق بالموارد الجغرافية، المادية والرمزية الموجودة في الحيز ما بين النهر والبحر سوى الشعب اليهودي وعليه يمكن اعتباره قانون استحواذ. والحديث ليس عن الشعب اليهودي في إسرائيل وإنما عن الشعب اليهودي بشكل عام وبالتالي فإن سيادة دولة إسرائيل ليست ديمقراطية وهذا نحو للديمقراطية لأن السيادة في النظام الديمقراطي هي للشعب - المواطنين. وعندما أصبحت السيادة للشعب اليهودي (مواطنين وغير مواطنين) فإن ذلك طعن في ديمقراطيتها. وفي سياق متصل يجب التوضيح أن الحديث لا يدور عن نظام فصل عنصري «أبرتهاید» بصيغة جنوب أفريقيا، فإسرائيل ليست كذلك وهي تستخدم المثل العربي القائل: «لا تكن ليناً فتعصر ولا تكن قاسياً فتكسر». إسرائيل ليست «قاسية» بمفهوم أنها ليست أبرتهاید وانحاً وليست ديمقراطية واضحة في نفس الوقت. إسرائيل هي حالة بينية تعكس التمييز الجوهري على مستوى قيمة الإنسان وليس شكل الإنسان. فإذا كان نظام الفصل العنصري قام بالتمييز بين البيض والسود على أساس بيولوجي هنالك نوع «عرقية جديدة» في إسرائيل تتعلق بالانتماء القومي-الثقافي تستثني كل من هو ليس يهودياً.

باستطاعتك أن تمشي في إسرائيل دون أن يتم استثنائك على أساس مظهرك الخارجي ولكن فيما

لو نطقت بالعربية فانت تستثنى حالاً لأنك خارج الإطار القومي-الثقافي للعرقية في إسرائيل. وأما المركب الثالث للقانون فهو عنصر الامتيازات، وذلك يعني أن مجموعات مختلفة تحصل على حقوق بموجب الولاء للنظومة اليهودية. الحقوق لا تنبع من المنظومة الديمقراطية ولا تنبع من قيم المساواة أو قيم مشتركة للمنظومة السياسية وإنما تنبع من ولاء المجموعات المختلفة للمنظومة اليهودية. ومن الواضح أن هذا يفرغ المواطنة الإسرائيلية من أي مضمون جوهري وينقل أهمية وجودك في المنظومة بحسب هويتك القومية وليس لأي اعتبار آخر. هذه هي العناصر الأساسية للقانون وتشكل باعتقادي منظومة جديدة ومن يقلل من أهمية هذا القانون فهو على خطأ. ومن يرى أن هذا القانون كان موجوداً في الممارسة اليومية فقط تم شرعته قانونياً فهو أيضاً على خطأ. صحيح أنه كانت هنالك قوانين عنصرية وكانت هنالك ممارسات عنصرية وتمييزية أيضاً ولكن اعتقد أن الواقع الراهن لن يبقى على حاله أيضاً بل سيتغير ويتأزم أيضاً. باعتقادي أن المحكمة العليا لن تجرؤ على التدخل في القانون أيضاً لأسباب تتعلق بموازن القوى واعتبارات مؤسسية لا يمكننا الدخول فيها هنا. إن تطبيق القانون مستقبلاً سيقوم على قمع كل من لا يتماشى مع هذه المنظومة وهنا نعود أدرجنا إلى الحيز العام الفلسطيني وإلى أي مدى هنالك تداول جدي في هذا الموضوع.

السؤال الخامس:

ما هي السبل باعتقادك لمواجهة مثل هذا القانون وما هي الشعارات المركزية التي يجب رفعها أمامه؟!

البروفسور جمال:

بحسب اعتقادي إن الشعار الأساسي الذي يجب

مضامينها الأساسية. فقط عندما نصبح شركاء في ذلك عندئذ بإمكان أي أحد محاسبتنا إذا أبدينا ولاء أم لم نبند.

السؤال السادس:

ما هي تبعات هذا القانون واثاره على اليهود المناهضين للصهيونية أو المناهض لقانون القومية داخل الشعب اليهودي؟ وكيف ترى التحولات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الإسرائيلي؟!

البروفسور جمال:

من الواضح أن كل من يخرج عن منظومة الولاء التي تحدثت عنها أعلاه يعتبر عدواً ولكن إشكالية اليهود تختلف عن العرب. بما معناه أن عداوة المنظومة لليهود تختلف عن عداوتها للعرب الفلسطينيين. لأن عند اليهودي اليساري هنالك إمكانية أن ينضم للمنظومة في حين أن العربي ليس لديه أي إمكانية لأن يكون جزء منها. صحيح أن اليهودي يميز ضده ويعادى في بعض الأحيان ولكنه يبقى ضمن المنظومة والمؤسسة الإسرائيلية لأن المنظومة في جوهرها عرقية. إن قراءة معنى يهودية الدولة بموجب قانون القومية تفرضها علاقات القوة القائمة اليوم في إسرائيل والتي تحددها الأغلبية المتدنية في المجتمع الإسرائيلي اليهودي. منظومة "مباي" على سبيل المثال اشتملت على أعداد كبيرة من العلمانيين وقاموا بتحديثها بناءً على المزيج بين قيم شاملة، كونية وإنسانية وتراث يهودي. التطبيق كان شائباً، ليس جيداً ولكن هذا المقصود. أما اليوم فالفكر المهيمن إسرائيلياً هو فكر محافظ-توراتي. هنالك أغلبية لفكر ديني يهودي ارتدوكسي يستثني الإصلاحيين، تنعكس من خلال التمثيل البرلماني أيضاً، وهو ما يحدد قيم المنظومة وجوهر يهودية الدولة وكل من لا يتماشى معه فهو مستثنى. هذا يعني أن النص، الفقه والشرعية اليهودية هي الفكر المهيمن في الحيز

أن يكون في صلب حركة الاحتجاج ضد قانون القومية هو المعركة على المواطنة وليس الهوية، ولكن هذا لا يعني الغاء الهوية أو تقبل هوية الدولة. على العكس، المواطنة الشاملة العامة بمعنى أن الصراع على نوعية المواطنة هو الصراع الذي يجب أن يحررنا. هذا لا يعني قبول كيفية تعريف المواطنة من قبل الأغلبية في إسرائيل وعلى أساس صفة الامتيازات. القصد هو أن العمل السياسي يجب أن ينصب على إجراء تحول جوهري بمنظومة المواطنة في إسرائيل والمساواة الجوهرية لقيمة الإنسان يجب أن تكون جوهر هذا الصراع ومركز الثقل فيه. لست أقصد المساواة أمام القانون لأن القانون في مثل هذه الحالة جائر وتمييزي، وعليه فإن تطبيقه سيكرس التمييز وعدم المساواة. يجب أن تكون هنالك مساواة ليس أمام القانون وإنما مساواة في القانون التي تركز على تطوير حساسيات فكرية حول الموضوع. بمعنى أن الصراع يجب أن يكون حول المساواة ولكن مع تحديد نوع المساواة، والمساواة تحديداً في القانون لأن المواطنة تعني بالأساس أن تكون شريكاً في تحديد القيم الأساسية للنظام السياسي وسلم أولوياته.

على سبيل المثال لا الحصر، لا يمكن أن تدفع ضرائب للدولة وأنت لا تحدد ما يفعل بالموارد وكيف يتم توزيعها كما وأنت لست شريكاً في صياغة القيم الأساسية لمنظومة المواطنة. في الولايات الأمريكية قبل الاستقلال في سنوات السبعين للقرن الثامن عشر رفعوا شعاراً أنه لا ضرائب بدون تمثيل سياسي ملائم، بمعنى أنه لا يعقل أن نستجيب لدفع الضرائب دون أن نحدد القيم الأساسية ونكون شركاء في عملية اتخاذ القرار بما يتعلق بالموارد التي جئنا منها. ولا يمكن في نفس الوقت أن نبدي ولاءً للمواطنة ما دمنا لا نحدد مركباتها، قيمها وعناصرها الأساسية. إذا أراد أحد أن يكون هنالك ولاء لمنظومة قيمية فهذا مشروط بأن نكون شركاء في صياغتها وتحديد

خاصةً. إن النخبة الأشكنازية التي كانت مهمة تبدلت وجوهر هذه النخبة تبدل أيضاً. بدلاً من أن يكونوا اشتراكيين وعلمانيين وليبراليين بموجب تحليل باروخ كيملينغ في كتابه «نهاية الهيمنة الأشكنازية» جزء كبير منهم تحولوا إلى قوميين من أجل الحفاظ على مكائهم في مراكز القوة.

السؤال الثامن:

كيف تفسر إذاً صعود الخطاب القومي والممارسات العنصرية لحكومات إسرائيل في السنوات الأخيرة من جهة وصياغة سياسات دمج المواطنين العرب في الاقتصاد الإسرائيلي من جهة أخرى؟

البروفسور جمال:

من الواضح أن التعامل مع الفلسطينيين في إسرائيل كان وما زال يسعى إلى دمج العرب بشكل فردي وذلك من أجل تشكيل فئة من المستفيدين والمتنفذين في الاقتصاد الإسرائيلي الذين حققوا نجاحات اقتصادية ولديهم منجزات يخشون خسارتها وفي نفس الان هو سلاح فتاك على المستوى الدولي. بمعنى أنه كلما زاد عدد العرب المتنفذين في الاقتصاد الإسرائيلي والمندمجين فيه (مديرو مستشفيات، محاضرون في الجامعات، مهندسون الخ....) ينشأ حالة «سلام اقتصادي». دمجهم اقتصادياً يخلق حالتين متميزتين: أولاً ينتج الخوف من المواجهة، فالمتمكن اقتصادياً لديه ما يخاف عليه خلافاً للفقير الذي لا يهاب المواجهة لأنه ليس لديه ما يخسر، وثانياً فهو على المستوى الدولي، حيث يمنح إسرائيل إمكانية أن تستخدمهم من أجل الحصول على شرعية دولية بإدعاء أن وضع العرب في إسرائيل اقتصادياً ومعيشياً هو الأفضل مقارنة بسائر الشعوب العربية في العالم العربي.

عملياً، هنالك نشوء طبقة وسطى عربية ممكن

العام الإسرائيلي. هذا التحول يشير إلى أن الدين اليهودي هو المهيمن اليوم والفكر الليبرالي داخل المنظومة اليهودية فشل. المشروع اليهودي الآخذ بالتطور هو فكر ديني محافظ ورؤيته مختلفة عن الفكر الليبرالي وغير عقلاني وبالتالي فإن مشروع أهارون باراك، كممثل لفكر يحاول أن يمزج بين القيم اليهودية والفكر الليبرالي على نسق المفكر اليهودي ابن القرن الثامن عشر موشيه مندلسون أعلن فشله. الفكر العقلاني المبني أخذ بالتلاشي ويحل مكانه فكر، يسمى نفسه جمهوراني إلا أنه بعيد كل البعد عن جمهورانية جان جاك روسو وفولتير وبالتالي فهو قانع لكل منظومة فكرية بديلة. بناءً على ذلك، باعتقادي إن اليهود اليساريين سيواجهون أيضاً استعداداً خطيراً، ليس بمستوى العرب والفلسطينيين، ولكنه أيضاً يشكل خطراً عليهم لأنهم يعتبرون خائنين من الداخل للمشروع الصهيوني.

السؤال السابع:

بناءً على ما تقدم، هل سيستمر اليمين في الحكم خلال السنوات القادمة؟!

البروفسور جمال:

التحليل السوسيولوجي لما يحدث داخل المجتمع الإسرائيلي يشير إلى أن اليمين مستمر في تسلمه لمقاليذ السلطة في السنوات القادمة، وواضح أن لليمين هنالك أغلبية بنوية في المجتمع الإسرائيلي. لا نستطيع أن نتنبأ ما هي التشكيلة التي ستكون ضمن معسكر اليمين في المستقبل ولكن باستطاعتي القول بأن اليمين مستور في تبوء مقاليذ السلطة في إسرائيل في السنوات القادمة. من الممكن أن يمتد الموضوع لعشرات السنين. التمازج بين الأرثوذكسيين والأولترا-أرثوذكسيين، المستوطنين، القوميين الذين لديهم قاعدة واضحة لدى الشرقيين والروس يشكلون منظومة اجتماعية لها انعكاسات سياسية

أن تتحول إلى انتهازية ويمكن أن تتحول إلى وطنية وهناك صراع بداخلها. اذا لم توجه الدفة بشكل صائب ولم يتم إعادة صياغة لجنة المتابعة وإقامة كونغرس عربي بمعنى إعادة صياغة كل المنظومة التثيلية للمجتمع العربي في الداخل ستزيد من الأزمة وستفوت الفرصة على استقطاب هذه القوى ودفعها بالاتجاه الوطني وسيدفع بها إلى الدولة وستوظفها الأخيرة من أجل مشروعها الترويجي والدعائي في العالم. اذا كانت هذه المجموعة الاخذة بالتغلغل في القطاع العام والخاص الإسرائيلي تركت لوحدها في مهب الريح ستكون جزء من حالة التفكك داخل المجتمع الفلسطيني في الداخل وتسارع به. ولكن اذا تم استقطابها وتحشيدتها ضمن المشروع الوطني بالإمكان أن تتحول إلى منظومة سياسية قوية بمواجهة الدولة، سياساتها ومشاريعها. الصراع هذا لم يتم حتى الان على الرغم من تواجدنا بداخله، وهناك قطاعات واسعة تستثني نفسها بادعاء أنها «لا تهتم بالسياسة» ولكن في حقيقة الأمر هي خائفة من المواجهة لأن لديها ما تخسره على المستوى الفردي مثل رجال الأعمال، المستثمرين العرب والهائتك. من الواضح أن هنالك رغبة وهي رغبة شرعية لدى قطاعات واسعة من المجتمع العربي التغلغل في الاقتصاد الإسرائيلي أكثر وتحقيق إنجازات على المستويين المهني والاقتصادي، ولكن يطرح السؤال عندما يصبح تناقض بين الرغبة بالاندماج والسعي من أجل التقدم الفردي من جهة والبعد الجماعي- المجتمعي من جهة أخرى لمن تكون الغلبة؟! يجب العمل على تفكيك الإدعاء أن هنالك تناقض في الولاء - أي أن الولاء للمنفعة الاقتصادية لا يتماشى مع الرؤية السياسية-الوطنية.

باعترادي اذا تم تحشيدها والعمل عليها بالإمكان أن تتطور منظومة ايجابية من أجل الحفاظ على المجتمع الفلسطيني في إسرائيل واذا لم يتم ذلك فممكن الحديث عن عملية اندثار مجتمعية واسعة.

باعترادي أيضاً أن العنف الذي يحتاج المجتمع العربي هو انعكاس وتعبير لهذا الموضوع، أي أن منظومة القيم الاجتماعية ومنظومة السلطة اخذة بالتبدل في المجتمع. هنالك قوى تريد أن تدر الربح السريع وهذا ينعكس في أن أغلب العنف في المجتمع العربي هو منظم وليس عنف «جنحات اعتيادية» فردي واعتباطي. هذا العنف مصدره مجموعات استثنيت على مدار سنوات، ليس لديها رأس مال ثقافي الذي يمكنها أن تتطور من خلاله ولذلك فهي توظف العنف من أجل جني الربح السريع (الخواوة وشبكة عائلات الإجرام مثلاً). البنية الاجتماعية العربية غير قادرة أن تتغلب لوحدها على التحديات. الحكومة الإسرائيلية تحاول أن تخلق حالة «هوسبانية» داخل المجتمع الفلسطيني في إسرائيل، أي أن تتعدم منظومة اجتماعية متسقة ومتوازنة تستطيع مواجهة تحدياتها بنفسها. حالة السيولة في البنية الاجتماعية العربية ليست نتيجة نزعات وتوجهات ما بعد حداثة إرادية وواعية. المنظومة الاجتماعية الما بعد حداثة هي عبارة عن منظومة فكرية واعية. مجتمعنا يمر بوضع فطري هوسباني تلاشت به القواعد الواضحة والعلاقات الضابطة، تلاشت القيم الأساسية التي حكمت هذا المجتمع وليس هنالك شرطة رادعة داخل المجتمع العربي، وبالتالي تحولنا إلى حالة هوسبانية فيها القوي يأكل الضعيف. حتى العائلات المسالمة تبحث اليوم عن ملجأ وعن حماية ورعاية من أجل صد أي هجوم عليها وتوظف أيضاً في الانتخابات المحلية. اليوم هنالك ظاهرة اخذة بالتشكل بشكل عميق فيها عائلة كبيرة تستحوذ على مجموعة من العائلات الصغيرة وتمتعهم «حماية» أو «رعاية» مقابل الحصول على ولائهم السياسي. هذا ما أطلق عليه هشام شرابي اسم «البطيركية الجديدة» بمعنى أن الظاهر حدائي والعقلية تقليدية-محافظه إما حمائية وإما قبلية وإما طائفية.

السؤال التاسع:

كيف تقيم مظاهرة الدروز الأخيرة؟! هل ترى أن هنالك أفقاً لتشكّل وعي جديد لدى الشباب الدروز؟ وهل هنالك فرصة سانحة أمام قوة التنظيم التي تجلّت في المظاهرة الأخيرة من أجل إعادة طرح الأسئلة الأولى حول علاقة الدروز مع الدولة والهوية؟!

البروفسور جمال:

واضح أن ما تحدثنا عنه بشأن المجتمع العربي بشكل عام يشمل الدروز أيضاً. عندما أقوم بتحليل ظواهر تخص المجتمع العربي فأنا لا استثني الدروز منها أبداً. صحيح أن هنالك خصوصيات للمجتمع العربي الدرزي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ولكن منظومة التحليل واحدة. التحليل النظري يؤكد من خلال حالة الدروز ما يجري في داخل المجتمع العربي. دولة إسرائيل استطاعت استحواد الدروز من خلال فئة من المتفعين والمتنفذين حيث أدت الدولة إلى أن ينحوا في تجاوز التراتب الاجتماعي الاعتيادي. في المجتمعات المتطورة عادةً مدى التعليم هو من يحدد مكانتك في البنية الاقتصادية وهو الضامن لحراك اقتصادي- اجتماعي. الدروز لم يكونوا متعلمين ولم يكونوا أصحاب شهادات أكاديمية. لهذا أنت الدولة وتجاوزت كل المنظومة التراتبية الاقتصادية وبدون تعليم قامت بمنحهم وظائف ذات مكانة مرتفعة من حيث مستوى الدخل من خلال الخدمة في سلك الأمن بعد الخدمة العسكرية.

بالتالي، أنشأت الدولة طبقة اجتماعية صاحبة دخل مرتفع نسبياً في المجتمع الدرزي ولكن دون عملية ثقافية وتعليمية. إذا كانت هنالك عملية تعليم لمن هم في سلك الأمن فذلك من خلال المنظومة الأمنية نفسها وبالتالي فنحن نتحدث عن مجموعة من حملة الشهادات وليس المثقفين. هذه المنظومة

تحولت إلى نموذج لدى الكثير من الشباب الدروز لفترة طويلة من الزمن. لكن لأسباب تتعلق بالدولة أساساً تغيرت هذه المنظومة. أولاً، كم المتطوعين اليهود للجيش والوحدات الخاصة اخذت بالازدياد في إسرائيل وذلك لأن طبقة كل جيل ارتفعت وعليه فإن كم الجنود الداهيين للجيش أخذ بالازدياد مع أن احتياجات الأخير محدودة. بالتالي هنالك تسرب كبير من الخدمة العسكرية في المجتمع اليهودي يصل إلى حوالي 55% من كل طبقة جيل. من يخدم في الجيش بالكاد تصل نسبتهم إلى 45%. هذا يعني أن احتياجات الجيش للدروز على المستوى العسكري لم تعد قائمة. كما أن هنالك قطاعات أخرى كالروس والأثيوبيين الذين يرغبون بالحصول على وظائف في الأذرع الأمنية الأخرى ولذلك هذه الطبقة التي تخدم في السلك الأمني اخذت بالانقباض داخل المجتمع الدرزي.

وبما أن المجتمع الدرزي لم يجهز نفسه تعليمياً لأن الوظائف الأمنية كانت متاحة أمامهم والان تراجع ولكن بدون أن يكون هذا المجتمع جاهزاً ومستعداً للانخراط في سوق العمل لأنه يفتقر إلى الشهادات العلمية أدى إلى نشوء أزمة معينة والتي بدأت تظهر وتجلي على مستوى التذمر من الوضع الاقتصادي، ومن القيادات السياسية، والقيادات الدينية. هنا يأتي قانون القومية ويفضح هذه المنظومة وعيوبها. ففي نهاية المطاف إن الشباب الدروز لم يواجهوا الدولة بسبب سياسات التمييز ومصادرة الأراضي في الماضي لأن الدولة أتاح لهم مجال الانخراط في سوق العمل الإسرائيلي بمعدل دخل عال نسبياً مما امتص غضبهم على مدار سنوات. ولكن عندما بدأت تتآكل وتتلاشى هذه البنية، عندها تذكر الدروز أن الدولة صادرت أغلب الأراضي، لم توسع مسطحات القرى للسكن، هدمت البيوت ولم تخطط إلى توسيع البلدات الدرزية ومناطق نفوذها. عندها عدد هؤلاء الذين أدركوا فعلاً أن لا فرق بينهم وبين سائر المواطنين العرب في البلاد

سائر مركبات المجتمع العربي. من جهة أخرى إن قبول الصفة الانتهازية مع الدولة غير مقبولة على قطاعات واسعة في المجتمع الدرزي بسبب الوجود الفطري لديهم والمس بكرامتهم. وفي سياق متصل أود الإشارة إلى أن الشعار الذي يجب أن يرافق الاحتجاج ضد قانون القومية لكل المواطنين العرب يجب أن يحتوي ليس على المساواة فحسب وإنما على «الكرامة» لأن المواطنة مبنية على الكرامة أولاً وذلك منذ تأسيس الامبراطورية الرومانية ووصولاً إلى يومنا هذا. في هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أنني ضد الحديث عن استقالة أعضاء الكنيسة العرب من البرلمان احتجاجاً على قانون القومية. ما يجب فعله هو تطوير أدوات واليات محاربة ومناهضة قانون القومية وهنا سياسيون بحاجة إلى كم أكبر من الابداع والشجاعة السجالية والعمق الفكري.

السؤال العاشر:

تحدثت في مقالات ودراسات لك عن صراع الأجيال والتحول داخل المجتمع العربي واشرت إلى حالة «الثورة المكبوتة» لدى الجيل الشاب؟ كيف تفسر ذلك أمام حالة الدين العام والمد الإسلامي المؤسساتي الذي يحتاج مجتمعنا العربي مؤخراً وهيمنته على الحيز العام؟!

البروفسور جمال:

صحيح أن هنالك تغلغلاً أكثر للدين في الحيز العام. إلا أن المد الإسلامي وصل أوجه باعتقادي. إن المنظومة الأردوغوانية الحالية استنفدت نفسها باعتقادي. التطرف على المستوى المؤسساتي لديها هو مؤشر لضعفها الجوهري. عندما تعجز عن اعطاء أجوبة حقيقية لموضوع معين تستخدم قدراتك المؤسساتية من أجل قمع الواقع. الحركة

ازدادت بشكل كبير. هذا الهاجس كان حاضراً وقتاً طويلاً من الزمن. لكن قانون القومية كان القشة التي قصمت ظهر البعير. فهو أبرز التناقض في الوعي لدى الشباب الدرزي الذين أدركوا أن الخدمة العسكرية لم توفر لهم سلة الامتيازات التي وعدوا بها وأن حالة البلدات الدرزية لا تختلف أبداً عن البلدات العربية المجاورة لهم.

هذا الموضوع أدى إلى نفور كبير جداً لدى الشباب الدرزي وباعتقادي موقفهم كان مفاجئاً للقيادة السياسية وبالتالي كان هنالك حاجة للتعامل مع هذا الوضع القائم. برز أمام هذا التوتر تيار انتهازي سعى إلى عقد صفقة مع الدولة وتيار آخر أراد حفظ ماء الوجه والذي شعر بالمراسم به في أعقاب سن قانون القومية وخصوصاً من قاموا باداء الخدمة العسكرية وقدموا أثمان شخصية باهظة. هذا التوتر، باعتقادي مهم جداً تركيزه، وما برز على نحو أكبر في مظاهرة تل أبيب هو محاولة لعدم الابتعاد عن الانتماء الثقافي، الحضاري والعربي من جهة وبين الولاء للدولة وعدم الصدام معها خشية فقدان الامتيازات الخاصة من جهة أخرى. كيف تخرج بين انتهازية وبين ولاء حقيقي لا تظهر به انتهازية؟! هو تغليب العقلية المنفعية. المنفعية شرعية بحسب تفكير المعسكر المركزي في الشارع الدرزي، أي أنه يدعي بأن مصلحة الطائفة تقتضي التفكير المنفعي. إلا أن قانون القومية أخرج هذه الفئة من الدرزي ووضعهم في خانة وحالة مركبة بين الانتصار للهوية الثقافية والحضارية العربية وبين الولاء للدولة. فإذا انتصروا لعروبهم خسروا الامتيازات التي حصلوا عليها من قبل الدولة وإذا انتصروا للدولة خسروا انتماءهم الثقافي والقومي. بحسب رؤيتهم إن دمج الدرزي مع باقي المواطنين العرب بشكل كامل يعني مواجهة مع الدولة وهذا صعب لأنه يحتوي على نقلة نوعية وهذا لا يتماشى مع عقلية الدرزي المتوسط المهيمنة اليوم والتي تستصعب الذهاب حتى النهاية مع

المستوى الإجرائي هي التي تساهم في تشكيل الحالة السائدة التي أتحدث عنها.

يجب الاخذ بعين الاعتبار بأن السكون الظاهر لدى الشباب في التيار الشيوعي والقومي مرده إلى غياب البدائل ولكنه لا يعكس الوعي السياسي الباطن. كافة المؤشرات والمحفزات لحركات ثورية عربية قائمة. لكن عقلانية المجتمع تمنعه من الثوران بسبب التجربة التاريخية، غياب البدائل ونكسة الثورات العربية. فالسؤال متى يتم تصويب «الثورة المكبوتة» إلى الخارج من الصعب التنبؤ به ولكنه قائم وموجود وهذا يتعلق بقدرة القيادات أيضاً التي باستطاعتها توظيف الطاقات الشبابية والثورية من أجل طرح نموذج مؤسسي جديد للقدرات البشرية الشبابية، ليست بالضرورة سياسية، وإنما تتركز على أساس اهتمامات ومصالح مشتركة لقطاعات مختلفة من الشباب من أجل تنظيمها ومأسستها وتحويلها لحركة تأخذ بنا إلى أفانيم جديدة.

الإسلامية في الداخل ليس بإمكانها أن تعطي أجوبة حقيقية للتحديات التي تواجه المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل. هنالك قطاع شاب متعلم داخل المجتمع العربي، الياته للتعامل مع الواقع مختلفة عما تطرحه الحركات الإسلامية. الاليات الإجرائية لهذا الجيل جديدة ومعولمة. بالتالي حتى وإن كانت المشارب الفكرية لديهم مختلفة: أممية، قومية وإسلامية يبقى لديهم شيء مشترك وهو اليات التعامل مع الواقع. التحدي الأكبر لهذا الجيل هو التجسير على الاختلافات الداخلية ولهذا هنالك حاجة لبناء وتطوير منظومة احترام متبادل بين المجموعات الفكرية المختلفة يجب على الحركات الإسلامية احترامها. باعتقادي أنه حتى في صفوف الحركة الإسلامية «الثورية المكبوتة» موجودة أيضاً. هل هم خاضعون للسلطة التراتبية داخل الحركة؟! الإجابة نعم مؤسسياً. ولكن في داخل المجتمع بشكل عام يواجهون تحديات من قبل مجموعات شبابية أخرى لا تتماشى معهم وبالتالي فهم بحاجة للتوصل إلى توافقات بحسب اعتقادي على

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضهر المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات



في انتصار الأداة على المضمون

الدروز كمثال

بقلم: ب. أسعد غانم



تتعامل مع العرب بمساواة وانها انصفتهم فيما لجأوا اليها به، وهذا طبعاً غير صحيح ويتجاهل سياقات المحاكم والاحكام، ويتنافى مع ما نعرفه عن قرارات المحاكم، وما وثقته الابحاث والدراسات عن انعدام العدالة فيما يخص المحاكم الاسرائيلية في تعاملها مع مظالم العرب، وخصوصاً تلك المتعلقة بمصادرة الأرض والبناء والتمييز المنهجي في الميزانيات والرموز ومضامين التعليم والتعاقد والعمل، الخ مما نعتقد بانه يحمل مضموناً قومياً او وطنياً. ان أصل حالة الانتفاضة على قانون القومية،

كثير التفسير والتأويل والتفنن في التعليق في زمن الفيسبوك والواتساب، في ما سمي «نضال الدروز ضد قانون القومية»، رغم انه لا يوجد نضال دروز او عرب او غيرهم، لان مضامين النضال هي التي تحكم ما يجب ان يعبر عنه، وليس من يقوم به ، لكننا نقول نضال الدروز» كتعبير مجازي»، وذلك لسبب بسيط له علاقة بالسياق الذي أحدثته القانون من حيث المواقف. اذ ادى اصرار اليمين بقيادة تنياهو الى حراك في مياه راكدة، اصلها يتعدى المقاصد الواردة في نص القانون المسمى «قانون القومية» والتي طبقت وتطبق عملياً منذ النكبة وبعدها الى يومنا هذا. وقد يشير البعض الى تنصيب القانون كقانون اساس يؤسس لمرحلة سوف «تجبر» المحاكم على ان تقبل بالتمييز، وهذا صحيح جزئياً، سوى انه جوهرياً تحليل غير منطقي. فنطقه هو الادعاء بأن المحاكم الاسرائيلية -فيما يتعدى القانون والسياسات الجهورية- كانت

وعلى رأسها اقرار قانون القومية الذي يوثق التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويزيد فرص تراكم الاستيطان وتجذره، اكثر من ذي قبل.

وثالثا، العرب الفلسطينيون في اسرائيل على مختلف مشاربهم وانتماءاتهم، والذين يعاملهم اليمين واليسار الاسرائيلي كرعاء، لا كمواطنين، ويقصد بهذا القانون تطويعهم كليا لمبدأ «تفوق اليهود في دولتهم اليهودية» ويجعل من مواطنيتهم اقل فراغا من ذي قبل، او على الاقل يؤكد ما اعتدنا على تسميته «مواطنين من الدرجة الثانية» ويوثق ذلك بقانون اخر، زيادة على جملة من القوانين والاجراءات المعمول بها حتى اليوم.

يساند كل هؤلاء موقف شعبي ورسمي الى حد معين، ودولي مساند للديمقراطية وخائف من «زوالها في اسرائيل» ويجند لأجل ذلك القانون والاعراف الدولية ويذكر نتيهاو بما اصاب اليمين في الماضي نتيجة لصعود الفاشية والقومية المتطرفة في اوروبا والغرب، ويتخذ قرارات واجراءات لمساندة القوى التي يتعرض لها اليمين والقانون الجديد. ولكن نتيهاو يركل كل هؤلاء ويتجاهل مواقفهم ويقول لهم بازدراء: «لا تهمني قراراتكم ومواقفكم» واسرائيل بقيادته ترك اليونسكو ومستعدة ان تترك كل المؤسسات الدولية، وتهتم فقط بدعم الولايات المتحدة وتحدث اختراقات في دعم بوتين وروسيا ومجموعة من النجاحات في شرق اوروبا والهند واجزاء مهمة

له علاقة فيما اقدم عليه «اليمين الجديد» في اسرائيل من كسر للمألوف في التجبر والتحكم وتوظيف القوة السياسية والعسكرية لتطويع «الآخرين»، وهؤلاء هم كل من لا يقف مع اليمين الجديد في سياساته، ونعني ثلاثة قوى رئيسية:

اولا، اتباع «التحالف اليساري» في اسرائيل من ورثة مباي وراثا، وبن غوريون وارثه، وبيغن وميراثه، ومواقف وسياسات ما اصطلح على تسميته «باليسار الصهيوني» ومؤسساته ونشطاءه ومن معهم من العرب، هؤلاء كلهم يهددهم اليمين الجديد من حيث محاولاته قلب الطاولة على ما اعتبروه «دولتهم» وارثهم في الحكم والسياسة والثقافة العامة والاجتماع.

ثانيا، القوى المتنفة في الحركة الوطنية الفلسطينية من قيادة منظمة التحرير وقيادة حماس، وهي القوى التي راهنت على قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وبنت على تغيير الحكم في اسرائيل او تغيير في مواقف وسياسات الحكومة، او على الاقل على ضغط دولي يجبر نتيهاو وحكومته على الاذعان لمطلب اقامة الدولة الفلسطينية، هؤلاء شعروا بالضيق الشديد من الدعم غير المحدود للإدارة الامريكية الجديدة لمشاريع اليمين الاسرائيلي، والتي تفوقت على صقور اليمين الاسرائيلي في عداها لمشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، واشد ما يؤرق هؤلاء هو استمرار سيطرة وتمترس نتيهاو وشلته اليمينية في السلطة وتعسفه في السياسات والقرارات

من العالم العربي وأفريقيا...

الدروز، الذين طمأنوه في قدرتهم على «تخريب» موقف الدروز ببعض الوعود، وتطوعوا للوساطة وإخراج تعهد من نتيهاو ببعض التغييرات في السياسات والقانون فيما عرف «بتفاهات نتيهاو مع زعماء الطائفة»، وفيما تكشف غداة ذلك كمحاولة جسورة من نتيهاو لضرب وحدة الصف لدى الدروز.

قد تكون «حركة الاحتجاج» التي قادها الدروز هي أهم عمل احتجاجي ضد اليمين الإسرائيلي الجديد بقيادة نتيهاو، منذ اعتقاله سدة الحكم ثانية عام ٢٠٠٩ - وأعرف أن البعض سوف يعتقد بأن هذا مبالغة، لكنني أتمنى أن يأتي هؤلاء بمثال يشبه تجربة الدروز في هذا المضمار - وهي التجربة الوحيدة التي هزت أركان حكومته، وقد تؤدي إلى تراجع عن القانون أو تعديله، أو على الأقل تقديم موعد الانتخابات لإلهاثا بها، وهو يملك الضمانات لإعادة انتخابه وربما خروجه أقوى من حيث الانجازات الانتخابية من وضعه الحالي. لكن كل هذا لا يمكن أن يلغي ما حققه «الدروز» من حيث شكل الاحتجاج وقوته في أحداث ارتجاج وصدمة لدى نتيهاو. قد تكون هذه التجربة درساً لنا جميعاً لو استعنا بها لفهم كيفية وإمكانية أحداث تأثير ممكن في سيطرة اليمين الفاشي وتجبره، وأعني من حيث شكل العمل وهو الجانب الأهم، وليس في مضمونه الذي يجب أن تراجع جميعاً، وليس الدروز فقط...

والدروز كما باقي العرب الفلسطينيين في إسرائيل، أدركوا أو حاولوا أن يتداركوا ما عرفوه سابقاً، بأن مكانتهم المواطنة ليست محمية ولا محصنة، وأن خدمتهم في الجيش و«حلف الدم» وما إلى آخره من المواقف والأفعال لن تسعفهم مقابل اليمين الفاشي وتجبره. لكنهم المجموعة الوحيدة مقابل «اليسار الإسرائيلي»، والمؤسسة السياسية الفلسطينية، والمواقف الرسمية والشعبية الدولية وباقي الفلسطينيين في إسرائيل، التي هزت نتيهاو وموقفه، وجعلته يلتقي معهم ويحاول استلطافهم والحصول على رضاهم، وحتى قيامه بمساعدة أعوانه منهم بمحاولة جسورة لضرب وحدة صفهم، لكنه لم ينجح في ذلك حتى الآن، على الأقل.

برأيي لم يقيم نتيهاو بذلك نتيجة للشعارات والمطالب التي رفعها الدروز. فلا «حلف الدم» ولا «الخدمة في الجيش» و«التضحيات» يهيمونه، وأصلاً تقوم حكومته بالتمييز ضدهم في كل مرافق الحياة ومستوياتها، كما باقي المواطنين العرب الفلسطينيين. ما أزعج نتيهاو ليس مضمون رد الدروز، بل شكله. فقد قدموا لنا جميعاً نموذجاً فريداً من العمل الجماعي المنظم والمثابر والدؤوب من المثقفين ورجال الدين والجنود والنساء والرجال والشباب والشيب، كلهم مجتمعون في رفض القانون والمطالبة بإبطاله، وصعقوا نتيهاو ومعسكره وباقي المجموعات والأطراف التي تعارض نتيهاو، بما في ذلك أعوان نتيهاو من

قاعات ليالي

بعلم

بإدارة: امجد توما

نتقدم باحر التهاني

بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
على أشرف أوقات وأيامنا

اعاده الله على الجميع
باليمن والخير والبركات



كفر ياسيف هاتف: 04-9968945 / 0523755505



ما بعد قانون القومية.. أحقًا الاستقالة هي الحل؟!

رجا زعاترة

ماذا يعني القانون؟

قبل مناقشة الاحتجاج أو ردّة فعل، حرّي بنا تبيان ماهية الفعل، أي القانون. أو باسمه الرسمي «قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي». ما الجديد في القانون؟ البعض يقول: «إسرائيل تغيّرت وأصبحت دولة أبارتهايد» (وهذا غير دقيق ١٠٠٪).

طرح البعض - لدوافع ومنطلقات (وربما «مآرب») مختلفة - اقتراح أو «مطلب» استقالة أعضاء القائمة المشتركة من الكنيست «احتجاجاً» على إقرار ما يُعرف بـ «قانون القومية» العنصري.

فكر الحركات الفاشية؛ بل - بحسب المختص في تاريخ الحركات الفاشية البروفيسور زئيف شطيرنهل - فقد باتت العنصرية الإسرائيلية تداني النازية في بداياتها!

ما الجديد إذن؟

الجديد هو أنّ دولة إسرائيل، خلال الأسبوع المنصرم، أصبحت دولة أبارتهايد رسمية، على رؤوس الأشهاد. تحوّلت من دولة أبارتهايد De facto إلى دولة أبارتهايد De jure. من الناحية العملية أو القانونية الجافة، فالجديد هو التكريس الدستوري لدونية العرب وتفوق اليهود، والمساس بمكانة اللغة العربية (التي لم تُحرّم يوماً كلغة رسمية، رغم هذه المكانة الموروثة وفق تشريع انتدابي من العام ١٩٢٢)، والجديد هو «دسترة» مبدأ التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير، بما يشمل قيام دولة مستقلة وعودة اللاجئين والحقوق القومية-الجماعية للأقلية الفلسطينية داخل إسرائيل. الإسقاط القانوني والدستوري الفوري هو تقليص مساحة المناورة القانونية-الدستورية في جهاز القضاء الإسرائيلي.

أما من الناحية السياسية، فلا أنصح أحداً بالاستهتار بتداعيات هذا القانون على حياة الناس اليومية؛ على الطالبة الجامعية التي لا تجد مسكناً، وعلى العامل في «أروما» الذي يمنعونه من تحدّث العربية، وعلى الزوجين الشابين الذين يتقدّمان لمنقصة سكن في العفولة أو كرميئيل، وحتى على المسافر في

وآخرون يقولون: «إسرائيل دولة أبارتهايد من أساسها، ولم يتغيّر شيء»، بل ذهبوا أبعد من هذا وقالوا: «هكذا (مع هذا القانون) أفضل.. لأنّ إسرائيل، بتخلّيها عن قناعها الديمقراطي الزائف، تنفضح أمام العالم». وهذا، بدوره، غير دقيق أيضاً.

ف «العالم»، بمعظمه، يدرك جيداً عنصرية إسرائيل. هذا القانون يؤكد المؤكد. ويخطئ من يعتقد أن العالم سينتفض ويتجاوز عبارات «القلق» الدبلوماسية المعهودة. فالدول تتحرّك وفق مصالحها ووفق موازين القوى، وليس من وازع المبادئ أو الأخلاق أو حتى القانون الدولي. ومع ذلك فيجب السعي لإدانة إسرائيل في المحافل الدولية وخصوصاً في الرأي العام والأوساط الشعبية، وعلى وجه التحديد في سياق حملة المقاطعة التي تزداد قوة بعد كل قانون فاشي وكل عدوان وكل جريمة حرب.. نحو إسقاط هذا النظام العنصري برمته.

إنّ دولة إسرائيل، منذ قيامها عام ١٩٤٨، تفكّر وتتصرّف وتمارس ممارسات إجرامية، يتفوّق بعضها في عنصريّته ووحشيّته على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. ولم تحافظ إسرائيل على بعض «المكيح» الديمقراطي إلا من باب مراعاة علاقاتها ومكانتها الدولية، أو من باب الإبقاء على هامش ديمقراطي - للأكثرية اليهودية بالأساس - لا بدّ منه في أي مجتمع رأسمالي. أما في الجوهر، فإنّ الأيديولوجيا المؤسّسة والفكر السياسي للسلطة الحاكمة في إسرائيل لا يختلفان كثيراً عن

الباص والقطار والمطار. هناك نظريات حقوقية وسوسيولوجية كثيرة حول انعكاس النصوص القانونية على الممارسات اليومية. لا شك أننا أمام إمعان جديد في العنصرية، وأنها ستزداد شراسةً وشرهةً.

ما العمل؟

أما بعد... فنأتي إلى الاقتراحات، لا سيما اقتراح «استقالة أعضاء الكنيست». إنَّ التمثيل البرلماني، في حالات الأقليات القومية المضطهدة، غالباً ما يكون، أو يجب أن يكون، جزءاً من العمل السياسي (جزء، وليس كل!)، وغالباً ما تكون فاعليته داخل أروقة البرلمان منوطة بالزخم السياسي الجماهيري خارج البرلمان. ومعروفة مقولة القائد الخالد توفيق زياد أنَّ يوماً من النضال الشعبي الجماهيري، كيوم الأرض، يزن أكثر من سنة من العمل البرلماني بمفرده.

إنَّ جزءاً من أزمة العمل السياسي بين ظهراني الجماهير العربية في ربع القرن الأخير (منذ مرحلة أو سلو تحديداً) هو تحوُّل العمل البرلماني من جزء من العمل السياسي إلى كلِّ العمل السياسي، بل إلى قمة العمل السياسي. ويمكن جزء من الأزمة في ثقافة العمل البرلماني السائدة، التي تغلب نزعة النجومية-الإعلامية-الاستعراضية-الفردانية على حساب دور الأحزاب الجماهيري الشعبي الذي بلغ ذروته في السبعينيات والثمانينات، وتراجع بشكل حادّ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ومرحلة أو سلو. صحيح أنَّ الزمن تغيّر، وأنَّ للعصر إيقاعه

ومقتضياته، وأنَّ للإعلام إملاءاته؛ ولكن لا بدّ من نقد وتقويم العمل البرلماني ودوره وآلياته، وثقافته كذلك. فالناس يفقدون ثقتهم بممثلهم حين يشعرون أنَّ هؤلاء يمثلون عليهم بأكثر مما يمثلونهم!

الصوت- صوت- جدعون!

ونعود إلى مرتبط الفرس: إنَّ تحميل أعضاء الكنيست مسؤولية تمرير قانون عنصري هو منحنى خطير، وانتهازي، وديماغوغي. ولا نلوم عامّة الناس غير المسيّسين حين يرددون هذا الكلام، ولكن لا يمكن تجاهل صدى صوت الشبابي جدعون عزرا - صاحب مقولة «شو عملوا أعضاء الكنيست العرب؟» - في بعض أصوات النشاز الصادرة عن «مثقفين» أو أشباه مثقفين ركبوا الموجة للتحريض على أعضاء الكنيست. فرغم نجاح الحكومة بتمرير القانون في نهاية المطاف، لا بدّ أن نشيد بدور دور النائبين يوسف جبارين وأحمد الطيبي في اللجان، ودور النواب أيمن عودة وعائدة توما-سليمان ودوف حنين وغيرهم في الإعلام. صحيح أنَّ وجودهم في البرلمان لم يمنع مرور هذا القانون وغيره، ولكن هل عدم وجودهم في البرلمان كان سيمنعه، أو يجعله أقلَّ شرعية؟ قد نفهم تيارات سياسية لا تخوض انتخابات الكنيست حين تدعو للانسحاب من الكنيست، لأنها لا ترى في التمثيل البرلماني جدوى من أساسه. هذا موقف أختلف معه لكن أحترمه (مع أنَّ بعض رموز هذه التيارات استماتت لدخول البرلمان الصهيوني.

بكل دقيقة 487
شخص يتمتع بفنجان
قهوة نخلة للأصليّة



وبعضها الآخر يخترط بكل أريحية في السلطات المحلية التي تجري انتخاباتها وتدار مؤسساتها تحت سلطة وزارة داخلية الكيان الغاشم. ولكن هذا نقاش آخر). ولكن كيف نفهم أو نتفهم من يدعو للاستقالة وهو يجد ويكد في الترويج لخطط الحكومة في مجال التعليم العالي أو الحكم المحلي؟ أو من يدعو للانخراط في الخدمة المدنية؟ أو من هو مستعد لمقايضة كرامته ومواقفه مقابل ربح وظيفة «محلل سياسي» في قناة إسرائيلية؟ والأمثلة كثيرة!

بين البرلمان والعصيان

قد يقول قائل - وبحق - أنّ التمثيل البرلماني قضية أخرى، وأنّ وجود عرب في برلمان دولة أبارتهايد قد يضفي الشرعية على قوانينها. وفي هذا شيء من الصحة دون أدنى شك. ولكن ما يتجاهله هذا الادعاء هو أنّ البرلمان - حتى لو استقال نواب المشتركة الثلاثة عشر وكل المرشحين المائة المتبقين بعد مسلسلات التناوب - لن يكون البرلمان خالياً من العرب. فسرعان ما سيدخله ممثلو الجماعات والطوائف والمناطق ولجان الصلح (بعضهم «دكاترة وبروفيسورية» طبعاً) بسقف سياسي شبيه بسقف السلطات المحلية: ميزانيات ومجاري، وبعض الوساطات والمكرّمات الفولكلورية. وقد يصوت بعضهم على قوانين عنصرية (مثلاً فعل نواب «مباي» العرب الذين صوتوا مع إبقاء الحكم العسكري

ومع مصادرات الأراضي!). فماذا سنكون قد حققنا بهذا، سوى «فشة غلّ» آنية سرعان ما ستتقلب علينا؟ وبدلاً من أن نكون قد «صعدنا» فسنجد أنفسنا مع تحديات أكثر، وآليات أقل! هل هذا هو المراد؟ هل هذا تفكير استراتيجي؟

إنّ الوجود في الكنيست ليس أمراً مقدساً. ويجب أن نعترف - نحن القوى السياسية الممثلة في البرلمان - بأننا نتعامل معه أحياناً كأمر مقدس. هذا خطأ. وهذا جزء من الخلط السياسي القائم والمشار إليه أعلاه. فالبرلمان آلية مركزية، ومنبر مهم، ونعم: هو حلبة نضالية نكافح فيها لتحقيق حقوقنا وطرح مواقفنا بأعلى سقف ممكن، وهو حلبة نصارع فيها سياسة الحكومة ومخططاتها لمقايضة الحقوق بالولاء ولا بتوازن القومي باليومي. المشكلة أنّ البعض موجود في البرلمان ولكن لا وجود له يُذكر في الميدان!

إنّ العصيان المدني يجب أن يوضع على طاولة البحث والنقاش والدراسة، ليس كردّة فعل عاطفية آنية، وإنما كبرنامج مدروس لا يرمي إلى تفريغ الغضب فحسب، بل إلى تصعيد مدروس ومحسوب.

والعصيان المدني - يا سادة يا كرام - لا يبدأ، ولا ينتهي، باستقالة أعضاء الكنيست!

Honey Sweets

حلويات يركا

عيد ميلاد

نتقدم باحر التهاني

بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
عاشراً من شهر رمضان المبارك

اعاده الله على الجميع

باليمن والخير والبركات

يركا - الشارع الرئيسي هاتف: 04-9962283

مفتوح طيلة أيام الأسبوع من التاسعة صباحاً (09:00) حتى الحادية عشرة ليلاً (23:00)

وقفات على مفارق قانون القوميّة والعرب والدّروز!!!

سعيد نفاع



الوقفة الأولى... مع قلّها وامضي.

وقعت الهزيمة عام 1967م على رؤوس العرب عامّة والأدباء وخاصّة المصريّين؛ مفكّرين وكّتاب وشعراء، وقع الصاعقة، وبكلمات أحد الدّارسين «ضاع فجأة زمن التهليل وحلّ زمن العويل»، لدرجة أن الكثيرين منهم «طلق» الكّابة عجزا أحيانا وإحباطا أخرى لسنوات، ومنهم الشاعر أمل دنقل، ولكن هذا عاد والتقط الأنفاس سريعا وقال قوله: «قلّها وامضي». لو كان أمل دنقل فلسطينيّاً أنخّله كان قال: «أضرب هانخيرة يا تلصق يا تعلّم».

يراودني ومنذ مدّة طويلة السؤال: هل ما نعيش اليوم وطنياً وقومياً، محلياً وإقليمياً، ما عايشه أشقاؤنا المصريّون بعد الهزيمة، والتي سُميت تجمّلا النكسة؟!

والعمل. فالعرب ما زالوا يتخبّطون عاجزين وأمّا الدّروز فيخبطون خبط عشواء. لكن ما هو بارزا أن وسائل الإعلام المؤسّساتيّة فتحت الأبواب على مصاريحها أمام كلّ من هبّ ودبّ من الدّروز وكلّ راح يدلو بدلوه وعلى الغالب دلاؤه ملأى بالمياه الآسنة، وسط غياب أو تغييب مثيرين للشكّ شبه كليّين للعرب.

العرب والدّروز؟!؟!!

نعم «العرب والدّروز»... وهنا بيت القصيد! في اجتماع طارئ في بيت الكرامة في حيفا الـ29- من تموز بادرت إليه النائب عايدة توما سليمان، «اجتماع عربي يهوديّ ضد قانون القوميّة العنصريّ» كما جاء في الدّعوة، لم يغيب «العرب والدّروز» عن جدول أعماله. تطرّقت

الوقفة الثانية... مع «العرب والدّروز» وضياع الطّاسة!

المتابع والمراقب يشهد أن الاختلاف في ردود الفعل على القانون بين «العرب» و-«الدّروز» هي بارزة وفي الكثير من الاتجاهات والتوجّهات

عيد الأضحى المبارك



رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

يتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمنيات

لأهالي مجد الكروم

وإلى الأمتين العربية والإسلامية وجميع المحتفلين

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وقد حل السلام والاستقرار في ربوع بلادنا

لله يوم نعمل به خير

سليم صليبي

رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

على المستوى السياسي أو الاجتماعي فلم تكن للدروز مرة قيادة واحدة أسوة ببقية العرب وكجزء منهم شعباً وقيادة، لست الآن في صدد كتابة تاريخ ولكن كل المصادر التاريخية تثبت ذلك.

حتى 1956م كان التوجه العربيّ هو الغالب لدى القيادات وفي مقدّمتها القيادة الدينية، بدء من هذا العام ولأسباب لا مجال للدخول فيها في هذه العجالة، تغيّر الحال وصار الغالب وما زال من القيادات موالياً للسلطة. ولكن بين هذا وبين وضع هذه القيادات مع «أل» التعريف كما هو متداول مؤسّساتياً، وعربياً للأسف، واليوم في سياق الجدل القائم على قانون القومية، وكأنها قيادات لكل أو على كل الدروز، فهذا مجافٍ ومنافٍ للحقيقة الموضوعية التاريخية.

كانت وما زالت قيادات «عربية درزية» لها امتدادها العربيّ وطنياً وإقليمياً ولها معسكرها العربيّ بين الدروز الفلسطينيين. صحيح أنّ «الغلبة» هي للقيادات الموالية، ولكن هذا لا يبرّر لأيّ عربيّ كان وحين يتناول الأمر بسياق قانون القومية أو غيره أن يستعمل المصطلح «القيادات الدرزية» مجترّاً من حيث يدري أو لا يدري المصطلح المؤسّساتي. ومن العام إلى الخاص وللعينة فقط، وعلى طريقة أمل دنقل!

الوقفّة الرابعة... مع القاعدة.

كل من يريد الحقيقة التاريخية عن الدروز الفلسطينيين ودورهم في الحركة الوطنية الفلسطينية ومنذ أن قدّم اليهود في الهجرة الأولى أواخر القرن الـ19- وحتى العام 1948م بالوثائق

النائب سليمان الموضوع في افتتاحيتها، وكان محور مداخلة بروفيسور قيس فروّ الافتتاحية. لا شكّ عندي بتاتا أن بروفيسور فروّ وحين تناول الموضوع أكاديمياً، مصوراً محلاً، صور وحلّل الحالة التي تمرّ بها القيادات الدرزية والأطر المختلفة (ضباط احتياط وغيرهم) الموالية للسلطة وخلفيات انطلاقها وأسباب بروزها الإعلامي، ولكن ليس هذا ما تركه شكل الكلام على المتلقي اليهودي والعربيّ في الاجتماع، وتولّد الانطباع وكأنّ الكلام يدور عن الدروز ككل وما يفعله هؤلاء يمثل كلّ الدروز. لفّت نظر بروفيسور فروّ مقترحاً أن ينوّه موضحاً، وقيل الاقتراح.

بغضّ النظر عمّا جاء أعلاه، ولكن حين يصير خطاب «العرب والدروز» كذلك جزءاً من هكذا اجتماع وبغضّ النظر عن الأسباب والدوافع والهدف، يحتمّ الأمر أخذ الحالة الدرزية بعمق أكثر وجدية واعتماداً على الوقائع البحثية العلمية، وهذا موضوع الوقفات الآتية والتي سبقتها العشرات، ولكن قلّما وقف فيها كُثر على ما يبدو (١٨ ١٦ ١٧!)، ولعلّ من نمس «قانون القومية» هذه المرة يجيء ديس، وإن لم يجيء، فطابت ذكرى أمل دنقل وعزّاؤنا في قوله: قلّها وامض!

الوقفّة الثالثة... مع القيادة الدرزية.

للدروز فلسطينياً كانت وعلى مرّ التاريخ قيادة دينية واحدة، (بالمناسبة وللعلومية والتاريخ، ففتح العام 1754م أيام عمر الظاهر الزيداني، كانت القيادة للشيخ حمود نفاع وقد تنازل عنها للشيخ محمد طريف في ذاك العام طوعاً). أمّا

عيد الأضحى المبارك



رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي
يتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمناني
لأهالي كفر ياسيف

وإلى الأمتين العربية والإسلامية وجميع المحتفلين

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وقد حل السلام والاستقرار في ربوع بلادنا

كل عام وأنتم بخير

عوني توما

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي

مئات، بدء من هذا العام (1975) فتحت بعض الوحدات الأخرى أمام المجندين الدروز، وكان سبق ذلك اتّساع رقعة الخدمة الدائمة خصوصاً بعد حرب 1967م وعينياً في حرس الحدود وشرطة السجون.

ومرّت الأيام... عام 2008 وتحديدًا في شباط وعلى جدول أعمال مؤتمر هرتسليا (ليس أيّ مؤتمر) طُرح بحث هامّ تحت عنوان «معيار الشعور بالوطنية الإسرائيلية بين الأجيال الناشئة»، جاءت نتائجه فيما يخصّ الدروز «قنبلة»، إذ بيّن هذا البحث أن الشعور بالوطنية الإسرائيلية لدى الدروز قد تدنّى منذ بداية العقد إلى (1.6) نقطة من أصل سلّم من (6) نقاط بينما كان (4) نقاط من أصل (6) نقاط في بدايته. كما وأنّ نسبة المتهمّين (بلغه البحث) من الخدمة الإلزامية تعدّت لأول مرّة الـ 50%. وخلاصة البحث كانت أنّا (الدولة) في صدد خسارة مجموعة سكانية صديقة علينا العمل على تلافي هذا الخطر. (كان الصحافي وديع عواودة قد شارك في المؤتمر وكشف عن البحث ونقل المعطيات حينها ضمن تقرير موسّع في صحيفة حديث الناس).

على ضوء هذا البحث ونتائجه وردّا وعلى الطريقة «الجيفلزية» بدأت المؤسسة وأذرعها من هكذا قيادات تطرح الأكذوبة؛ أن نسبة التجنيد عند الدروز هي 87% وأعلى منها عند اليهود، والمؤلم الجارح وإن لم يكن أكثر أنه راحت وسائل إعلام عربية وشخصيات قيادية عربية تجترّ.

قبل عامين قرّرت قيادة الجيش حلّ الوحدة

التاريخية الصهيونية قبل العربية، فأدعوه (حقّ لو اعتبر ذلك ترويحاً) لكّابيّ الدّراسي: «العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتّى الـ 48»، والذي صدر سابقاً في الأردن ولبنان وطبعته الخامسة اليوم في المتناول، كي يعرف، إذا أراد (יש לי מיד)، أن كلّ ما يقال اليوم في وسائل الإعلام عن الدروز وتعاونهم مع اليهود قبل الـ 48- ما هو إلّا دجل دجالين في أضعف الإيمان.

هذا تاريخياً، أمّا حاضراً (والحاضر بدء من 1956م)، فما هو حال القاعدة الدرزية وهل هكذا قيادات وأطروحاتها تمثّلها جميعها؟!

التجنيد الإجباري:

عام 1956م وتحديدًا في نيسان من تلك السنة بدأ سريان مفعول قانون التجنيد الإجباري على الدروز (والشركس)، بعد أن أبطلت الحكومة الإعفاء الذي كان سارياً عليهم أسوة ببقية العرب وغيرهم من القوميات في البلاد، واليهود المتشدّدين. كان عدد الشّباب الدروز من الأجيال التي يسري عليها التجنيد 487 شاباً، امتثل منهم لأوامر التجنيد فقط 128 شاباً يعني 26% (من أوراق بروفيسور قيس فرو)، ومن بيت جن مثلاً كان العدد 35 شاباً ولم يمثّل أحد. فُعت المعارضة، وصحيح تاريخياً أن الغالبية الدرزية وفي العقود التي تلت انصاعت ونجحت المؤسسة وقياداتها الموالية. وحتّى العام 1975م كان المجندين الإجباريين الدروز يجنّدون فقط لوحدة خاصّة سُميت «وحدة الأقليات 300»، وكانت في عداد كتبية (TITa) والكتبية بضع

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز

جميع أنواع الكراميك
ومستلزماتها
أسعار لا تضاهى

نتقدم باحر التهاني

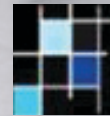
بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

اعاده الله على الجميع

باليمن والخير والبركات

كراميك سامر



يركا - الشارع الرئيسي - بجانب دوار الطب بعد كنيون كنعان

04-9562435

أيام وأوقات العمل من الاثنين حتى السبت 09:00 - 19:00 أيام الأحد مغلق

الدرزية والتي كانوا غيروا اسمها فصار يُطلق عليها وحدة الحربة (ברח חרב) وقامت قيامة هذه القيادات، لأن هذا حرما من طقوس الظهور في الاحتفالات العسكرية والتهليل لأسيادها. حينها كتبت وأعيد ذلك حرفياً:

”حدا ناوي يفهم ويستوعب عاد؟!

إذا كان في خير في زوبعة الفوج الدرزي في الجيش فهو هذا...

روج أزالام السلطة أن نسبة المتجندين بين الدروز فوق الـ 80% وطبعا الإعلام العربي معيد... بس المصيبة أن الإعلام العربي ببعض صحافييه يجتر وراءه...

الناطق الرسمي باسم الجيش الي «الله» ما قدر يُطلع منه معطيات «بها» المرة وقال إن تعداد الفوج 400 عنصر وهناك 2300 عنصر في وحدات أخرى... ماشي وبدنا نمشي معاه ونخلف في حياته أنه أرقامه صح...

تعداد صف الـ 12- في بيت جن 207 طلاب وخليه يا عمي من هذا الجيل مش عمال يتعلم 23 فقط يعني مجموع أبناء الجيل 230 منهم بنات (معفيات من الخدمة) النص... يبقى 115 في بلد سكانها قرابة الـ 11- ألف يعني عند كل الدروز في 115 شاب لكل 10 آلاف مواطن ضرب 12 (عدد الدروز 120 ألف) يعني يساوي (=) 1380 شاب في سن التجنيد ضرب أربعة أجيال (المتزامنة خدمتهم) = 5520.

قديش معطيات الجيش؟!

2700 = 2300 + 400 (وصدق الله العظيم!!!!)
إحسبوها:

2700 على 5520 = 49% (وين الـ 84%)

والـ 87%)... ناوي حدا عاد يفهم

ويستوعب؟! ”

والناطق العسكري مرّة أخرى... مؤخرًا اتصل بي الإعلامي جاكى خوري وفي جعبته معطيات عن عدد المتجندين الدروز والتي استطاع، بشقّ النفس، أن يحصل عليها من النطاق الرسمي، اتصل يسألني إذ أن المعطيات «تسربك»! وماذا فيها؟!

فيما يتعلّق في النسب يقف الناطق بين الأعوام 1991-1995 (!) ومع هذا يصرّح أن النسبة عام 91 كانت 81% وعام 95 كانت 75%! وحين يدلي بالعدد يتطرّق للأعوام 2012-2017 ويصرّح أن العدد عام 2013 مثلاً كان 911 متجنّداً وفي العام 2017 كان 853 متجنّداً! (طبعا الناطق يحكي عن المتجنّدين ولا يحكي عن كم بقي منهم أو أنهى منهم - سل السجون العسكرية؟!)

طبيب (وبغض النظر عن السجون) هات نحسبها ومجنون يحكي وعاقل يسمع!

خريجو الثانوية في بيت جن عام 2018م، 226 طالبا، ضف إلى ذلك 15% متسرّبين (المعدل العام) فالجموع 33 طالبا، إذن المجموع الكلي لأبناء الثامنة عشرة هو: 259 طالبا، 50% ذكور ملزمون بالخدمة العسكرية، يعني 130 شاباً.



مياه الجليل مي הגליל

شركة المياه والصرف الصحي م.ض.
תאגיד המים והביוב האזורי בע"מ

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا»

مدير عام شركة مياه الجليل، الموظفون والهيئة الإدارية

يتقدمون بأحر التهناني وأجمل الأمناني

لأهالي قرى ومدن الشاغور والبطوف الأعزاء

وإلى جماهير شعبنا وجميع المحتفلين بحلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

عيد الأضحى المبارك

وقد حل السلام والاستقرار في ربوع بلادنا الحبيبة

المحامية بهاء أبوريا- عثمانة

رئيسة مجلس إدارة شركة مياه الجليل

مصطفى أبوريا

مدير عام شركة مياه الجليل

وما دامت النتيجة أن القيادات موضوع سياقنا لا تمثل هؤلاء على الأقل، فلماذا ما زالت أكثرية القاعدة الدرزية لم تجد بعد طريقها إلى أبناء شعبها (هذا إذا نظرنا إلى الانتخابات البرلمانية كمعيار)؟!

رغم النتائج وبغض النظر، وعودة إلى سؤال «أل» «قيادة الدرزية»... في الجولات الانتخابية في العقدين الأخيرين ومثالا انتخابات 2009م وطبقا لمعطيات اللجنة المركزية للانتخابات، فإن نسبة التصويت في البلدات؛ الدالية وعسفيا والمغار ويركا التي تشكل 60% من الدرور في البلاد لم تتعد الـ 50%، فهل أولئك الممتنعون تمثلهم كذلك «القيادة الدرزية»؟!

لقد تناولت هذا الوضع سابقا بدراسة مطوّلة نُشرت في الصحف على أربع حلقات، وضمنتها في كتابي: «بين يهوديتهم وطوائفيتنا وتحديات البقاء»، ولا مجال للدخول هنا فيها، ولكن الإجابة مطلوبة من القوى العربية الوطنية والوطنية العربية الدرزية- وهي عندها!

الوقفّة الأخيرة... مع الله والمسامحة.

حدا ناوي يستوعب عاد؟!

ومن العرب قبل اليهود والله لا يسامحك!
وها أنا أمضي، وطابت ذكرى الشاعر أمل دنقل!

أواخر تموز 2018

عدد سكان بيت جن قرابة الـ 12- نسمة، وعدد الدرور الكلي في البلاد 130 ألف نسمة. يعني: 130 ضرب 10.83 = 1408 شباب، منهم تجنّد 853 شابا (على رأي الناطق) إذا النسبة 60%.

بغض النظر ولنفرض أن معطيات الناطق العسكري «توراة من سيناء»، فهل القيادات الدرزية موضوع الحديث تمثل كذلك بقية الـ 51% حسب المعطى الأول أو 40% حسب المعطى الثاني؟!

الانتماء والهوية والتجنيد وجامعة حيفا.

في العام 2008م طرحت جامعة حيفا القسم المتعدد الثقافات، الدراسة التي قام عليها بروفيسور ماجد الحاج والدكتور نهاد عليّ عن «الدرور والدولة بمرور 60 سنة»، وبالتعاون مع الجمعية الدرزية للديموقراطية- وجيه كيّوف. الدراسة استمرت قرابة السنة وقد فحصت كلّ نواحي الحياة عند الدرور، وفيما يخص سياقنا جاء أن 63.7% يرون بالمركب العربي جزءا من هويتهم، ونفس النسبة 63% ضدّ التجنيد الإلزامي، 28% ضدّ التجنيد بكلّ أشكاله و35% مع أن يكون اختياريًا. فهل تلك القيادات «القائمة» على قانون القومية ومنطلقاتها تمثل كذلك هؤلاء؟!

الوقفّة الخامسة... ومع السؤال الأكثر من شرعيّ.

ما دامت هذه هي المعطيات الموضوعية العلمية،



كلية سخنين (جم)
كلية أكاديمية لتأهيل المعلمين

برنامج "الطلائع"

جديد في كلية سخنين لتأهيل المعلمين

يسرّ كلية سخنين لتأهيل المعلمين الإعلان عن فوزها بتفعيل

برنامج "الطلائع" للطلاب الممتازين للقب الأول **B.Ed.** (لغة إنجليزية، رياضيات وعلوم)

واللقب الثاني **M.Teach** (لغة إنجليزية، رياضيات وحاسوب)

للسنة الدراسية القادمة 2018/2019

مميزات البرنامج:

1. مدة التعليم للقب الأول **ثلاث سنوات** بدل أربع سنوات
2. تعليم **مجاني** بدون مقابل
3. إمكانية **توظيف مباشرة** للخريجين
4. برنامج تطبيقات عملية خاص ومكثف
5. إمكانية مشاركة الطالب في مؤتمرات دولية على حساب الكلية
6. للراغبين إمكانية الانضمام لبرنامج عالمي وسفر الطالب للتعليم خارج البلاد في جامعات معتمدة لمدة أقصاها فصل تعليمي بدعم مادي كامل من الكلية.
7. منح دراسية بالإضافة للتعليم المجاني

منح عديدة
ومرافقة شخصية

شروط القبول:

1. علامة **600** على الأقل في امتحان البسيخومتري
2. معدل **100** على الأقل في امتحانات البجروت
3. علامة **100** على الأقل في امتحان "ياغل-יגל" معرفة اللغة العبرية
4. النجاح في امتحان "مسيلا - מסיל" - امتحان تصنيف لفحص الملاءمة لمهنة التعليم
5. مقابلة شخصية

للاستفسار والتسجيل:

www.sakhnin.ac.il | 04-9058000

قانون القومية محو الوجود والذاكرة والتراث



بقلم: المحامي علي حيدر

ينزعونَ نحو التطرف، الشيء الذي يتيح للمحاكم تقديم تفسيرات أكثر تطرفاً إثر تركيبة المحكمة، وإثر سنّ قوانين أخرى مؤخراً، مثل القانون الذي يمنع الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة من التوجه للمحكمة العليا، والتقليل من مكانة اللغة العربية الرسمية... وأحد رموز هذه المرحلة السيئة هو نتنياهو الشعبي العنصري إنلخ.

إن غياب مفهومي الديمقراطية والمساواة من القانون، ليس جديداً. فقيمة المساواة غير موجودة في القانون الإسرائيلي أصلاً، ووثيقة الاستقلال لا تمثلنا، والمركب الديمقراطي في قوانين الأساس الأخرى أردف بالمركب اليهودي، وفي غالب الأحيان قُدمت الدولة الديمقراطية قرباناً على مذهب يهوديتها. ولم تكن، أبداً، ديمقراطية بل إثوقراطية بامتياز.

لم تعد السياسة الإسرائيلية تفاجئنا في درجة ترديها وانحطاطها العام، فالتوجهات العامة معروفة وواضحة ويّنة منذ سنوات، لم تكن مخفية أو مستورة، دولة يهودية استعمارية واستيطانية ذات نزعات شوفينية تمييزية وعنصرية، تسعى إلى السيطرة المطلقة والتفرد بالسلطة والسيادة وتجسيد الاستعلاء القومي والاثنى اليهودي، ناشطة وفاعلة بشكل منهجي ومتواصل من أجل محو الوجود والذاكرة الفلسطينية والتراث واللغة العربيين، والسيطرة والاستيلاء على الأرض والتخلص من العرب، والفصل العنصري والتطهير العرقي، مستخدمةً، من أجل تنفيذ ذلك، كل الوسائل القانونية والقضائية والعسكرية والأساطير واللاهوت وكل أساليب المراوغة، غير مؤمنة بفكرة المواطنة المتساوية.

قانون القومية - قانون أساس فوق دستوري هو خلاصة فصل معين في هذه السيرة، ولحظة انتقال إلى فصل جديد، يعلن التصعيد ويؤكد الاستمرار بنفس المنهج، تصرّيحاً وممارسةً، خصوصاً أنّ المجتمع اليهودي والثقافة والقضاء

إذا انت من عشاق بذر البطيخ:

مجبور... مجبوووووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

ووووووو

وووووووووووووووووو

بذر بطيخ أبيض من نخلة!



جديد لعشاق بذر البطيخ!
بذر بطيخ أبيض من نخلة.

وهمتها)، وعدم الاعتزاز بالإنجازات الوهمية والتصريحات الهلامية والاستعراضات والمصالح الضيقة لبعض الأشخاص والفئات، بل العمل على بناء مؤسسات للتخطيط والعمل الاستراتيجي والجماعي المستدام، والتواصل مع المؤسسات الدولية بشكل مستمر ومنهجي ورسمي وجماعي وتحقيق إنجازات حقيقية وملهوسة وليس مجرد زيارات فردية وأحادية وبلورة مشروع وطني متكامل يتواصل مع مركبات شعبنا الأخرى، مثل الذين يعيشون تحت الاحتلال وفي مناطق اللجوء تقوده قيادة جماعية موحدة قادرة مخلصه وصادقة، والتواصل مع المجموعات اليهودية الديمقراطية المتنورة ولو كانت قليلة.

في نهاية المطاف، القضية قضيتنا ويجب أن نعتد على أنفسنا واتخاذ القرارات الصحيحة والمتزنة والمسؤولة وأن نكون عند مستوى تحديات المرحلة وخصوصيتها.

ورغم سن قانون القومية إلا أن إسرائيل ما زالت متخبطة، وستبقى في فخص هويتها وطبيعتها، فهي ما زالت تبحث عن ذاتها لا تعرف لها حدودا، ومن هم سكانها؟ ومن هم مواطنوها؟ وما هي مرجعياتها؟ وما هي طموحاتها؟ وما هو نظام حكمها؟ ولكنها تدرك أنها يهودية (وتمنح أفضلية لليهود في إسرائيل والخارج) ومن هنا فهي تتخبط، أيضا، من هو اليهودي؟ وما هي اليهودية؟ وبذلك فهي في حالة دوار مستمرة.

ما ينبغي علينا فعله، في هذا السياق، هو الصمود في وطننا وعدم اليأس والتصدي للتوجهات العنصرية، واستخدام اللغة العربية والاعتزاز بها وتعزيز هويتنا العربية الفلسطينية والتنظم وتفعيل وابتكار مؤسسات جماعية جادة ومسؤولة مثل (المجلس الأعلى للجماهير العربية، ارتقاء بلجنة المتابعة العليا وجعلها أكثر أهمية من الكنيست بالنسبة لنا وجعلها مركزا حقيقيا لروح الجماعة

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضهر المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات



الكنافة النابلسية شعارنا

الأول في البلاد..

السرايا

al - Saraya

امكانية تحضير جميع أنواع
الكنافة والحلويات في
المناسبات وحسب الطلب

نتقدم باحر التهاني

بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

اعاده الله على الجميع
باليمن والخير والبركات

عيد الأضحى المبارك

يركا- المنطقة الصناعية مقابل بنك مركنتيل

(منطقة مركز همازود) لصاحبها محمد رمال واولاده 0546674599 - 046712290

مجرمو قانون القومية إلى لاهاي



عودة بشارات

للأغيار تماما. الآن بعد سن قانون القومية، فإن دولة إسرائيل حسب تعريفها هي دولة أبرتهايد، والدبلوماسي القديم ألون ليثيل يكتب في «تويتر» أن «الأبرتهايد في جنوب أفريقيا لم يسقط بسبب وجود عنصرية هناك، بل لأن العنصرية كانت موجودة في قانون».

لا حاجة لمثال المظهر من أجل فهم كيف يجب التصرف، يكفي هنا تصرف الآباء المؤسسين للدولة. في السابق في كل مرة رأيت فيها وثيقة الاستقلال كانت تصبني الدهشة، لم افهم كيف من الممكن وخلال الاحداث الدموية في عام 1948، حلت روح التسامح على زعماء الحركة الصهيونية، وصاغوا وثيقة استقلال تقطر بحبة الإنسان. وتعهدوا «لأبناء

إذا قام مُطَهَّر بوضع لافتة مرسوما عليها العضو الذكري على باب مكتبه، بهدف ترويح أعماله، فيمكن الافتراض أن مصلحته ستغلق في اليوم نفسه وسيُعتبر السكان متساحين جداً إذا لم يطردوه من المدينة. هناك من وأعمال وأفكار لا يعلن عنها إلا بالرموز. هل تلقى ذات مرة بطاقة تعريف من لص، هذا عنوانها: «فلان وأولاده- سرقة كل أنواع السيارات والأدوات الكهربائية؟» هل يمكن توقع أن يقوم شخص عنصري بالتعريف عن نفسه وباعتزاز: «أنا فلان العنصري»؟ بالعكس، سيعرض نفسه كوطني نفور، وبأنه يعمل من أجل نقاء العرق.

ولكن في إسرائيل قرر اليمين، خلافاً لكل منطق، أن يحطم هذه القاعدة الفولاذية. ما الذي كان يضيره من الوضع القائم؟ منذ سبعين سنة والدولة تفعل للعرب كل ما يخطر ببالها، وفي الوقت نفسه فإن من القادم إليها يتم استقباله بشعارات باهرة عن دولة إنسانية؛ نور

مفعول هذه القوانين»، التعليمات التي تظهر في هذه الفقرة الفقرة «يتم ضمانها من قبل الأمم المتحدة؛ وأية تعديلات عليها لن تجرى بدون موافقة الأمم المتحدة»، و«كل خلاف يتعلق بتفسير هذا البيان يتم تقديمه بناء على طلب أحد الأطراف إلى محكمة دولية».

اليوم يأتي قانون القومية ليحل محل قانون أساس حطرة الأمم المتحدة التلاعب به. حسب رأيي، أولئك الذين سنوا قانون القومية هم مخالفون للقانون، وليسوا مخالفين عاديون للقانون لحسب، إنهم مجرمون دوليون يجب تقديمهم لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي. (لا احب استخدام هذا التعبير القاسي، «مجرمون»، لكن لأن اليمين لم يتردد في تسمية من عملوا من أجل التوصل إلى سلام بهذا الوصف، مجرمو اوسلو، يبدو أنه لا مناص من ذلك). ومن جهة أخرى فالدولة التي تراجع عن إعلان استقلالها الذي يقوم على قرار الأمم المتحدة فإنها تقوض شرعيتها الدولية. وللعرب والديمقراطيين في إسرائيل الحق في التوجه إلى الأمم المتحدة والمطالبة باتخاذ خطوات ضد الآباء المنكئين.

وفي هذا الصدد يمكن القول أيضاً: لا يمكن لتنتياهو اليوم، أن يطلب من العالم الاعتراف بإسرائيل كدولة القومية اليهودية، ففي أعقاب هذا القانون من ذا الذي يستطيع الاعتراف بدولة أبرتهايد صريحة؟!

نشر في «هآرتس»

الشعب العربي سكان دولة إسرائيل» بكل خير (وهو تعهد تبخر بالطبع بعد لحظة من توقيع الوثيقة). لسذاجتي اعتقدت في حينه أن «الجين» الإنساني لدافيد بن غوريون قفز فجأة في لحظة من التسامي الروحي، بالضبط كما قفز «الجين» الشرقي لبنيامين تنتياهو منذ فترة قصيرة.

اليوم اطلعت على نص كتبه رجل القانون إيهود ألياف، الذي يظهر فيه العلاقة الوثيقة بين فقرة الحقوق المدنية في وثيقة الاستقلال وبين الفقرة «ج» في قرار التقسيم للأمم المتحدة رقم 181. بن غوريون فهم ماذا يريد العالم منه، وعمل بموجب ذلك. العالم عبر عن رضائه من النص وانتقل إلى نزاع دموي آخر. ويمكننا التقدير أنه إذا كانت الأمم المتحدة طلبت من بن غوريون السماح بـ «تأجير الأرحام» للبشليين فإن بن غوريون لم يكن ليتردد في إدخال بند كهذا إلى الوثيقة.

الفقرة «ج» تطلب من الدولتين المستقبليتين تبني مبادئ الحرية والمساواة والديمقراطية، وتم التأكيد فيها، ضمن أمور أخرى، على «عدم مصادرة الأراضي» التي تعود لعربي في الدولة اليهودية وليهودي في الدولة العربية، «عدا للأغراض العامة»، أين أخفوك يا حسنائي الجميلة، فقرة «ج»؟

كما ينص قرار الأمم المتحدة على أن «الشروط المشمولة في الاعلان تعتبر قوانين أساس للدولة... وأي قانون، تعديل أو عمل رسمي لن تكون لها سارية المفعول اكثر من سريان

نتقدم بأحر التهاني واسمى التبريكات بمناسبة حلول

عيد الأضحي المبارك

اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات



مؤسسات بيت عدنان لصاحبها: عدنان عطالله

أطر تربوية، علاجية، وداخلية لأشخاص ذوي احتياجات الخاصة

منذ 1982 خبرة 30 عام نعطيها بمهنية، محبة وعطاء

داخلية لذوي الاحتياجات الخاصة
بإشراف وزارة الرفاه
بيت البنات المستقلات
الصحة
نقاهة
خدمات طبية
خدمات علاجية- تأهيلية
خدمات نفسية-اجتماعية

نتقدم باحر التهاني

بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك
عائلاً واحداً

اعاده الله على الجميع

من
خير باليمن والخير والبركات

عيد الأضحى المبارك

بيت عدنان: 04- 9568600/1/2
نئيل عطالله- مدير الاطر التعليمية: 050-5703940
نئيل عطالله- مدير الاطر التربوية: 050-7552129

ת.ד 24 ירכא ת. 24967, טל: 04-9568601, 04-9568600, פקס: 04-9967145

